

مواطن يسلم ألف قطعة أثرية

كيرة من الخزرج والحلي المصنوعة من الأجر الكريمة، ومجموعة من المسكوكات وأدوات معدنية، ودمى ورفق طيني، وجرعة فخارية، وعدد من المكاحل الزجاجية وأوان حجرية وغيرها. وأضافت أن هذه المبادرة تعد واحدة من مبادرات عدة قام بها عدد كبير من المواطنين، نتيجة تنامي الوعي لديهم بضرورة الحفاظ على الإرث الحضاري والإنساني للعراق.

سلمت وزارة الثقافة والسياحة والآثار، أمس الاثنين، ألف قطعة أثرية من أحد المواطنين في محافظة الديوانية. وأكدت الوزارة في بيان أن وحدة المتحف في مفتشية آثار وراث محافظة الديوانية تسلمت أكثر من ألف قطعة أثرية من أحد المواطنين، عبارة عن مجموعة

● بغداد، الصباح

ch.editor@alsabahaq

الثلاثاء 24 تشرين الأول 2023 العدد 5799 Issue No. 24 . Oct . 2023

24 صفحة السعر 500 دينار

الإطاحة بشبكة تضارب بأسعار الدولار عبر جوازات السفر

● بغداد، الصباح

أفقت مافاز وكالة الاستخبارات، أمس الاثنين، القبض على ثلاثة أشخاص يقومون بتزوير جوازات السفر واستخدموا جوازات سفر المواطنين في أجل المضاربة في سعر صرف الدولار بالاقتماد الوطني. ذكر ذلك بيان صدر عن الوكالة وأكد أن مافازها أذنت القبض عليهم في أحد عشر شركة حوالات وصيرفة ويعوزتهم 1.675.000.000 مليون دينار عراقي و442.440 ألف دولار مع تسجيل الطبع الخاصة بتزوير تذاكر السفر، ومجموعة من جوازات السفر والهواتف الشخصية التي تضمنت مراسلات تخص حوالات غير مشروعة وأوصحت أن سفارز وكالة الاستخبارات المختصة في مكافحة الجريمة المنظمة تواصل عملياتها الاستباقية في ملاحقة المضاربين بسعر الصرف والذين يضررون بالاقتصاد الوطني. وبينت أن العملية جاءت بعد تلقيها معلومات دقيقة تضمنت قيام شركة للحوالات والصيرفة بطباعة جوازات سفر مزورة مستغلة فيها جوازات المواطنين من أجل الإضرار بالاقتصاد الوطني من خلال تسلمهم الدولار بسعر الصرف الرسمي ومن ثم بيعه في السوق السوداء. ولدى التحقق من المتهمين اعترفوا صراحة بتضاربهم بالأضرار في الاقتصاد الوطني وتزوير تذاكر السفر واستغلال جوازات المواطنين وممارسة إرسال الحوالات غير المشروعة والخالفات تعليمات البنك المركزي، وفق وكالة الاستخبارات التي دعت المواطنين إلى ضرورة الإبلاغ عن جميع الخارجين عن القانون وفي أنحاء العراق من خلال الاتصال على الرقم المجاني الساخن 144.

طالبت بها الصحة اليابانية

مساع لتسجيل أدوية ضرورية في الضمان الصحي

● بغداد، متعدد العوالم

وإذا أريد للصناعة الوطنية والصناعات الإستراتيجية أن تنتج مثل هكذا علاجات يجب أن يكون هناك تعاون ما بين الصناعات الوطنية واللجنة من خلال انتقاء هذه العلاجات المراد إنتاجها من قبل الصناعات الوطنية. وأشار إلى أنه تم التأكد خلال الاستضافة بأنه حتى هذه اللحظة وبالرغم من عملهم في وزارة الصحة وجهود اللجنة، يوجد الكثير من العلاجات والأدوية غير المسجلة وغير المعروفة في المراكز والمستشفيات، وبالتالي سيكون هناك تشويق بين دوائر التفتيش وهذه اللجنة للحد من تسرب تلك العلاجات في الصيدليات والمراكز. وقلت إلى أن بعض العلاجات (المكملات الغذائية) تجد فيها مخاطر كبيرة جداً في الفئات الرياضية لكامل الأجسام، ولربما في بعض مراكز التجميل، ومنها المبيضات وما يخص موضوع البشرة وتعد أيضاً بخطر غير مسيطر عليها، لذلك يجب أن تتضافر الجهود بين الجهات الرقابية، دائرة

التفتيش في وزارة الصحة ورقابة الصيدلة والأقسام التفتيشية في المحافظات لتكثيف مثل هذه الظاهرة. وتابع الغرابي أن هناك توصيات رفعت أيضاً طالباً بتزويدنا بالعلاجات المنتقاة وتفعيل هذه العلاجات في الضمان الصحي من خلال وضع كود يعرف الطبيب العلاجات الداخلة في وزارة الصحة والمنتقاة والمسجلة كتحت ضمن الوصفة الطبية، فلا يمكن أن تكتب علاجاً غير مسجلة في وزارة الصحة وبالتالي ستكون لها آثار سلبية في المرضى من جانب آخر، قال الدكتور باسم نقابة صيادلة العراق صفاء العنابي: إن أسعار الدواء في الأسواق المحلية تعد الأرباحية المفرطة في الجوار والمنطقة بشكل عام، مبيئاً أن معظم أسعار الأدوية ثابتة على ما كانت عليه في السابق، مؤكداً أن منظومة جديدة استحدثت ابتداءً من شهر حزيران الماضي، تعمل بالتعاون مع وزارة الصحة وتتضمن فحص الأدوية بمختبر الرقابة الدوائية في وزارة الصحة وطبع لاصق سعري على الدواء يحتوي على

إبعاد قيود الأجنبية دعوات أكاديمية لإنشاء منصات تواصل اجتماعي محلية

● العجلة، فضل العال

دعا أكاديمي من جامعة بابل إلى إنشاء منصات التواصل الاجتماعي محلية بعبارة إزالة القيود التي تفرضها نظيراتها الأجنبية التي تتحكم من خلال الخوارزميات بتوجيه الرأي العام وإظهار الأمور التي تريدها وإخفاء غيرها ومعاقبة الآراء التي تقف بالحد منها. وقال الأستاذ هندية العنبري الإلكترونية والاتصالات، والدكتور الاستطامي الدكتور هلال عبد الحسين البيهاري لـ الصباح: إن المشروع من الممكن إنجازه في غضون عامين بوجود إمكانيات حقيقية وملاكات برمجية لتفدية من قبل الحكومة وهيئة الاعلام والاتصالات ووزارة الثقافة وثلاثة وزراء. وأضاف أن المحتوى الإلكتروني المنصه يجب أن يكون محلياً من قابلية الدخول له من خارج البلاد ويكون مسيطراً عليه داخلياً لتطرح الآراء والتوجه العام ومع دخول السهولة التي تؤدي المجتمع من أفكار منحرفة ومواقع سيئة ومحتوى غير مقبول للأسر، حيث يدخل البيوت بمستوى أمن. وأوضح أن الدورة يجب أن تكون لديها منصة قوية ومحلية شريطة أن تكون ذكية وليست بطرفية ومعلمة وكلاسيكية لكي يكون لها جمهور كما يجب أن يكون بناؤها بأليات صحيحة تضمن احتياجات الجميع والاتجاه لها مثل التيكستوك والتكرار والقيمة المنصات، وأشار البيهاري إلى أن المنصة يجب أن تخدم لمعايير أخلاقية حقيقية من الحرية والتنزلة والمحتوى المسيطر عليه، منوهاً بأن هناك تجارب ناجحة في دول العالم بهذا المجال منها التي أنشأت التيك توك الصيني الذي ناض صوت الأميري لأن له حدوداً ومعايير أخلاقية داخل الصين كذلك التيك توك الروسي الذي ناض الواساب وكذلك إيران والأردن التي أخذت خطوات بسببته هذا المجال.



● الوجبة الأولى من المساعرات العراقية في طريقها إلى غزة

الحكومة تسحب مشروع قانونين مختصين بالاتصالات والمعلوماتية

● بغداد، عمر عبد الطيف

حديثة في العالم 1994، منوهاً بزيادة صعوبة التداخلات بتأسيس هيئة الاتصالات والمعلوماتية التي منحت تنظيم الطيف الترددي. ولفت الشمرى إلى بقاء المنشآت والبنى التحتية والمعلوماتية، وتعارضاً مع التشريعات التي منعت تنظيم الطيف الترددي. فضلاً عن أن الإعلام والتكنولوجيا والاتصالات والمعلوماتية تعاني هذا التداخل. وأوضح أن الدولة حددت تسلم إيرادات شركات الهاتف النقال والخطوط الترددي هيئة الإعلام والاتصالات، لافتاً إلى أن

سحبت الحكومة مشروع قانوني الاتصالات والمعلوماتية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وقال عضو لجنة الاتصالات والنقل في مجلس النواب، كاربون علي ياروس لـ الصباح: إن الأمانة العامة لمجلس الوزراء أرسلت كتاباً إلى مكتب رئيس المجلس بسحب مشروع القانونين اللذين سبق أن وافق عليهما مجلس الوزراء، دون ذكر المزيد من التفاصيل. من

نفوق كميات من الأسماك في هور الدلمج

● الديوانية، عباس حياص الموسوي

أفادت دائرة بيئة الديوانية بنفوق كميات كبيرة من الأسماك ضمن هور الدلمج، نتيجة الشح المائي الذي تشهده مناطق واسعة منه، ما يهدد بحوادث كارثية بيئية واقتصادية هناك. وقال مدير إعلام الدائرة صفاء جواد الشكري في حديث لـ الصباح: إن ملاكات لجنة التظم البيئية رصدت خلال زيارة قامت بها إلى هور الدلمج نفوق كميات كبيرة ومتنوعة من الأسماك نتيجة شح المياه في الهور، ما قلل من نسبة الأوكسجين الذائب. وأشار إلى أن اصاع رفعة الجفاف في مناطق متفرقة من الهور الذي يعد من المسطحات المائية الهامة في العراق، مؤكداً في السياق ذاته استمرار لحان دائرة البيئة في رصد المخاطر التي تهدد التنوع الأحيائي لغرض اتخاذ الإجراءات الضرورية، لافتاً إلى تواصل دارته مع الأجهزة الأمنية الموكل لها مهام حماية هور الدلمج، لواجبة تحديات الصيد الجائر الذي يعارضه البعض من الصيادين.

النفط تُطلق أول مشروع يمول من سندات الكربون

● بغداد، الصباح

حفل شرقي بغداد. وقال عبد الفتى، خلال انعقاد ورشة فنية تخصصية بعنوان سندات الكربون: نفتها والورشة التخريب والتطوير في الوزارة، إن إطلاق أول دعوة مباشرة لمشروع خفض الكربون باستثمار غاز

كرديستان تغرق بالعمالة الأجنبية وتعهّدات بتقليص أعدادها

● السليمانية، كريم انصاري

يفرض نسب مشاركة وطنية وأقر المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة إقليم كردستان، أحمد مصطفى بتأثير العمالة الأجنبية بعد قرار مجلس وزراء الإقليم الأخير بضرورة إيقاف تدفق العمال الأجانب، وقال إنه في حال رغبة أي شركة بطلب مجموعة من العمال الأجانب فيجب أن تكون نسبة 25% من المواطنين الكرد و25% من الأجانب.

ارتفاع معدلات البطالة في الإقليم إلى 12 %

كردستان تغرق بالعمالة الأجنبية وتعهدات بتقليص أعدادها

● **السليمانية، كريم الأنصاري**

أشرت آخر الإحصاءات الرسمية في إقليم كردستان ارتفاع معدلات البطالة إلى 12 بالمئة في صفوف الشباب، في وقت تتسارع فيه العمالة الأجنبية إلى سوق العمل بأعداد أكبر بكثير من المسجلة رسمياً في سجلات وزارة العمل التي قالت إنها تخطط لبرنامج عمالة جديد يفرض نسب مشاركة وطنية وأقر المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة الإقليم، ثاربان أحمد مصطفي بتأثير العمالة الأجنبية بعد قرار مجلس وزراء الإقليم الأخير بضرورة إيقاف تدفق العمال الأجانب، وقال إنه في حال رغبة أي شركة بجلب مجموعة من العمال الأجانب فيجب أن تكون النسبة 25 بالمئة من المواطنين الكرد و25 بالمئة من الأجانب . وأضاف مصطفي، في حديث لـ الصباح، أن الوزارة أمهت الشركات حتى نهاية الشهر الجاري لتطبيق القرار، لمرعاة خيرة وكفاءة بعض العمال الأجانب، لافتاً إلى أن الوزارة عقدت اجتماعات مشتركة مع الداخلية ليتم المسألة إذ ليست الوزارة وحدها المعنية بجلب العمالة الأجنبية إذ يضاف لها الاستثمار أيضاً ووزارة النفط وشركائها النفطية . وأشار إلى وصول بعض العمال الأجانب إلى الإقليم يتم من دون رسوم، ويضاف لهم القادمون من بغداد والعكس، لافتاً إلى أن الوزارة كجهة رسمية سجلت ثمانية آلاف عامل أجنبي بضمن الشركات التي يعملون بسورها، قال الخبير الاقتصادي فرمان حسين إن وجود العمالة الأجنبية في كردستان أثر بشكل كبير في تضخم معدلات البطالة في الإقليم في ظل الأزمة الاقتصادية الكبيرة والعائنة الحالية، وينبغي التشديد على قضية منح الرخصة للشركات الأجنبية

● **العمالة الأجنبية.. حضور متزايد رغم تناقص البطالة**

والزما وتشغيل أبناء الإقليم، كذلك الأمر ينطبق على الفئات والطوائف وأماكن العمل الأخرى . وأوضح حسين، لـ الصباح، أن أغلب أصحاب العمل يأتوا ببلجيون إلى الاستعانة بالعمالة الآسيوية والأفريقية بسبب رخص الأجور، وهذا الأمر أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة لمستويات قياسية زادت عن العام

الماضي بنسبة 12 بالمئة . بينما أشارت الخفوية برون برزنجي إلى أن التعامل في قضايا العمال الأجانب يضعف إلى القانون العراقي الناقد في الإقليم من ناحية ضمان حق التنشيط الأجنبي وفي حالة الوفاة وظروف أخرى . وقالت برزنجي، في حديث لـ الصباح، إن الشركات في الضامن للعمال الأجانب يبد



فرطاس

الافتتان بالهولوكوست

أحمد عبد الحسين

القضاء على منظمة حماس هو الهدف الملن للعدوان الصهيوني على غزة . لكن كل ما يجري الآن يشير إلى أن ما هو ملن مجرد إعداد ثانوي لهدف لا يفصح عنه السياسة الإسرائيلية ولا قادة جيشهم برغم أن الوقائع اليومية لآلة العنف والهجمة تلتته بشكل لا ليس فيه الغفوان هو حملة إبادة جماعية الإسرائيليين مفرمون بترار العنف الذي سلط عليهم، مفتونون بتجربة ما جُزب بهم، لأنهم يرون أن الحد الأعلى لما يمكن أن تكون عليه الإبادة والترويع وسحق الإنسان والتكثير به، هو ما اختبروه في الهولوكوست زمن النازية.

ليس الأمر في غزة
صراعاً فلسطينياً
إسرائيلياً، فالتعنت
تحدهه الأدوات
التي تستخدم فيه،
ولا يمكن تسمية ما
يجري على المدنيين
في غزة حرباً إلا
بمقدار ما يمكن أن
نسمي الهولوكوست
حرباً بين الجيش
الأثني واليهود

منذ تأسيس إسرائيل وفي أذهان مؤسسيها نموذجان بريغان وعي أو لا وعي في إنزالهما من أذهانهم إلى الأرض الأول نموذج الغيتو أي المكان المحض الذي يحيى اليهود من شعور الأسيار، شبيح مناسقهم الخاصة والعيش في عزل عن العالم، وهو نمط العيش الذي دأبوا عليه عبر التاريخ في أوروبا ولاحاً أميركا. أما النموذج الثاني فهو المحرقة التي هي عذمة أقيس عذاب يمكن أن يختبره البشر، وهو ما يتفقون في إيغاه أوقع بأعدائهم مستهينين في ذلك العذاب الذي أوقع عليهم بعد الأمر في غزة صراعاً فلسطينياً إسرائيلياً كما تشعير وسائل الإعلام، فالتعنت في آخر الأمر تجدهم وتفرسه الأدوات التي تستخدم فيه كما أشارت حنة أرندت، ولا يمكن تسمية ما يجري على المدنيين في غزة صراعاً وحرباً إلا بمقدار ما يمكن أن نسمي المحرقة حرباً بين الجيش الأثني واليهود. هذه ليست حرباً، هذه محرقة. وحين تكرر إسرائيل محاربتها بين فترة وأخرى فإنه تريد استئصال ذكرى المحرقة الأصلية التي اختبروها من جهة، وفرض النزاع المنفرد في أفضس مدياته التي يمكن أن يوصل إليها الخيال اليهودي.

لا ننسى أن هولوكوست هذه الكلمة الإفريقية ذات في حربها الحرق الكامل وتعني التفران، ذات منشأ ديني وقد تخلت الجودان الإسرائيلي عميقاً فصارت الصورة الطبيعية لما يجب أن يحدث لكل خصومها. الإسرائيلي مفتون بهولوكوسته الخاص، وهو ينشأ كل حين قيامات مغرور بمنهجها لأعدائه بانشار القيامة الأكبر، لكنه لا يتخيل القيامة على هذه الشاكلة، على هيئة محرقة جماعية خرج منها فأصبح بارعاً في إنشائها.

ahmedwadi66@gmail.com

الغريبة النيابية تقترح إلغاء الكتب الورقية والاستعانة بالإلكترونية

وتعهد بأن توفير الكتب المدرسية المطبوعة يمثل أزمة تتكرر سنوياً لارتباط ذلك بالوضع الاقتصادي وتأخر المبالغ المخصصة لطباعة ما يضع الوزارة في حرج قبل انطلاق العام الدراسي بشكل مستمر، إن لم يكن أن يتم وقف الأجهزة على نفقة الحكومة ولإيتخذ الطلاب وأسرته توفير ذلك إطلاقاً.

تحرير: علي موفق

توقف مشاريع نفطية يكبد

البلاد ملايين الدولارات

● **بغداد، رلى وائق**

كشفت لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في مجلس النواب، عن أن هناك مشاريع متوقفة في وزارة النفط منذ أشهر طويلة دون أن يتخذ أي إجراء فيها من شأنها إلحاق خسائر مالية كبيرة . وقال عضو اللجنة، كاظم الطيحي، في حديث لـ الصباح، إن هناك مشاريع في بعض المديرات بوزارة النفط متوقفة منذ نحو 10 أشهر دون أن يجري لها أي حل، مشيراً إلى أن تلك المشاريع متوقفة بسبب البروتات والفتواتين، في حين أن أي توقف أو خلل بأي منشأ نفطي يتسبب بحصول خسائر للعراق تصل إلى ملايين الدولارات . وبين أن اللجنة سبق لها أن استدعت مسؤولين في وزارة النفط للتحقيق بهذا الشأن، مؤكداً أنه تم إصدار توصيات إلى الوزير حين دعا للثني باتخاذ إجراء بهذه الأمور التي تم تلخيصها من قبل اللجنة، وأنه لا داعي لتأخير مشاريع الإنتاج . وأكد أن الوزير سبق أن استعرض برنامجه بشأن استثمار الغاز والنفط والتمويل التي أقرت لذلك، فضلاً عن تشغيل مسمى المشاريع، الذي يسهم بفيرو 100 بالمئة من المشتقات النفطية وتقليل الاعتماد على الاستيراد .

تحرير: وائل الملوك

من القانون هو من يتنى بالحق العام ولن يتدخل في تفاصيل الشركات، ويكتفي بما يرد إليه من شكوى وحقوق عاملين خارج نطاق العمل في الشركات كاتمدي والوقاة والحوادث، وهنا يعمل القضاء على استكمال أوراقهم وراسلهم إلى بلداتهم بكامل ملف الدعوى .

تحرير: علي عبد الخالق

للأعوام الـ 3 المقبلة

العمل تخصص 200 قرص لضحايا الاتجار بالبشر

● **بغداد، بتول الحسيني**

خصصت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية 200 قرص لضحايا الاتجار بالبشر للأعوام الثلاثة المقبلة، فيما شكلت لجنة مشتركة مع وزارة الداخلية لمعالجة ظاهرة التسول وعصابات الاتجار بالبشر. وقالت رئيس هيئة ذوي الإعاقة والإحتياجات الخاصة بالوزارة ذكري عبد الرحيم، في حديث لـ الصباح، إن الوزارة تعمل جاهداً لإلصاف جميع فئات المجتمع المتضررة، بضمنها أسر ضحايا الاتجار بالبشر، والتي خصصت لها 200 قرص لأعوام 2024 و2025 و2026، وضمن الخطة الوطنية للجنة مكافحة الاتجار بالبشر. وكشفت عن تشكيل لجنة مشتركة مع وزارة الداخلية لتتابع

مخامع التسول وعصابات الاتجار بالبشر بقية الحد من هذه الظواهر التي باتت تهدد المجتمع شتجة اتساعها، لاسيما ظاهرة التسول والمعصيات التي تعف وراهها من خلال استغلال الفئات المستضعفة وزجهم للتسول في الشوارع لهمسها .

ويعدت عبد الرحيم أن الوزارة شملت التسولين ذويهم ورواتب الإحتياج، على أن يكتب التسول تعهداً أمام وزارة الداخلية بعدم عودته إلى التسول، مشيرة إلى أن مجاميع التسولين تديرها (مافيات) وتحقق مردوداً مالياً كبيراً لها من خلال استغلال الأطفال والنساء والمجزرة وجعلهم يمهتون بالتسول لقاء مبالغ قليلة من مردودهم اليومي.

تحرير: مصطفى مجيد

الفائد العام للقوات المسلحة يواجه ضغط النفس

عودة الهدوء إلى بلدة مخمور

● **بغداد، عبد الرحمن إبراهيم**

أوقفت توجهات وأوامر أصدرها القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بشأن الحوادث التي وقع في بلدة مخمور، ومحاولات إثارة الفتنة بين الجيش العراقي الاتحادي وقوات البشمركة . وصدرت التوجهات فيوز وقوع الحادث أمس الأول الأحد، ونقلها الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء فوات خاصة بحسب رسول، موضحاً أن رئيس مجلس الوزراء تابع ملاسات الحادث، ضمن فاطم مخمور، والذي أدى إلى وقوع 3 ضحايا وإصابة سبعة آخرين من الطرفين بالقرب من إحدى النقاط الأمنية. وأضاف رسول أنه بناءً على ذلك وجه السوداني بتشكيل لجنة عالية المستوى للتحقيق في ملاسات الحادث ومعرفة حياثته، وما نتج عنه من تضحيات،

الجنة تدرس مقترحاً خاصاً بإلغاء الكتب المنهجية في المدارس وتبويضها بنسخ الكترونية من خلال أجهزة حاسوب محمولة خفيفة الوزن (اللابتوب) لتأخذ حيزاً أو تترص لتلك، كما يحدث للكتب الورقية من خلال استخدامها سنوياً . وأوضحت أن الهدف من الاقتراح وتبويضه هو التخفيف عن الطلبة والتلاميذ مسألة حمل الكتب يومياً وتعرضها للتلف بمرور الوقت، فضلاً عن إيقاف عملية الطبع المكثف، إلى جانب تطوير

قدرات الطلبة بمهارات استخدام الحاسوب بالشكل الذي يتناسب مع متطلبات الدراسة الحديثة . ويعدت كاتاني أن الموضوع لإزلال متروحاً قيد الدراسة من قبل أعضاء اللجنة والخمسين بالشأن التربوي، وفي حال تمت الموافقة عليه من المتوقع تطبيقه خلال العام الدراسي المقبل 2024-2025، لكن ذلك يجب أن تسهته حملة توعية وتنشيط باستخدام الحاسوب الإلكتروني بطريقة مسيطرة يستفيد منها الطالب .

● **بغداد، اسراء السامرائي**

اقترحت لجنة التربية الثنابية إلغاء الكتب المدرسية والتبويض عنها بأجهزة حاسوب تضم جميع النماذج بشكل الكتروني حديث، وتوقف إمكانية تطبيق ذلك خلال العام الدراسي المقبل 2024-2025 حال الموافقة على المقترح . وقال عضو اللجنة كاتاني لـ الصباح، إن

بعد معالجتها وتوديرها

مشروع لاستعمال مياه الصرف الصحي في ري المحاصيل

● **بغداد، شذى الجنابي**

تفقد وزارة السواد المائية مشروعاً استثمارياً لمرافعة من مياه الصرف الصحي في سني الحاصل والمزروعات مشاريع نهايات الأنهر لصمودية إيصال المياه لها، وضمن مشروع سينفذ في بغداد والمحافظات وضمن تخصيصات الخطة الاستراتيجية للوزارة . وأضاف أن وزارته بصدد الاستفادة حالياً من مياه الصرف الصحي الخفيفة ونقلها عبر التابيب أو الفتوات المنفوخة وإيصالها إلى مناطق زراعة المحاصيل، بدلاً من رميها إلى الأنهر من دون الاستفادة منها، مشيراً إلى إسهام المشروع الذي سينفذ بتخصصات مالية عالية جداً، برفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وتحسين الواقع البيئي والخدمي كما أنه من المشاريع الصديقة للبيئة.

وتعهد عبدالله بأن مشروع معالجة مياه الصرف الصحي سينفذ في ثلاثة اتجاهات، إذ تكفل أمانة بغداد بمشاريع تنقية مياه مجاري العاصمة، أما وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة، فهي معنية بمشاريع تنقية مجاري المحافظات، وتنفذ بالنقل تجارب ضمن البصرة وميسان ودي قار فضلاً عن الأفضية والتواحي لبعض المحافظات.

وأوضح أن مشروع معالجة مياه الصرف الصحي في مدينة كربلاء المقسمة، بعد من المشاريع المرادفة في هذا المجال، إذ يلت كميات المياه المعالجة منير كمعية في الثانية، وأجرى اتفاق مع هيئة المصيبة القديمة لسحب كمية منها لسني لحزام الأخضر البالغ عرضه نحو 100 متر، كما تترزم الهيئة الصينية القومية إنشاء حزام أخضر جديد عرضه 100 متر، إضافة إلى المساهمة بإزالة الملوثات من بحيرة الرزازة من خلال تدوير المياه فيها واستعمالها في الزراعة.

تحرير: مصطفى مجيد



أوقع خسائر مؤثرة في تجمعات جيش الاحتلال

حزب الله يستهدف منظومة الكيان الصهيوني التجسسية

والاستخباراتية، وحاولوا تشويه صورة المقاومة العنصرية، ونجاة عدداً ما زال يحتل أرضنا ويهددنا ويرتكب أفعال المجازر بحق الشعب الفلسطيني المستشفيات. ويصف استشهائنا في غصون ذلك، أفادت مواقع خيرية لبنانية صباح أمس الاثنين في حاصبيا جنوب لبنان بـ استشهائهم بعد استهدافهم من قبل الجيش الصهيوني على أطراف بلدتهما حلتا جنوبي لبنان، من دون أن تفصح عن تفاصيل أكثر حيال ذلك. وفي السياق نقل موقع «إسرائيل هيوم» عبري ما وصفها بمعلومات تهمت إليه، أن حزب الله حقق إنجازات متراكمة على الحدود مع لبنان، منذ بدء هجماته على المستوطنات، وهذا ما قد يشكل صمودية كبيرة للجيش الإسرائيلي في تنفيذ عمل في الجبهة الشمالية.

أن إخلاء المستوطنين من مستوطنات شمالي فلسطين المحتلة يجري مستوى متخفّف، قائلة: إن المستوطنين في الشمال يهاجمون الحكومة الإسرائيلية على خلفية الإخلاء. وهذا يبدو مستوفى كبريات شموته تشبه مدينة الأشباح، لا أحد في الطرقات، والأشخاص هناك يعيشون في هستيريا وخوف. فيما الأشخاص الذين تمّ إخلاؤهم لم يعدوا إلى حيز ومكان لهم في الفنادق، وفق ما ذكر الإعلام العربي. إلى ذلك، عدّ رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، السيد هاشم صفي الدين، أن ما يحصل في غزة فضيحة كبرى والمطلوب من العالم وكل الرفقاء أن يتولوا يتولوا عن قتل الأطفال والنساء. وسدده على أن كل من لا يثق مع أطفال ونساء ومظلومين فلسطين ومظلوم غزة هو من يجب أن يُسأل، وسبحانسه التاريخ على تواتره وخذلاته وسدده وتغيره من المسؤولية، ومن وحى ما خبرناه أقول لكم نحن مطمئنون لا يجب لأحد أن يفتق مهما كانت الأوضاع، فالتصبر بالإيمان، والعالم

إلى القتال على جبهتين في وقت واحد. وفي السياق، كشف الإعلام العبري أن أعداد جنود الاحتلال المصابين بيران الصواريخ المضادة للدروع التي يطلقها حزب الله من جنوب لبنان باتجاههم بدأت بالارتفاع، ورتت القناة 13 الصهيونية، أن هذا أمر يجب الانتباه له. ومراسل القناة نفسها في الشمال، تحدّثت عنّا بحصول من إطلاق الصواريخ المضادة للدروع، في الخط الخلفي، على موقع تلّة زاميم، وأضاف، يطلّون الصواريخ باتجاه القطاع الغربي أيضاً، وأشار إلى أن هذا التطور أمر صعب، وليس واضحاً منذ البداية، مضيفاً أن الجنود الإسرائيليين موجودون حالياً عند الحدود، ولم يدخلوا إلى لبنان، وهم يصابون بإعجاب ويكتفي القول إنها بدأت تصبح أعداداً كبيرة. من جهتها، كشفت صحيفة معاريف الصهيونية

عن قيام جبار عودة الخطأ في الإعلام العبري أن إسرائيل، تواجه صعوبة في قدر زوايا الأمن العام لحزب الله، السيد حين نصر الله، وبعد ساعات سابقة شهدت استهدافاً مكثفاً من قبل حزب الله للمواقع المعادية بضربات صاروخية دمّرت العديد من القدرات التقنية لتنظومة المراقبة التجسسية الإسرائيلية من إلقاء خسائر مؤثرة في تجمعات جيش الاحتلال، شهدت الحدود اللبنانية المتاخمة لفلسطين المحتلة صباح أمس الاثنين وقتاً حاداً. وقال الصحافي الإسرائيلي، يوني بن مناحيم، إنّه منذ بداية الحرب في الجنوب، التزم نصر الله الصمت، وحسّن حرب استنزاف ضد إسرائيل على الحدود الشمالية، وأضاف أنه يجب على إسرائيل الاستعداد لأسوأ سيناريو، حيث ستضطر



علي حسن الفواز

موسكو تكشف هدف «الناتو» إزاء الصراع في القطب الشمالي

غزة وحرب الوثائق
 علي حسن الفواز

كشفت الأرقام التي تتداولها المنظمات الدولية عن رعب جريمة ما يحدث في غزة، وعن طبيعة التدمير والخراب الذي يدخل في سياق جرائم الحروب التي ترونها المواقف الإنسانية، وتعاقد عليها الحاكم الدولية العدلية والجنائية، لكنها للأسف نجد تعميماً وتعطيلية سياسية من قبل دول المسكر الغربي، وكأن ما يحدث من قتل وتهجير ونزوح توره تلك الدول يوسفه دافعاً عن النفس، ومعماري مزوّجة في النظر فضحايا أخرى، تتعامل معها بتهور إعلامي ويصعب من يدافع ليل نهار عن أطروحات العدالة والديمقراطية والحقوق، وبما يجعلها هيماً مشكوكاً بها، وتتطلب كثيراً من المراجعة والتدقّق.

هذا اتجاه مثير للقلق للغاية من جانب آخر، وهو محور الصراع الروسي الأميركي، أفاد رئيس المكتب الصحفي لمجموعة القوات الروسية الشرق أوبلغ تشيخوف بأن القوات الروسية ضربت أماكن تركز وقال تشيخوف بلفت خسائر العدو أكثر من 200 مقاتل ومركز مرافقة مسيرات ودبابية واحدة، وأضاف أن الطيران التكتيكي الروسي والقوات الصاروخية والمدفعية ضرب مواقع وحدة الهجوم الجوي الممكانيكي 72 ووحدة الهجوم الجوي 79 ولواء المقاتلة 58 ولواء الدفاع الإقليمي 128 التابع للقوات الأوكرائية في مناطق التجمعات السكنية، نوفوموخايفكا وهسنتلوييفكا وزولوتشيانا نيفا وأوغليدار وفوديانايا وسترامبوريسكايا في جمهورية دونيتسك الشعبية.

شمال الأطلسي «الناتو» في القطب الشمالي بمجموعة من الإجراءات، بما في ذلك التدابير الوقائية وجاءت تصريحات الدبلوماسي الروسي، رداً على أقوال رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، الأميركي ريب بارو، التي زعم فيها أن الحلف يحتاج إلى الاستعداد للصراع في القطب الشمالي، مع الأخذ في الاعتبار الخسائر التي تتكبها روسيا في المنطقة، بحسب وكالة بلومبرغ. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، في وقت سابق، أن روسيا تنفذ التزاماتها بالحفاظ على القطب الشمالي كمنطقة ذات توتر عسكري منخفض، وتبدي ضبط النفس ولا تشرط قوات أجنبية في منطقتها القطبية الشمالية، مشيرة إلى أن منطقة القطب الشمالي تتحول إلى مسرح دولي للعمليات العسكرية.

موسكو، وكالات
 ذكرت وزارة الخارجية الروسية، أمس الاثنين، أن تصريحات ممثل «الناتو» حول الحاجة إلى تحضير الحلف لصراع مع روسيا في القطب الشمالي هي محاولة لتغيير وجوده هناك. وقال مفير وزارة الخارجية الروسية للمهام الخاصة، نيكولاي كوشونوف، للصحفيين: «نعتقد أن البيان لا يستند إلى تحليل أساسي جاد للموقف الروسي في منطقة القطب الشمالي»، وأضاف موضحاً، الهدف من هذه التصريحات بأنها مجرد محاولة واحدة لتغيير العادة إلى وجود الناتو في منطقة القطب الشمالي، وأكدت وزارة الخارجية الروسية، قد أكدت في وقت سابق، أن روسيا ستدور على تعزيز الإمكانات العسكرية لحلف

أرقام الضحايا الشهداء تتصاعد بين الأطفال والنساء والشيوخ، ويكشف تصاعدها عن مستوى خطير لتفوق الجريمة الإسرائيلية، فضلاً عن تصاعد في أرقام النازحين عن منازلهم فورياً مع عدم وجود أماكن إيواء بديلة، والتي لم تكن بعيدة عن النقص العنصري، ولعل جرمية قصف مستشفيات العدلية تعد دليلاً مستشف العدلية حيوات المدنيين عن النساء والأطفال، وعلى عصرية هذا العنف، وعلى أهدافه الاستعمارية.

ما تناوئته بيانات اعلامية عن تناوئته بيانات اعلامية عن استشهاد 1023 من النساء، ونزوح نصف مليون امرأة عن منازلهن، يتجرّج جدلاً حول هول الجريمة الإسرائيلية، وعن الجهات الغرب أميركية التي تنق وراءها بدعم العسكري واللوجستي، فضلاً عن تسجيل أكثر من 1000 أزمة كما يقول تقرير صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وهي أرقام تبرزها البيانات التي تصدرها الجهات الرسمية للصحافي، حيث استشهد 4651 بينهم 1873 وعن آخرين مازالوا في عداد المفقودين، فضلاً عن 14245 من المصابين الذين يمكن أن يفقد كثير منهم الحياة أو يصابوا بإعاقات دائمة وتعطيلة على أصل الجريمة الذي يكمن في الاحتلال، وفي استمرار سياساته العدوانية التي تسعى عبر لعبة الحروب الدائمة إلى معو الذاكرة الفلسطينية، وإلى تكريس سياسة التهويد العنصرية على الواقع الفلسطيني، مقابل فرض أطروحات نظرية، التلبية الأهمية المدعومة من الولايات المتحدة والغرب، والتي جعلت من الكيان الإسرائيلي بؤرة لسياسات وتوجهات دولية تقوم على خلط نزعات السيطرة، والتطويع، وتزيجات التعطيل مع الأمر الواقع، والتفوق بالحلل الفرقة التي تحتال على الحق والتاريخ، وعلى الخصوصية الغربية الإسلامية للأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين في القدس الشريف وفي بيت لحم وغيرها.

جولة إعادة للانتخابات الرئاسية في الأرجنتين

30.51%، وسيستافس الاثنان في جولة إعادة في 19 تشرين الثاني، على أن يتولى الفائز منصب الرئيس في كانون الأول. وكان ميلي الخبير الاقتصادي الليبرالي متقدماً في استطلاعات الرأي ويُنتظر إليه على أنه المرشح الأوفر حظاً أمام ماسا الذي يتخضم في ظل توليه وزارة الاقتصاد نحو 140% والفرق وصل إلى 40%.

وكانت الأرجنتين واحدة من أغنى دول العالم، إلا أنها تعاني منذ عقود من ركود لم تتمكن من تجنب أزمات مالية تتجلى في ديون وسوء إدارة مالية وتضخم مرتفع، وتعهد ميلي التي أتم عامه 53 بدولة الاقتصاد وخضف الإنفاق ونسّف البنك المركزي، فيما واجهت حكومة ماسا فضاري جهدها لتشرع للناخبين ما تقفه خسارة إعانات الدعم الرئسية التي تقي من الخدمات رخيصة الثمن.

بوينس آيرس، وكالات
 أسفرت نتائج الانتخابات الرئاسية في الأرجنتين، عن جولة إعادة يتواجه فيها وزير الاقتصاد سيرخي ماسا مع المناهض للمؤسسة الحاكمة والمهيني المتطرف خاينير ميلي، وفقاً لنتائج جرتية نشرت، يوم أمس الأول الأحد. وبعد فرز 76% من الأصوات، أحدثت ماسا مفاجأة بتصدره بنسبة 35.9% بينما حاز ميلي على

مناورات أذربيجانية تركية على حدود أرمينيا

باكو، وكالات
 أعلنت وزارة الدفاع الأذربيجانية أمس الاثنين انطلاق مناورات عسكرية مع تركيا بالقرب من أرمينيا في ظل التوتر بين باكو ويريغان بعد استعادة أذربيجان إقليم فرغاب الشهر الماضي.

وأضاحت الوزارة أن المناورات، التي أطلق عليها مصطفى كمال أتاتورك 2023، تنظم في باكو وفي جيب نخجوان الأذربيجاني المتاخم لأرمينيا وإيران، وكذلك في الأراضي المحررة التي لم يتم تحديد موقفيها ويمكن أن تشير إلى فرغاب أو مناطق أذربيجانية مجاورة لها.

وقالت الوزارة: إن هذه التدريبات تجري بمشاركة ما يصل إلى 3000 جندي من البديلين وعشرات المركبات المدرعة والمدفعية ونحو عشرين طائرة، وإن هدفها هو ضمان حسن التنسيق في القتال وتجنس القيادة، وكذلك احترازية القوات، وبيت أن الجنود سيقدرون على استخدام المدفعية والطيران وبناء الجسور العائمة والهبوط بالمظلات في أراضي العدو.

وبعد العملية الخاطفة التي نفذتها أذربيجان للسيطرة على فرغاب في أيلول الماضي وفر أكثر من 100 ألف أرميني هناك إلى أرمينيا، تخشى يريغان من أن تسمى جارتها الأكثر ثراء والأفضل تسليحاً والعدومة من تركيا إلى تعزيز قوتها من خلال ربط جيب نخجوان بأرضها من خلال مهاجمة جنوب أرمينيا.

توجيه اتهام جديد إلى عمران خان

إسلام آباد، وكالات
 وجهه المدعي العام الباكستاني تهمة تسريب وثائق سرية إلى رئيس الوزراء السابق عمران خان، وقال شاه خازم من وكالة التحقيقات الفدرالية الباكستانية من أمام سجن أديلا حيد يتواجد خان، ووجهت إليه التهمة اليوم وثبتت علناً.

وأودع عمران خان السجن في آب الماضي ثلاث سنوات بعد إدانته بتهمة الفساد، لكن رغم إلغاء هذه العقوبة لاحقاً، أبقى في السجن بشبهة نشر وثائق رسمية وهي تهمة أخضر، وترتبط هذه القضية برفيقة فال خان إيليا دليل على أنه أُلجج في إطار مؤامرة أميركية مدعومة من الجيش للتأجج ضد خان على ما جاز في تقرير أعدته وكالة التحقيقات الفدرالية التابعة للحكومة، ونفت في الوقت ذاته الولايات المتحدة والجيش الباكستاني هذا الادعاء.



وجه الاتهام في القضية نفسها إلى شاه محمود فريشي نائب رئيس حركة الانصاف التي يتزعمها عمران خان، إذ يفيد محامو عمران خان أن موكبهم يواجه في هذه المزم القضية احتمال السجن 14 عاماً كما عد أقصي.

نتيهاو يواجه أزمة استقالات وآلاف المستوطنين ينزحون للمخيمات ليلة دامية.. الاحتلال الصهيوني يرتكب مجازر جديدة في غزة

شهد قطاع غزة ليل الأثنين ليلة هي الأعتف منذ بدء العدوان الصهيوني قبل 17 يوماً. حيث ارتقى مئات الشهداء والجرحى جراء الغارات الجوية والقصف المدفعي الذي نفذته جيش الاحتلال الصهيوني باستهداف منازل المدنيين والمساجد، بالإضافة إلى استهداف محيط مستشفى كمال عدوان. وفي وقت أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن وعدة زعماء أوروبيين دعمهم المطلق للدولة العبرية، أفادت تقارير من تل أبيب أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يواجه أزمة كبيرة تتمثل بعزم 3 من وزراء حكومته تقديم الاستقالة.



● القدس المحتلة، وكالات

وذكرت تقاريرخبارية أن أكثر من 500 شهيد ارتضوا خلال الساعات الـ 24 الماضية، وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إن طائرات الاحتلال شنت عشرات الغارات، الليلة الماضية، على مختلف محافظات القطاع، وبيّن أن بعض هذه الغارات استهدفت بالنصف المباشر أكثر من 18 منزلاً وثمانية سكتية مأهولة بالمدنيين، ما أسفر عن عشرات الشهداء ومئات الإصابات، أبرزها كان استهداف منزل شمالي القطاع، نتج عنه ارتقاء 17 شهيداً، وأُشiar إلى أن استهداف الاحتلال لمنزل بدير البج وسط القطاع صباح أمس الإثنين، أدى إلى ارتقاء 10 شهداء على الأقل.

وأعلنت وزارة الداخلية في القطاع استشهاد 6 أطفال وسيدة، في قصف استهدف منزلاً في خان يونس جنوبي قطاع غزة، وتحدثت عن وقوع إصابات إثر تدمير طائرات الاحتلال مسجد النور الحمدي في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

كذلك شن جيش الاحتلال سلسلة غارات على مناطق بيت لاهيا والشيخ رضوان وحي التفاح وجاليا وعزية عبد ربه، كما شنت طائرات الاحتلال 7 غارات على الأقل، خلال 20 دقيقة على منطقة بيت حانون شمالي قطاع غزة.

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة عدم دخول الوقود إلى القطاع منذ بداية العدوان. ما يندّر بكارثة صحية تودي بحياة 140 جريحاً ومريضاً تحت أجهزة التنفس الصناعي بشكل فوري، بحسب المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة.

وعُدّت الليلة الفائتة (الأحد /الاثنين) الأعنف على قطاع غزة منذ بداية العدوان الصهيوني، حيث ارتكب الاحتلال أكثر من 25 مجزرة أدت إلى استشهاد نحو 400 شهيد ومئات الجرحى، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 4741 شهيداً و15898 جريحاً من جراء العدوان المتواصل على غزة ليلوم 17.31 إلى التوالي.

وفي الضفة الغربية، أعلنت سرايا القدس كتبية طوفكرم، أن الجيش الإسرائيلي استهدف قوات الاحتلال على محور الشرافة، بصليبات كثيفة من الرصاص ضمن معركة طوفان الأقصى.

واقترعت قوات الاحتلال بلدة عنتاب شرقي مدينة طوفكرم، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مع أهالي البلدة، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد فلسطينيين وإصابة 5 آخرين بجروح خطيرة برصاص الاحتلال خلال عدوانه على مخيم العزلون شمالي رام الله.

وأعلنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة فجر أمس الاثنين، شملت أكثر من 70 شخصاً، كما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مخيم الجولون، حيث اعتقلت أكثر من 20 فلسطينياً من المخيم.

أ ف ب

● خروج 4 مستشفيات من الخدمة كلياً وتضرر 25 مستشفى جزئياً في غزة

وشهد المحتجون على أنه لا ينبغي أن تكون هناك أي أفكار حول استخدام أمريكا لحلف شمال الأطلسي لقاعدة اليوبيس العسكرية، ويجب أن تعود النزاهة اليونانية بإساراً والتي أرسلت إلى منطقة الشرق الأوسط. وطالب المحتجون بضرورة وقف أي مساعدة لولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وكل أشكال التعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري مع إسرائيل، بحسب المصادر.

حشود أميركية في اليونان
وفي سياق مرتبط بالوضع في غزة، أفادت وسائل إعلام يونانية بأن القوات الجوية الأميركية بدأت استخدام قاعدة اليوبيس الجوية بالقرب من أثينا لعمليات الشرق الأوسط، وأشارت الوكالات إلى أن القاعدة الأميركية التي تتركز في مدينة سودا على جزيرة كريت أصبحت مكتظة بأفراد القوات والطائرات، التي تنسبت بسخط السكان.

وذكرت قناة open التلفزيونية بدأت أولى الطائرات الأميركية الكبيرة في الوصول إلى القاعدة الجوية التابعة للسرب الجوي رقم 112 في اليوبيس (مطار بالقرب من أثينا) في 11 أكتوبر، بما في ذلك في جزيرة كارياثوس، إذا وافق الأميركيون على تقديم البنية التحتية الجوية في سودا، والتي تعطل بالفعل بالعمليات الأميركية وفقاً للمعلومات، هناك 30 طائرة، بما في ذلك سبع طائرات تزويد وقود و10 طائرات شحن ضخمة، وطائرة من نوع (كي-135)، فضلاً عن عدد كبير من جنود مشاة البحرية الأميركية.

ويروما، أشارت بوابة pentagon.gov إلى أن وصول الطائرات الأميركية إلى قاعدة اليوبيس الجوية بدأ بعد ظهر يوم السبت، 21 أيلول بعد ساعتين من هبوطها. ومن الممكن أن يتم استخدام المطار في حالة إجلاء المواطنين من مناطق التوتر، حيث بنيت البوابة أن القاعدة الجوية ستوفر مكاناً للتزود بالوقود ومواصفات الطائرات الأميركية.

ويعارض السكان المحليون تحويل مدينتهم إلى قاعدة عسكرية تابعة للولايات المتحدة الأميركية وحلف شمال الأطلسي، الناتو، وتوسعند النقابات العمالية والتنظمات العامة في أتيكا لمظاهرات احتجاجية مساء غد الأربعاء.

وتتشدد المنظمات السلطات مبيّن أن اليوبيس سوف تتحول إلى جسر عسكري حقيقي للشرق الأوسط، حيث ستتمركز عشرات الطائرات الأميركية.

وجاء في بيان المحجّنين لا يمكن لوظنتنا أن نعمل على قاعدة بحرية أو قاعدة جوية لتفديد عمليات عسكرية دموية، ولا هدفاً لضربات انتقامية، إن الأعمال الدبلوماسية للدوائر المالية وتفاوضها على حصص من الكعكة لا علاقة لها بمصلحتنا، إن الحكومة، بدلاً من تقديم قرار البرلمان اليوناني بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهو العمل السلمي الوحيد، تتحمل مسؤولية قنبلة الغافية، وتشارك بنشاط أكبر في مذبحه شعوب الشرق الأوسط.

يريدون تكرار ذلك. وعند الجبهة الجنوبية، حيث يعتقد أن جيش 10 آلاف مستوطن من غلاف غزة أن جيش الاحتلال تخلى عنهم، ويتولسون المساعدة، فإن حكومة الاحتلال تتطلع إلى خطة لإقامة مستوطنة من الخيام قرب إيلات، لاستيعابهم، وفق الإعلام العبري.

حالة الفوضى الداخلية، تشعبت إلى ظاهرة تسارع عدواني للمستوطنين الذين رأوا إقحام الخدمات العامة أمام تعدي الترميم منذ طوفان الأقصى، وفق موقع إيليت الإسرائيلي.

وأكد الموقع تشكل نحو 600 مجموعة مسلحة في المدن والمستوطنات، وتفت الموقع إلى أن شرطة الاحتلال وعدت لغاية الآن نحو 5000 قطعة سلاح، مشيراً إلى أن هذه التشكيلات المسلحة تستتجر في الجليل الأعلى، الجليل السفلي، وفي إيليت، صفاير هانيف، مسعاف، رامات ليفيت، وصفاير هانيف في الأتشاء، أضادت صحيفة يديوت أحرزوني الصهيوني بوجود تفتة بين رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو وقادة جيشه، كما أشارت إلى أن علاقته مع وزير الدفاع في حكومته يوفف ثلاث متوترة، مما يعرقل العمل المشترك بينهما.

وأشار تقرير نشرته الصحيفة إلى أن 3 وزراء على الأقل في حكومة الطوارئ الصهيونية يفكرون في الاستقالة لإجبار نتنياهو على تحمل مسؤولية القتل الأثمي، وذكر التقرير أن 75% من الصهاينة يحتلون نتنياهو مسؤولية القتل الأثمي في حماية بلدات غلاف غزة التي هاجمتها المقاومة الفلسطينية خلال عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت الصحيفة إن هناك خلافات بين نتنياهو وكبار المسؤولين في الجيش بشأن التقييمات والخطط والقرارات، ونسب تقرير يديوت أحرزوني إلى مصادر سياسية وعسكرية صهيونية قولها إن نتنياهو غاغت من كبار المسؤولين في الجيش، ويتعامل بقليل من الصبر مع الأزمات والتحديات التي يعبر عنها القادة العسكريين، ويتباطأ في تبني خططهم، كما أن العلاقة المتوترة بينه وبين وزير دفاعه تزيده متوترة. فريد صوملية العمل المشترك بينهما.

وقالت الصحيفة إن متحدثاً باسم الجيش الصهيوني أعلن على الملأ يوم السبت أنه ينظر موافقة القيادة السياسية على عملية برية، معلنة بأن هذه هي طريقة كبار ضباط الجيش الصهيوني لرمي الكرة في زمري الحكومة، خاصة رئيس الوزراء، صحيفة أن أزمة الثقة لا تقتصر على نتنياهو والجيش، بل هناك أزمة ثقة داخل الحكومة.

مواقف دولية

إلى ذلك، اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بالوقوف وراء الحرب الحالية بين إسرائيل والقائمة الفلسطينية بقيادة حركة حماس، وحفظتها المسؤولية الكاملة عن الحرب التي وصفتها بالأساءة.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية إن أمريكا هي التي تقود الوضع في الشرق الأوسط، وإن عمليات القتل المتكررة في الشرق الأوسط تزداد حدة بسبب التحريض والتجيز والتعمد من قبل الولايات المتحدة، وكانت يوبونغ يانغ انتقدت استخدام واشنطن قنص القنص الفتوى ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي الأسبق الذي يدعو إلى طعن إنسانيين في القائمة الفلسطينية في قطاع غزة والاحتلال الإسرائيلي للمساح ورات يوبونغ يانغ أن إجهاض القرار فحس على الاتحاد الأوروبي مشروع القرار فحس على فرصة لتنع تدهور الوضع في الشرق الأوسط، كما رأت في عدم الاتحاد الأوروبي الموقف الأميركي بهذا الشأن بدلاً على تقيمه لواشنطن في الفكر الليدالي.

وفي المواقف الدولية أيضاً، دعا رئيس بوليفيا إيفانكو إيفو موراليس، حكومة بلاده لقطع العلاقات مع إسرائيل وإعلانها دولة إرهابية، وذلك على خلفية المجازر التي ترتكبها في فلسطين المحتلة، وغاراتها المتواصلة على قطاع غزة.

وقال موراليس، عندما وصلنا إلى الحكومة بعد فوزنا في الانتخابات في أيلول 2005، قطعنا علاقاتنا مع إسرائيل لشيعة ليدانتنا السلمية والمعاملة للإسراييلية، وذكر أنه دعمته الولايات المتحدة الأميركية، استعادت بوليفيا العلاقات مع إسرائيل، تنفيذاً لأوامر الإمبراطورية. وطلب موراليس من الحكومة البوليفية الحالية، بالإضافة إلى قطع العلاقات مع إسرائيل، أن تدن بشكل واضح وضخم المجازر والإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، كما قال إن من لا يبرهن الإبادة الجماعية فهو شرك، ولا يمكن قبول مثل هذه الإبادة في فلسطين.

غزة حتى وصول قوات أميركية إضافية إلى المنطقة، وسط دخول العدوان الإسرائيلي على القطاع أسبوعه الثالث. وأضاف الإذاعة، أن الولايات المتحدة ألغت إسرائيل أنها تعزم إرسال قوات أميركية إضافية إلى الشرق الأوسط استعداداً للفتاوة البرية، وذلك خوفاً من تزايد الهجمات ضد قواتها في المنطقة.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن مصادر مطلعة قولها، إن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حمل إلى تل أبيب نصيحة واشطن بتأجيل عملياتها البرية في القطاع كما ذكرت الإذاعة العبرية أن المسؤولين الصهاينة قالوا إن هذا السبب لا يعد الوحيد لتأخير العملية البرية، فهناك أسباب أخرى مثل شحن الجاهزية العملياتية لقواتهم، فضلاً عن محاولة إيجاد حل لتقصية (حساس) وإمكانية تنفيذ صفقات إطلاق ترميزات عسكرية إلى الشرق الأوسط بحسب في مصلحة (إسرائيل)، لأن ذلك سيساعد على التعامل بشكل مشترك مع الهجمات في مختلف المساحات التي قد تتزايد في المراحل المقبلة من الحرب.

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قال أمس الأول الأحد إن بلاده تتوقع تصاعد الحرب بين إسرائيل وحركة حماس من خلال توطد من وصفهم بكونهم إرهابيين، بحسب زعمه.

مستوطنون في المخيمات

في الأثناء، توجه الجبهة الداخلية لكبار الاحتلال الصهيوني إلى حالة ارتباك، ووضوح مع استمرار المقاومة الفلسطينية في مخيمها البلطية طوفان الأقصى.

ويعد النزوح الداخلي لعدد كبير من المستوطنين، سواء من الشمال أو من الجنوب المحتل، سائفة على الطراز الاحتلال ومن المستوطنين في منشآت عامة، مثل المدارس، في حال اكتظفت الفئات، حسب ما نقلت وسائل إعلام عبرية.

وفي هذا السياق، أكدت وسائل إعلام عبرية أن إسرائيل غير مستعدة لهذا الحجم من إخراج المستوطنين من الشمال والجنوب، ولفتت القناة 13 إلى وجود 5 آلاف مستوطن من كريات شمونة والمستوطنات المحيطة لهم يتم إخلاؤهم، ومصيرهم مجهول، وأوضحت أن المستوطنين في الشمال، يتمدون على السلطات التي قررت إخلاؤهم ولكن هم لا يعرفون ما الذي يحصل، مؤكدة أنهم يعانون من صدمة مما حصل في الجنوب ولا

دعم غربي لتل أبيب

في المقابل، أعلن البيت الأبيض في بيان مشترك لقادة كل من الولايات المتحدة، كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا وبريطانيا، تجديد دعمهم للاحتلال الإسرائيلي في حربته على غزة.

وقال كل من الرئيس الأمريكي جو بايدن، رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، المستشار الألماني أولاف شولتز، رئيسة الوزراء البريطانية جورجيا ميلوني ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، مكالمة مشتركة بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأكدوا في بيانهم المشترك دعمهم للاحتلال الإسرائيلي تحت ذريعة ما يسمونه الدفاع عن النفس، داعين إلى التزام بالقانون الإنساني الدولي، في الوقت الذي يرتكب فيه الكيان الإسرائيلي مجازر بحق المدنيين في قطاع غزة.

كما أعربوا عن التزامهم بالتنسيق لدعم مواطنيهم في المنطقة، وخاصة أولئك الذين يخبرون في مغادرة غزة، وأشاروا إلى أنهم سيستمرمون مع شركائهم في المنطقة على ضمان وصول المساعدات إلى غزة.

تأجيل الهجوم البري

إلى ذلك، ذكرت إذاعة الجيش الصهيوني أن تل أبيب وافقت على طلب واشطن تأجيل دخول البري إلى قطاع



انطباعات عن المؤتمر المصرفي

ياسر التلبي

حقيقة كان فرصة ثمينة ومهمة هذا المؤتمر الأول مرة منذ ما يقرب من 20 عاماً لم يحدث أن انعقد مؤتمر بهذا القدر من الاهتمام والتركيز على أبرز القضايا والتحديات التي يواجهها قطاعنا المصرفي وشركته البنك المركزي العراقي على مرمى وبمعنى من كل المعنيين.

لقد انتمت بشغافية قبل نظيرها وأقول لأول مرة كونه اختزل كل التحديات بفترة وجيزة أمدها 8 ساعات يوم عمل واحد تواصل فيه عرض التحديات والحلول التي تحتاج إلى تضافر الجهود من أجل حدد متطلبات الحلول والتي تحتاج إلى تضافر الجهود من أجل اجتياز مهنة القطاع المصرفي.

لقد أفصح المؤتمر بكل صراحة ووضوح عن الخلل وعن مستقبل العمل المصرفي الجديد خلال المرحلة المقبلة وأتمنى من كل مشاركنا التي هي محط اهتمامي ويحوي على مدى أكثر من أربعة عقود ضمن تخصصي المهني والدراسي أن تتقبل الأمر الواقع من أن لا مفر من ممارسة العمل المصرفي الصوري وعدم الاعتماد على منتج التافذة الذي سبغوازناً كلياً مطلع العام 2024 وأمامكم مدة ثلاثة أشهر لترتيب بيوتكم المصرفية لتتماشى مع الواقع الجديد.

وبداً جلياً أن لامناص من رفع رؤوس أموال المصارف بكل المتطلبات والوسائل ومن بينها الاعتمادات لتمكينها من توفير متطلبات اعتماد العلاقات الوطنية مع البنوك والمراسلة والتي تستند إلى المادة المالية كضمانة للتعامل مع البنوك المراسلة اضف إلى ذلك العمل على ترسيخ قيم وأصول وضوابط المعايير الدولية في التعاملات المصرفية واعتقد جازماً أن البنك المركزي سيغادر النشاط المصرفي ويتركه إلى المصارف ليتركز إلى أهدافه ومسؤولياته وفق القانون والمعروفة برسم السياسات النقدية والحفاظ على الاستقرار النقدي حيث سب بمبادراته المختلفة فراقكم عن ممارسة النشاط المصرفي الصوري والقروض والاتئان.

فكان الوقت لتنهول للمشاريع العملاقة والتي من المؤمل المباشرة بهاء ضلماً إن شاء الله تعالى ومن بين أبرزها طريق التنمية ومتطلبات الشركات للخدمات المصرفية المتطورة وكذلك الاستثمارات الكبيرة التي يستلخ العراق.

هذا مارشع لذي من أن انطباعات أشرها طروحات المؤتمر وبقياً أن البناء المصرفي التي ستتكيف مع متطلبات العهد الجديد وأضد العمل المصرفي الجديد.

8 ساعات تواصل من الطروحات والسرور أغنت مسيرة وتحديات عشرين عاماً من الأداء المصرفي المتأثر يوم عمل انقضى في المؤتمر الأول بکردستان مؤخراً.

رفع رؤوس أموال المصارف بكل الوسائل ومن بينها الاعتمادات لتمكينها من توفير متطلبات اعتماد العلاقات الوطنية مع البنوك والمراسلة

حذر الشركات المتكئة من إجراءات قانونية صارمة محافظ الديوانية لـ «الصباح»: نسيق مع الوزارات لتحريك عجلة المشاريع



● محافظ الديوانية، اجزنا العديد من المشاريع الوزارية المتوقفة

● الديوانية، عباس الموسوي

كشفت محافظة الديوانية المهندس ميثم الشهد عن التنسيق مع الوزارات لحل مشكلة المشاريع المتكئة في محافظة من إجراءات قانونية صارمة بحقها.

وقال المحافظ في حوار مع «الصباح»: إن هناك استعدادات تجري حالياً لإنشاء شبكات مجار متكاملة في 13 قضاء، فضلاً عن مجشرين كبيرين ومشاريع تتعلق بالبنية التحتية في قطاعات مختلفة، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى إحياء عملية الإنعاش التي شهدت توكلاً ملحوظاً طيلة الأعمار الماضية.

وأضاف أن الحكومة المحلية أعلنت أولوية ضمن تخصيصات تنمية الأقاليم لسنة 2023 لتفعاات الصحة والكهرباء والترتية

والماء والطرق، موضحاً أن الديوانية بحاجة ماسة إلى رخذ مستشفياتها بأجهزة طبية متخصصة وإنشاء أبنية مدرسية جديدة تفك الدوام المزوج مع تنفيذ مجمعات ماء في المناطق المتكئة والقرى والأرياف، فضلاً عن الحاجة لتجديد وتأهيل الشبكات الكهربائية وإكمال الطرق في القرى المسجلة لدى وزارة التخطيط وغيرها من المشاريع الضرورية.

وبخصوص مستوى الحملات الخدمية التي تنفذها دوائر المحافظة ومدى تلبيتها لحاجة المواطنين، أشار الشهد إلى استمرار تنفيذ هذه الحملات في الأحياء السكنية خصوصاً ذات الكثافة السكانية العالية الخدمية بشبكة المجاري والنشطة بأعمال التليط وإنشاء أرضفة وتأهيل شبكات الكهرباء والمياه ومنها الحي العسكري وحي الحضارة وحي الفرات وغيرها من الأحياء والمناطق السكنية التي تعاني من شح الخدمات الأساسية مما يضع سكانها في مواجهة مع الأمطار الغزيرة التي تهطل في فصل الشتاء.

وتابع أن المحافظة نفذت أيضاً حملة (العراق أجمل) التي أطلقتها رئاسة الوزراء، حيث شملت مناطق صوبي الديوانية الكبير والصغير وأسفرت عن نتائج خدمية ملموسة.

ويشأن ملف الفقر ومعاناة الفقراء خصوصاً الذين لا يمتلكون دخلاً، لفت الشهد إلى تخصيص يوم السبت من كل أسبوع لاستقبال المواطنين لغرض الاستماع إلى شكاوهم واتخاذ الإجراءات الفورية لتحلها. في حال يقع الأمر ضمن صلاحيات المحافظة يتم إنجازها، فيما تعال الشكاوى التي تقع خارج الصلاحيات إلى الجهات المعنية مثل الوزارات والهيئات الأخرى.

بهدف نجاح خطوة المركزي والحد من ارتفاع أسعار العملة

مطالبات بمنح تخصيصات كافية «لدولار المسافرين» في المطار

● بغداد، شكران القتلوي

حصد عدد من خبراء الاقتصاد، جملة عوامل كتيبة بإنتاج الدولار بشكل مباشر للمسافرين في مطار بغداد، مؤكداً أن أبرز تلك العوامل التي من شأنها إحياء التجربة والمساهمة في ارتفاع العملة الخضراء، هو متاعبة المشروع ومنح تخصيصات كافية لتلبية الطلبات المتزايدة من قبل المسافرين.

وفي خطوة تهدف إلى الحد من تسلق العملة الأجنبية، الذي بلغ سعر صرفها حدود 160 ألف دينار لكل 100 دولار، افتتح البنك المركزي مكاتب صرفة في مطار بغداد، بهدف تسهيل آلية حصول المسافرين على الدولار، غير أن مختصين آخرين

يروون أن تلك الخطوة وقتية ولا يمكن أن تعالج الخلل من جذوره، داعين إلى ضرورة اتخاذ قرارات اقتصادية صارمة من شأنها وضع حدنا لفسوقب انقالات الدولار.

وعلى الرغم من الإيجابيات المتوقعة من خطوة المركزي، لاسيما في الحد من تزايد طلبات المسافرين على شراء الدولار من السوق الموازية، بيد أن الخبراء المالي، الدكتور عمرو هشام، يرى خلال حديث لـ «الصباح» أن الإجراءات الأخيرة التي قام بها البنك المركزي العراقي بفتح منافذ جديدة لبيع الدولار في مطار بغداد، لم تعد كافية للبطورة على ارتفاع سعر العملة، كون حصص شركات الصرفة، قد تم تقليصها لذا فإن ذلك لن يعوض النقص الحاصل، وهذا الأمر كليل بعدم كسر الحاجز النفسي وبالتالي صعود الدولار. وأعرب هشام، عن خشية من أن تستمر عيوب

«بريتش ستيل» تخطط لإلغاء 2000 وظيفة

● لندن، أ ف ب

تستعد مجموعة «بريتش ستيل» لإلغاء ما يصل إلى ألفي وظيفة في إطار برنامج لتخفيض التكاليف، بحسب ما أفاد تقرير إعلامي، رغم مساعي مالكيها الصينيين لتحويله إلى حزم دعم بغداد، بهدف تسهيل عملية حصول المسافرين على الدولار، غير أن مختصين آخرين

وأعداد أكبر ضمن سلاسل إمدادنا، لكنه أضاف أن الشركة تواصل تقييم خياراتنا. وقال المتحدث كجزء من رحلتنا للوسول إلى صافي صفر (إنيماتات)، من الحكمة أن يتم تقييم مخفف السيناريوهات العمليانية لسعادتنا على تحقيق أهدافنا الطموحة.

وفي تعليقه على الإعلان، أكدت نقابة جي إم بي العمالية بأنها لا تقبل أن تكون خسارة الوظائف بشكل جماعي هي الطريقة للتخلص من الإنبعاات الكربونية في قطاع الصلب.

وأضافت في بيان هناك مجموعة خيارات متاحة ويجب أن يكون الانتقال المنصف والعاادل للعمال في صل أي خطة.

ولتت تقرير «صندايا تايمز» إلى أن أي قرار نهائي لم يصدر بشأن الشطب المحتمل لأكثر من ألفي وظيفة.

وذكرت صحيفة ذي غارديان بأن «بريتش ستيل» تواجه خسائر يُعتد بأنها بلغت 30 مليون جنيه إسترليني (36 مليون دولار)

اعلانات

غير متقطعة. وكان محافظ البنك المركزي علي محسن العلق، قد افتتح مؤخراً، منافذ جديدة لبيع الدولار في مطار بغداد.

وشدد العلق وفقاً لبيان، على سرعة إنجاز معاملات من قبل المصارف الحكومية وشركات الصرفة التي يبيع الدولار للمسافرين في مطار بغداد الدولي كون ذلك محدداً بوقت معين مؤكداً أن خطوة فتح منافذ جديدة في المطار ستسبب لها تأثيرات إيجابية لا سيما أن حصول المسافرين على حصص من الدولار يستغرق وقتاً طويلاً.

ولفت إلى أن عمل شركات الصرفة في المطار سيكون متابماً من قبل البنك المركزي وسلطة الطيران المدني، فضلاً عن خروج المصارف المتفتحة والتي تمارس عملها في تقديم خدماتها للزائرين ومعها يباع العملة الأجنبية للمسافرين.

وأشارت إلى أن إلغاء الوظائف سيؤثر في قوتها العاملة المكونة من 4500 موظف في معمل سكوتورب ومقر الشركة في شمال شرق إنكلترا.

أكدت الحكومة البريطانية بدورها بأن التزامها حيال قطاع الصلب في المملكة المتحدة واضح، مشيرة إلى زيادة التمويل لتسهيل إنتاج الصلب المراعي للبيئة من قبل تاتا ستيل في موقعها في بورت تابلوت في جنوب ويلز.

أضافت ناطق باسم الحكومة «نواصل العمل مع كئب مع القطاع، بما في ذلك برتتش ستيل، لضمان مستقبل مستدام وقائم على التنافسية بالنسبة لقطاع الصلب في المملكة المتحدة».

ورفضت مجموعة «جنيغ» التعليق، أعلنت المجموعة في شباط/فبراير أن خطة لستيل بما يصل إلى 260 وظيفة في بريطانيا بعدما تأثرت بارضفا تكاليف الطاقة.

تطوّرت ثقافتها فتحقق النجاح كوريا الجنوبية بلا فضلات طعام



● آلة تعمل على تحليل فضلات الطعام

خلال مسيره في الطريق عبر حقل مليء بالعشب الكثيف، حيث تتشابه أنابيب زرقاء اللون باتجاه صوامع كونكريتية، أغلق "تشوي سونغ هو" أنفه أثناء حرارة تموز المشبعة بالبخار، توقّعه شم رائحة مألوفة. يقع مركز نانجي مباشرة في الوسط مقابل طريق سريع يؤدي إلى خارج الحدود الغربية للعاصمة سيئول، حيث يتعامل هذا المركز الكبير لمعالجة المياه الثقيلة بشكل رئيس مع الفضلات البشرية الناتجة من دورات المياه المنتشرة وسط المدينة، لكن الرائحة المنبعثة حالياً سببها الطعام التالف والمتحلل وسط النفايات، وتعد تلك الرائحة مصدرًا للتوتر بين المركز والسكان القريبين منه، الذين لطالما قدموا شكوى لدرجة جعلت مدير المنشأة يتخلى عن إدراج رقم هاتفه الشخصي ضمن بطاقة العمل الشخصية له.

66

● ماكس كيم ● ترجمة: بهاء سلمان

يشعر تشوي بالعاطف مع هذه الأمور المقلّة، حتى حين أن متابعه وتقييم مثل هذه الشكاوى هو جزء من وظيفته، فضلا عن متابعة مسار المياه الثقيلة ومعالجة حالات تلوّثها أحيانا. وبعد دور عمل المعالجة والتدوير محطة أساسية غاية في الأهمية في التخلص من النفايات، خاصة في مدينة سيئول نحو عشرة ملايين فرد، ويتخلف عنها سكانها نحو مئتين ونصف المليون من نفايات الطعام الفاضل عن المعالجة.

لقد حظرت كوريا الجنوبية طرح النفايات الغذائية على الأرض في العام 2005، وتبعه أمر آخر بالعضاض على مياه المحيط في العام 2013 كإجراء للحد من انتشار الأمراض، ومنذ بداية هذه الحملات، فنّدت البلاد برنامجا شاملا للتدوير يعمل على إعادة تدوير جميع أنواع المواد الغذائية التي يتم التخلص منها تقريبا وتحويلها إلى أسمدة، أو طعام للحيوانات، أو كما هو الحال نوعا من المواد مسيئة لتاجي المياه الثقيلة، يصبح وتعمل سيارات النظافة هناك وفق توقيتات خاصة لرفع وادلو الأسمدة الجاهزة بإشراف فرق متخصصة، ودور تنظيم التوقيتات يأتي لكي لا

يتداخل دور حاويات فضلات الطعام مع غيرها من محتويات القمامة، وهو نظام مفروض للظافة منذ سنوات ويشابه قانون فرز مكونات النفايات في كاليفورنيا. ففي كل يوم، تتم معالجة كميات تقدر بنحو 130 طنًا داخل المعمل من الاعتماد على المواد القادمة من شركات تجميع الفضلات ضمن المناطق المحيطة بالعمل. ويجري ضخ السوائل إلى خزانات كونكريتية، تتعرض المواد فيها خلال فترة تتراوح ما بين 15 و20 يوما، إلى التفتت بواسطة كائنات حيّة دقيقة في عملية يطلق عليها الهضم اللاهوائي. أما الغاز الحيوي الذي تفرزه هذه العملية، فيجري حصره ويبيعه إلى منشأة محلية، تعمل على توظيفه لتدفئة منازل المنطقة. الأمر يشابه تماما وظيفة جهاز الهضم لدى البشر، بحسب توضيح تشوي، الذي كان يتحدث واضحا ويديه على معدته، ويضيف: "نعمل على إبقاء الحماضات بدرجة حرارة تبلغ 36 و37 مئوية، مشابهة لدرجة حرارة جسم الإنسان".

● مشكلة

ما تخلفه المطابع من نفايات الطعام، والتي ينهي بها المطاف في مركز معالجة نانجي لمياه الثقيلة، تبدأ من كيس أصفر شفاف، قامت السلطات البلدية بتوزيعه بين المنازل، حيث تطلب من سكان المنازل استخدامه لرمي طعامهم غير



● مكائات فضلات الطعام منتشرة في كل أرجاء كوريا الجنوبية



● ماكينة متخصصة لتسليم فضلات الطعام

المستهلك منذ سنة 2013، ومن خلال شراء هذه الأكياس التي يصل سعرها لتعويض سببها سنتا للتر الواحد وتباع في أي متجر أو محل للبقالة، يدفع السكان ضريبة للطعام الذي يتخلصون منه ويتم تجميع الواردات عن بيع هذه الأكياس بحسب مطلقته، وتستخدم لتغطية نفقات نقل ومعالجة فضلات الطعام.

في سيئول بشكل عام، تتكفل رسوم الأكياس بنحو أربعين بالمئة من الكلفة الكلية للمعالجة، والتي تكلف المدينة 153 مليون دولار سنويا تقريبا. كما يقول جانغ جياني، رئيس فريق إدارة معالجة فضلات الطعام التابع للبلدية، وبعد الأمر المتأخر بثمانية طيبة ثانوية لجميع من يسكن العاصمة وضغط أية مواد رطبة ووضع الكيس بأكمه داخل سلة مهملات خضراء اللون الموجودة عند الرصيف بعد مغرب الشمس وفي بعض محطات الشقق، بعمود السكان وضع أكياسهم جانبا، ووضع فضلات طعامهم داخل سلات فضلات الكرتونية، التي تعمل بشكل تلقائي على حساب وزن مساهمتهم واستيفاء الأجر طبقا لذلك. تتشجع هذه الوسائل الناس على جدية التعامل مع الفضلات التي يلقونها، يقول جانغ: "سكيبين الواحد منا قادرا على إلقاء كمية ما يرمي تماما. هذا الحال يجعل الناس يمشون بالراحة وتقع على أصعب الأملاك مسؤولية توريد المستأجرين بسببلا خضراء اللون لتفويض قانون كاليفورنيا للتسليم، بعد ذلك، وفي محطات المعالجة المنتشرة حول المدينة، سيتم انتراج الأكياس وإزالة أية أشياء غريبة من الخليط؛ وسيجري ضغط المحتويات الباقية، وتجفيفها ومعالجتها لتصبح أسمادا أو طعاما للحيوانات، بينما ترسل المواد السائلة إلى معامل معالجة المياه، مثل نانجي.

● الوصول إلى الهدف

وفقا لهذه الطريقة، يجري حاليا عملية إعادة تدوير لفضلات الطعام في كوريا الجنوبية بنسبة تتراوح بين 100 في المئة، تتشكل فقرة بارزة من مجرد أقل من ثلاثة بالمئة في العام 1996. وعملت هذه العملية لنظام كوريا الجنوبية على جعله يمثل بحدوث نجاح نموذجية بالنسبة للمسؤولين الكوريين في دول أخرى، حيث زار العديد منهم نظراً لهم في سيئول طلبا للمشورة والتصيحة. خلال العام الماضي، عقد فريق جانغ جلسة تشاورية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع مسؤولين كبار من فوكيو، إذ إن الطريقة التي يتم فيها التعامل مع النفايات في اليابان مختلفة جداً، فيجري رمي الطعام مع الفضلات العامة وتم يتم حرقها، بيد أن الحكومة اليابانية تعمل على اكتشاف إمكانية وجود بدائل من خلال إعادة التدوير، يقول جانغ: "إنهم مهتمون جدا بكيفية فصل الطعام عن ميعال الفضلات، وهم يريدون حلًا مبررًا إن كان الناس وأما لديهم الاستعداد للمضي بأمر من هذا القبيل.

● ما تخلفه المطابع من بقايا الطعام، والتي ينتهي بها المطاف في مركز معالجة نانجي للمياه الثقيلة، تبدأ من كيس أصفر شفاف، قامت السلطات البلدية بتوزيعه بين المنازل، حيث تطلب من سكان المنازل استخدامه لرمي طعامهم غير المستهلك منذ سنة 2013

● كانت الجهود التي بذلتها مجموعة كيم بنشاطها الهائل هي التي ساعدت على وضع الأمور في نصابها، فغير البلاد، قامت المنظمات المحلية بحملات توعية في الأحياء السكنية وأقنعت الناس بالمساهمة الفاعلة

التجريب، كما تقول كيم ميهو، رئيس مجلس شبكة حركة كوريا بلا نفايات، وهو الائتلاف وقتي يتألف من 180 مجموعة بيئية تتعاون مع الحكومة لبرنامج إعادة التدوير. يمكن القول بأنه منذ العام 2013، أو نحو ذلك، بدأ المشروع بقيتي فحار تحقيق نجاح واضح.

وتعلقت إحدى أوائل المشكلات في الأشخاص الذي يوفسون بأهمل متفكروا قواعد، فمع عدم اعتياد هؤلاء على فرز وتجميع فضلات الطعام خارج المنازل، والتي تؤدي التخزين غير المتقن فيها إلى مشكلة رائحة نفاذة، لجأ الكيرون إلى إلقاء فضلات طعامهم خلسة في سلات المهملات العامة. وعرضت السلطات الحكومية مكافآت لمن يدل على المستيّن، والذين بالقابل يستقرض عليهم غراميات مالية.

تقول كيم، في محفلات المترو آنذاك، كما نرى علامات تلغ الناس بعدم رمي فضلات طعامهم هناك، كانت تلك من الأمور المألوفة، وهورمي بقايا الطعام في الصمامات أثناء دفعهم إلى

المعمل، لكن الإجراءات التأديبية لها حدودها، وكانت الجهود التي بذلتها مجموعة كيم بنشاطها الهائل هي التي ساعدت على وضع الأمور في نصابها، فغير البلاد، قامت المنظمات المحلية بحملات توعية في الأحياء السكنية وأقنعت الناس بالمساهمة الفاعلة. عملت على إقامة ندوات عامة أو الذهاب بالخصوص في أكياس القمامة مع السكان كي نشرح لهم لماذا خلط الفضلات يمثل مشكلة، وحققت أكثر من ألف ندوة توعية من هذا القبيل كل عام، تقول كيم.

● خلاصة التجربة

وكان لبرنامج إعادة التدوير عوائد عالية من العشرات بسبب الاستعمال، فطريقة العالية لمعالجة فضلات الطعام وتحويلها إلى سماد وطعام حيوانات وغذاء حيوي، أتت عقب نجاح عدة فاشلة، مثل إتمام فضلات الطعام التجارية إلى الطيور، أو وضعها كسماد لإصباح مزارع ضخمة لديسان الأرض، ولم تفلح هذه الطرق بمعالجة الفضلات بنسب ملامحة.

أما اليوم، وسبب الحياض بشكل رئيس من أسرار مثل حسن الخنازير الأفريقية، يسير طمام الحيوانات خارج القمامة ووفقا لقانون وطني جديد يهدف إلى تقليص استخدام مصادر الوقود الكفينة الكاريون، كما سيبني على سيئول توسيع الناجها من الغاز الحيوي، والذي يمثل حاليا سبعة بالمئة فقط من الناتج الإجمالي لإعادة تدوير فضلات طعامها، ليصل إلى خمسين بالمئة بحلول سنة 2026، ولأجل ضمان هذا الهدف، يجري تطوير منشأة إنتاج جديدة للإزجاج في نانجي.

وعلى الرغم من إدراكها لالتزام العالمي بقصة نجاح كوريا الجنوبية، فإن كيم غير مرتبطة من مادية الدروس التي من الممكن تطبيقها وجعلها النموذج للتاج في البلاد، إذا كانت هناك أية منها، فيرناج إعادة التدوير الأفضل هو ذلك البرنامج الذي يتلادم مع الظروف القارية من نوعها للبلد موضع البحث، وتكمن المعضلة الأساسية الأكبر في إقناع شعب بأكمه أن يقوم بشكل طوعي بفرز فضلات طعامه، وهو أمر بعيد تماما عن العلم الدقيق.

تقول كيم مستعملة: "أعتقد أن ما يبشئه النموذج الكوري الجنوبي هو إمكانية تحقيق الإنجاز، إذا ما وضع الزمن والجهود ضمن سياق التنشيط والتوعية، لم يصبح أبناء كوريا الجنوبية فجأة ينجزون ما مطلوب منهم وقضا الضمير بين لينة وضحاها، بيد إن العزل يمكن أن تتغير بمرور الوقت".

صحيفة لوس انجليس تايمز الاميركية

Los Angeles Times



● حاويات النفايات في كوريا الجنوبية تصنف حسب اللون



• أغلب الصابين تعرضوا لحوادث نفسية في طفولتهم



قرب مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية وسط بغداد، كانت إحدى الأمهات تمسك بيد ابنتها (11 عاماً) وتحاول سحبه للدخول إلى المستشفى، لكنها لا تقوى على السيطرة عليه، فهو بصحة بدنية جيدة لكن قواه العقلية باعترال ولا يفهم أي تصرف يقوم به، وبمساعدة بعض المارة والحرس على باب المستشفى استطاعوا من حمله بالإكراد لغرض الدخول إلى المستشفى من أجل الفحص والعناية الطبية، صبيٌ بصحة جيدة ومشكلته عدم النطق وفرط الحركة والعبث بأثاث البيت وكسر كل ما يقع بين يديه برغم تمتعه بذكاء جيد إذا أراد أن يفعل شيئاً ما بإرادته.

وسط اختلاف الآراء وقلة المراكز العلاجية

نسبٌ مقلقة لانتشار مرض التوحد بين الأطفال

لأعداد المصابين، الأمر الذي أدى إلى افتتاح بعض المراكز الأهلية بكوادر غير متخصصة ولا تحمل شهادات ممتدة في علاج هذا النوع من الأمراض، ويرغم افتتاح مركز علاجي في كربلاء، وآخر في بغداد، لكنها لا تفي للغرض بسبب قلة قدرتها على استيعاب الأعداد الكبيرة للمصابين.

مبادئ

الطبيب (يوسف حنو) اختصاص الأمراض النفسية قال: تركزت العمل في المستشفيات الحكومية منذ فترة طويلة، وأعمل في عيادتي الخاصة، ولدي بعض المرضى من فئات وأعمار مختلفة، والأكثرية منهم هم الأطفال ممن يتعرضون لإصابات وحوادث نفسية، فقد أصبح علاج الأطفال من الأمراض النفسية ولا سيما الذكور غير معيب بعض الشيء، بعكس الإناث التي يواجهن ذوهرن مشكلة العرج والخوف من افتتاح مراجعة ابنهم لطبيب نفسي، فالنظرة الاجتماعية للطبيب والمرضى دونية لأن المجتمع لا يمتلك ثقافة واسعة عن الطب النفسي ويعتبر أمراً مجحلاً بالنسبة للمريض في حين أنه ابتلاء وإرادة رباته لها أسبابها الطبية والعلمية التي يمكن علاج بعض حالاتها الصعبة من خلال ممارسة جلسات علاجية، لكن إمتاع المصابين وأسره من المراجعة زاد من تقادم حالات الإصابة النفسية وخصوصاً عند الأطفال ممن يتعرضون لحوادث أو أمراض ولادية يمكن التغلب عليها بسهولة، وأغلب الحالات التي تأتي إلينا تكون متأخرة ومضى عليها سنوات من دون علاج فيكون علاجها صعباً للغاية ولا يجدي نفعاً.

إحصائيات

لا تملك السلطات الصحية في العراق أرقاماً محددة لأعداد مرضى التوحد، كما لا تستطيع تحديد مؤشرات لتزايد المرض أو تراجع، لكن انتشار معاهد ومراكز خاصة بعلاج المرض في أنحاء البلاد يظهر على أرض الواقع حقيقة المشكلة التي أدخلت صراعات نفسية ومالية إلى بيوت كثيرة، في ظل ضعف الرعاية الحكومية لهذه الصراعات وتحتل العاصمة بغداد ومدن البصرة والموصل وكركوك والصدارة في عدد المصابين بمرض التوحد، بحسب ما يقول مسؤول في وزارة الصحة لم يكشف اسمه، والذي يوضح أن "المدن الأربعة هي الأكثر احتضناً للسكان، وتشهد مشكلات توفت كبيرة تعيد تدوير العوامل الأساسية لتوسع المرض داخل المدن الكبرى". ولا يوجد في بغداد، التي تضم أكبر كثافة سكانية في العراق ويسكنها 9 ملايين شخص تقريباً، إلا مركز حكومي واحد لعلاج مرضى التوحد، ما يضطر العائلات إلى التوجه إلى مراكز خاصة ذات كفاءات علاج باهظة من أجل الحصول على رعاية وتدريب.



• لا توجد أسباب واضحة للإصابة بالتوحد

وهم غير متوفرين بكثرة، وكذلك المراكز العلاجية المختصة بهذا المرض الذي أصبح متزايداً خلال السنوات الأخيرة.

هذه المراكز العلاجية

كمؤسسات صحية لعلاج الأمراض النفسية وحالات التوحد لدى الأطفال لا توجد في العراق مراكز رسمية معروفة أو طباء ومدربون مختصون يمكن أن يسدوا الحاجة الفعلية

عن طريق التدرج في تنمية قدرته على التواصل مع محيطه في البيت والشارع أو المدرسة، اكتشاف المرض في مرحلة مبكرة مهم في نجاح العلاج والتخلص من مرض التوحد وظيفته الذي أصبح متزايداً بين أساطد الأطفال خصوصاً بعد جائحة كورونا.

سبب المرض

الاطباء المختصون بعلاج أمراض التوحد والحالات النفسية للأطفال حتى اللحظة لم يجدوا سبباً واضحاً للإصابة بالمرض واختلفت آراؤهم حول سبب الأمراض النفسية عند الأطفال التي تمنعهم من التعلق والتواصل مع البيئة المحيطة بهم، يقول الطبيب النفسي برهان حسن أمين حتى الآن لم يثبت العلم السبب الحقيقي وراء الإصابة بمرض التوحد فما زالت الآراء مختلفة حول هذا المرض، فهناك من يفسر على أنه اختلال في الجينات الخاصة بالتعلق في الدماغ بسبب وراثي، وآخرون يفسرون المرض على أنه ضعف في الأعصاب الدماغية الخاصة بالتواصل بعضها وتحسن وظيفي مع مرور الزمن أو تزداد ضعفاً، وأيضاً أمين لا علاج وراثياً لهذا المرض باستثناء المهذبات والتدعيم المباشر على قدرات التواصل بواسطة مدربين ومدربات مختصين.

انتشار معاهد ومراكز خاصة بعلاج المرض في أنحاء البلاد يظهر على أرض الواقع حقيقة المشكلة التي أدخلت صراعات نفسية ومالية إلى بيوت كثيرة، في ظل ضعف الرعاية الحكومية لهذه الصراعات وتحتل العاصمة بغداد ومدن البصرة والموصل وكركوك والصدارة في عدد المصابين بمرض التوحد، بحسب ما يقول مسؤول في وزارة الصحة لم يكشف اسمه، والذي يوضح أن "المدن الأربعة هي الأكثر احتضناً للسكان، وتشهد مشكلات توفت كبيرة تعيد تدوير العوامل الأساسية لتوسع المرض داخل المدن الكبرى". ولا يوجد في بغداد، التي تضم أكبر كثافة سكانية في العراق ويسكنها 9 ملايين شخص تقريباً، إلا مركز حكومي واحد لعلاج مرضى التوحد، ما يضطر العائلات إلى التوجه إلى مراكز خاصة ذات كفاءات علاج باهظة من أجل الحصول على رعاية وتدريب.

كمؤسسات صحية لعلاج الأمراض النفسية وحالات التوحد لدى الأطفال لا توجد في العراق مراكز رسمية معروفة أو طباء ومدربون مختصون يمكن أن يسدوا الحاجة الفعلية لأعداد المصابين



• عدد مراكز العلاج لا يتناسب مع عدد المصابين



• العلاج انتشار المصاب إلى بر الأمان



• لا أرقام رسمية لعدد المصابين

• بشير خزعل

أمراض غريبة

تقول السيدة هيفاء حسن 36 سنة: لم أظن أعراض المرض على ابني إلا بعد بلوغه الأربع سنوات، فقد كنا نظن أنه مجرد تأخر في عملية النطق، ثم تطورت أفعاله إلى قذف الأشياء السهلة الكسر مثل الهاتف والتلفاز وتحميم الأبواب والتوافذ بطرق خفية، واللعبة الوحيدة التي يمارسها هي الدوران حول نفسه لأكثر من نصف ساعة مستمرة من دون أن يشعر بأي دوار، وعندما نحاول إخراجه للشارع يحاول أن يأخذ كل شيء موجود في الأسواق أو يسلك بالمارة يدافع الفضول للتعرف على ردود أفعالهم، ويرغم مراجعتي للمستشفى لأكثر من سنة لكن حالته لم تتحسن ولم ألس أي تقدم في وضعه النفسي.

توحد

مرضية أخرى بمعمر 13 عاماً تعاني من كآبة حادة جعلتها منزوية أغلب الأوقات في غرفتها بعيداً عن باقي أفراد الأسرة، ثم ازدادت حالتها سوءاً بعد أن رفضت أمها عرضها على طبيب نفسي خوفاً من شيوع الخبر بين الجيران والأقرباء، حتى لا يؤثر وضعها الصحي على فسنحتها في الزواج، لكن حالة سهام تطورت إلى عدوانية وصراخ في بعض الأوقات بسبب تقادم حالتها النفسية التي أدت إلى انهيارها وإلقاء نفسها من أعلى سلم الدار وأسببت على أثرها جرح خطيرة في الرأس والوجه، الأطباء شخصوا حالة المريضة على أنها مصابة بمرض التوحد الشديد.

مراكز

أغلب الأسر وأبناؤهم المصابين بأمراض نفسية يواجهون مشكلة الخجل من مراجعة الأطباء النفسيين أو الخوف من الحالة المرضية التي يعانون منها والسؤال عن عيادات الأطباء النفسيين، في حين أن المؤسسات الصحية المعنية بالمعالجة ما زالت تقتصر إلى الاختصاصات وسؤال الطب الحديث، وعددها لا يتناسب مع حجم المرضى والمراجعين ممن يعانون من أمراض نفسية متنوعة، أما المراكز العلاجية الحكومية أو الأهلية، فالاتقان معاً لا يقدمان خدمة بمستوى يؤدي إلى تحسن الحالات المصابة، الأمر الذي اضطر عائلات كثيرة إلى السفر إلى خارج العراق من أجل إيجاد العلاج لأبناؤهم المصابين بهذه الأمراض النفسية المعقدة.

اعتقاد خاطئ

الطبيب المختص بالأمراض النفسية ماهر بيلي بين أن الجهل والتخلف الاجتماعي أحد أسباب تدهور أغلب الحالات والأصابات النفسية للأطفال والصبية وحتى الأعمار

الحروب لإنقاذ أميركا

يراودني شغف كبير كما يراود الكثير من المتابعين باهتمام مجريات الأحداث مؤخراً على الساحة الدولية، والتي تتنقل بانزلاق الدول لحرب عالية ثالثة، لسبر الدافع الخفي الذي تبطنه بلاد العم سام وراء تواجدها في خطوط الدفاع الامامية عن شعوب ليست بشعوبها ولا تتجاوزها ولا تدخل ضمن إطار أطماعها الاستعمارية ومبررات الديمقراطية والحريّة وحماية حقوق الإنسان لا تشملها، فالولايات المتحدة الأميركية تعمل جاهدة على إثارة النزاعات العرقية أو الطائفية في البلدان النامية، كما أنها تلهت وراء إشعال فتيل الحروب هنا وهناك.



● **سناء الوادي**

في معرض محاولاتنا العديدة لمعرفة ذلك الدافع استوفقتنا مقولة كنيها الاقتصادية الشهير «التوس»، بأن الحروب والأمراض والجماعات هي حلول للنظام الرأسمالي للتلذذ على أزماته الدورية.

قد يكون في هذه الكلمات مفتاح للجواب إذا ما عدنا إلى المفهوم الماركسي للرأسمالية لفهم العلاقة بين الحرب والرأسمالية، على اعتبار أميركا هي الممثل الأساسي للنظام الرأسمالي فضلاً عن الدول الأوروبية والقسمة الشرفي من دول العالم، ذلك المفهوم يربط ويقف بين الأزمات الاقتصادية التي تشهدها هذه الأنظمة، لأنها مدفوعة بقوانين انخفاض معدلات الربح وتراكم رأس المال وتدني المنافسة، ففي كتاب الرأسمال أوضح «كارل ماركس، أن ما يربع الرأسمال هو غياب الربح، بيد أن «لينين، أضاف لها قانون الإمبريالية الرأسمالية، الذي نتج عن القوانين السابقة، وهو ما يدفع دول للسلطنة على أخرى للاستثمار وإثرائها وتحويلها لأسوار. وهذا بالضبط ما يعاقله في استمرارية الرأسمالية.

إن ما جزم به غالبية المؤرخين للحريين العالميين السابقين، على قولهم أن الدول التي تمخضت عنها المنظمة بالارتحال المالي والاقتصادي على إثرها، يعود ويعتصم بعد ذلك الزلزال والتباطؤ في النمو الاقتصادي في فترة الثمانينيات بالدول الرأسمالية، وهو ما دفع أميركا آنذاك لحرب الخليج وشماع الجبهة في غرب الاتحاد السوفياتي، ودعم الدول التي انصلت عنه عقب

انهياره، حتى أن البعض من المحللين السياسيين يشكك في ماهية أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أميركا، وأنها من تدبير الدولة العميقة لتبرير للعالم حربها على أفغانستان، ومن ثم غزوها للعراق وما أعقبه من الدخول في النفق الممتع للأزمة المالية في عام 2008، حيث أفضى بربيع عربي زلزال مسطوع بحثكة وخبث يعثر شتات دول مرت رباحه المسمومة فيها، وما غناه العالم أجمع لعالمين متتاليين من فيروس مشكوك بصناعته وانتشاره، جعل الناس جيبسي البيوت وأغلق شركات عملاقة، لينفض على إثره نظام مالي كسر الحدود وتجاوز الدول بعملة مالية تدر أرباحاً طائلة دون الحاجة للعلجة الإنتاجية التقليدية، فانال هنا هو المنتج وهو الربح.

وغير خاف على أحد أن واشنطن في من أشعلت الصراع الدامي في أوكرانيا واستجرت الذب الروسي للانقضاض عليه، وكلف ذلك ففي هذه الأيام نصدح نداءً غير مسبق منها لعلها المدلل وذراعها الخبيث «إسرائيل»، الذي زرعه في الجسد العربي، وتعايها في ذلك الدول الغربية، فتكفل بميزان ينافي العدالة وتضرب بسوط أسلحتها وإعلامها الحق الفلسطيني في الأرض وتهدم البيئة لإشمال حرب إقليمية في المنطقة الغربية تتدخل عليه أن أطراف عدّة. وبالعودة خلفاً للايدي الخفية تدبير النظام الرأسمالي فإن الاقتصادي الإنجليزي الشهير جون مينارد كينز، أشار إلى أن الحل الأمثل هو الهيكلة في داخل هذا النظام الممتلئة بتراكم الإنتاج بمد الثورات الصناعية، وما قابله من انخفاض في الطب

هنا، حتى أن البعض من المحللين السياسيين يشكك في ماهية أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أميركا، وأنها من تدبير الدولة العميقة لتبرير للعالم حربها على أفغانستان، ومن ثم غزوها للعراق وما أعقبه من الدخول في النفق الممتع للأزمة المالية في عام 2008، حيث أفضى بربيع عربي زلزال مسطوع بحثكة وخبث يعثر شتات دول مرت رباحه المسمومة فيها، وما غناه العالم أجمع لعالمين متتاليين من فيروس مشكوك بصناعته وانتشاره، جعل الناس جيبسي البيوت وأغلق شركات عملاقة، لينفض على إثره نظام مالي كسر الحدود وتجاوز الدول بعملة مالية تدر أرباحاً طائلة دون الحاجة للعلجة الإنتاجية التقليدية، فانال هنا هو المنتج وهو الربح.

سبعة ملايين أزمة



● **ساطع راجي**

كشفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن أنها تمكنت من شمول 7 ملايين مواطن بالعمالة الاجتماعية، وجاء هذا في تصريح للسيد الوزير أحمد الأسدي في مؤتمر صحفي عقده يوم 20 أيلول الماضي، وأكد الأسدي أن «العمل متواصل، وسيستمر لحين شمول جميع الأسر الفقيرة بالأعمال الاجتماعية»، ما يعني أن الرقم قابل للزيادة، كما أكد نائب رئيس لجنة التخطيط والاستراتيجي وتمتية تنفيذ البرنامج الحكومي النائب محمد البلادي هذا الرقم بعد اجتماع مع الأسدي، في تصريح لجزيرة الصباح، نشر بتاريخ 18/تشرين الأول.

يستحق أحد وزارة العمل الإشادة والتقدير، فالوصول إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية ودراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية وإدارة توزيعها مهمة صعبة، وبحق للحكومة الحالية أن تفخر بتحقيق هذا الإنجاز، الذي يؤكد أنها تعتبر الفئات الضعيفة والهشة في مقدمة أولوياتها بغض النظر عن التشكيك بالتالي.

من جهة أخرى، في تموز الماضي أعلنت وزارة التخطيط أن عدد سكان العراق هو 43 مليوناً و324 ألف نسمة، بينما أكدت هيئة الإحصاء في إقليم كردستان، أن سكان الإقليم تجاوزوا الـ7 ملايين نسمة، ولأن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المتعددة لا يشمل عليها كردستان، يكن السبعة ملايين مشمولين بالحمية، هم من أصل 36 مليون مواطن، أي أن أكثر من ربع سكان العراق (عدا الإقليم) يعيشون على الحمية

● **كاتبه سوية**

● **استحق أداء وزارة**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

الاجتماعية، وهي تقدم مبالغ لا تكاد تسد الرقم، ولا توفر بكل الأحوال معيشة لائقة، بل وهناك من ينتظر الانضمام إلى طابور المستفيدين، وبالتالي فإن عدد الفقراء بحسب التصريحات والبيانات الرسمية أكبر من ذلك بكثير، وإذا ما أضفنا لهم الفقراء في كردستان وكل الفقراء الذي يستلمون رواتب هزيلة، وكل الذين لا يمكن قانونياً شمولهم بالحمية، تكون आम صورة سواداً مأساوية، حتى لو استمنا إلى مؤرخة إن «بين هؤلاء اعداء، قسرو وتيسر فقراء».

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

● **إلى كل هؤلاء المحتاجين للحمية الاجتماعية**

● **دراسة وتدقيق حالاتهم، ثم توفير التخصصات المالية**

● **إدارة توزيعها مهمة صعبة**

معوقات تعافي المجتمع

إذا كانت منطلقات الماضي تؤطر معطيات الحاضر، فإن مؤشرات هذا الأخير ستقرّر - بالمقابل - خيارات المستقبل. ومن منطلق هذا القانون التاريخي الغائب عن أفق وعينا التاريخي، يمكن للمرء أن يتوقع أي مصير متفجع سيؤول إليه المجتمع العراقي وهو يتطلع إلى تخوم القادم من الأيام. إذ ليس هناك من ينكر أن الحالة/الوضعية التي يشهدها واقع العراق الحالي - رغم كل ما يقال عن الأسباب - ما هي إلا نتاج عقود متطاولة - إن لم تكن قروناً متقادمة - من القمع السياسي، والردع القبلي، والتجوع الاقتصادي، والتبضع الأخلاقي، والتركيب الإنساني، التي أنactت بوطانها ليس فقط على إرادة ووعي وكرامة الإنسان نفسه، وبكذلك طالت مقومات وجوده الاجتماعي والتاريخي والحضاري.



• شامر عباس

بحيث استحال على كائن هلامي لا هوية له ولا انتماء، تتخافه تباروت متلاطمة من التجهيل السياسي والتضليل الثقافي والتحويل البدني، وغرض الوطوف على الأسباب المنة لتعافي المجتمع العراقي من أسرارته وعله المستهية، والتشخيص الدقيق للعوامل المبعقة لتنهضة والممنة لتطوره والحائلة دون تقدمه، فقد استخلصنا بعد بحث وأمل في ميادين الجغرافيا والتاريخ والسياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة والدين، إلى نتيجة مفادها بأن مشكلات العراق واشكالياته تتمثل بثلاثة مفومات أساسية مستعصية لا سبيل إلى حلها وتخليها دون اختراق بنيتها واستعراض مضامينها ومعالجة تراكمتها، نوجز مضامينها على النحو التالي:



المرسومون خارج اللوحة

• يونس جلوب العرافي

كل من يتعامل مع السياسة بفكر ووعي متجددين، سيدرك أن الانتخابات المقبلة المزمع إجراؤها في نهاية العام الحالي، ستكون مختلفة عن سابقتها، والسبب في ذلك هو وجود عاملين مهمين جدا هما توقع قوة نسب المشاركة في المقام الأول، وكيفية تخصيص المجالس المحافظات التي قد تكون غير ذات مسؤولية لدى البعض الذي ربما يرى أنها حلقة زائدة من أنها وعلى الرغم من بعض السلبات تعد تجربة كبيرة وناجحة في الكثير من تفاصيلها، وأنا هنا أتكلم عن علم، كوني عملت لفترة طويلة بعددانا التابعة لإعلام مجلس محافظة بغداد، وكنت على اطلاع بما يجري فيها وما يمكن أن تقدمه من خدمات للمواطن، من خلال مراقبة عمل الجهات وأمانة بغداد، فضلا عن وجود تشييق لها مع الدوائر الخدمية الحكومية الأخرى، فضلا عما يمكن أن توفره من فرص العمل في مقرات المجالس المحلية والبلدية. هناك حالة جديدة بالانتاء، وهي أن المدة التي توفقت فيها عمل مجالس المحافظات قد شهدت تزايد حالات الفساد الإداري والمالي حتى سجلت الجهات الرقابية كهيئة النزاهة أرقاماً مائلة والنسب هو توقف الركاب، التي كانت ترفضها المجالس ومكاتب المفتشين العاملين على عمل الدوائر فضلا عن المحافظين، الذين وجدوا الراحة في تسير أعمالهم دون رقابة أو محاسبة واصبحوا خارج منسلة الإقانة من قبل المجالس.

المرسومون خارج اللوحة هم الذين لا يبرون المشاركة في الانتخابات المحلية وهؤلاء إن يستطيعوا استيعاب وفهم ان ما جرى من اخفاق في عمل مجالس المحافظات السابقة هو نتيجة طبيعية بسبب حداثة التجربة وعدم اختيار الصحيح لأعضائها، كون انتخاباتها تمت على وفق القوائم المغلقة، بينما ستجري الانتخابات المقبلة وفق قوائم مفتوحة ويمكن من خلالها التعرف على المرشحين، أي أن الطريقة الصحيحة للانتخابات ستكون حاضرة بقوة على مسرح الانتخابات، ويمكن ذلك بسيادة الفساد الإداري والمالي لعدم وجود الرقابة على المحافظين وأمانة بغداد. في الجهة المقابلة وعند متابعي لبعض الضعفات على الفيسبوك شاهدت العديد من المرشحين يحاولون إيهام صراحة معاً يمكنهم من الكفاءات برونها وهذه الخطوة فيها الكثير من الإيجابيات، وإن كان ذلك من طريقا واعدا وتعرف على جودة المرشحين على حالة ملطوية في ظل أزمة عدم الثقة التي نشأت خلال السنوات الماضية بين الكتل السياسية والتاريخي وهو أول الانتخابات التي يوصل بين ضفتي نهر نجاح العملية الانتخابية.

• نجاح العلي



يدير المحافظات بدون مجالس محافظات بعد الغائها بقرار من مجلس النواب، استجابة لمطالب المتظاهرين في تشرين الأول من عام 2019، والتي اعتبرت في حينها بوابه للفساد وهدر الأموال، رغم اعتراض وتحفظ الكثير من القوى السياسية الفاعلة في المشهد السياسي غير المستقر والنشط، يأتي بعدها رأي المحكمة الاتحادية ليوضح أن استمرار عمل المجالس المنتخبة سواء كانت مجالس وطنية أو هيئات محلية بعد انتهاء دورتها الانتخابية، يمثل خرقاً لحق الشعب في التصويت والانتخاب والترشيح وتجاوزاً لإرادة الناخب. الأهمية السياسية للانتخابات مجالس المحافظات تكمن في اعتبار نتائجها مؤشراً لنقل الأحزاب والكفاءات السياسية في الشارع العراقي، وبناء عليها ستجري التحالفات والاتحادات، واستعداداً للانتخابات مجلس النواب المقبل.

أعيدوا فلسطين إلى مناهجنا الدراسية



• د. طلال نازم الزهيري

قصيدة محمود درويش الشهيرة - سجل أناس عربي - لا تزال تردد في ضمير الشباب العربي، ويتردد صداها مع الأجيال التي نشأت وتعلمت حب فلسطين حتى قبل أن تتعلم القراءة والكتابة كانت أشعار درويش، إلى جانب الشعر المؤثر لغسان كنفاني وهادي طوفان وغيرهم من شعراء المقاومة الفلسطينية، بمثابة اقتباسات ثورية، تسجع سردية الوحدة والتفاني الذي لا يتزعزع للفضيلة الفلسطينية. ومع ذلك، وفي السنوات الأخيرة، خيم صمت مرع على الفصول الدراسية في الدول العربية. إن المنهج الدراسي المتأخر بالحياة والذي كان يردد صدى أبيات شعراء المقاومة أصبح هادئاً بشكل مخيف. والسؤال الذي يلوح في الأفق الآن هو: أين وكيف ولماذا أختفت فلسطين من مناهجنا الدراسية؟ إنه سؤال مؤرق يتردد من خلال أصوات المثقفين والمعلمين وأولياء الأمور المعنيين في جميع أنحاء العالم العربي. جميع أعمار طلابنا تتغنى بالأشعار الثورية للشعراء العرب التي أشعلت نيران المقاومة ذات يوم لم تعد تسجع «طلع لك يا عدوي طالع، من كل بيت وجارة وشراخ» في محفلات الإذاعات العربية صممت أجراس العودة التي كانت يوماً رمزا للأمل، تاركة وراءها

الانتخابات المقبلة ستجري وفقاً لطريقة سمات ليقو، اعتماداً على تقسيم أصوات التحالفات على القاسم الانتخابي 1.7، ما يجعل لحظوظ الكيانات السياسية الكبيرة تتصاعد على حساب المرشحين الأفراد (المستقلين والمدنيين) وكذلك الكيانات الناشئة والصغيرة ووفقاً للدستور العراقي عام 2005، تولى هذه المجالس مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التفيذيين، ولها صلاحيات الإقانة والتنمين، وقرارة حلقة المشراع بحسب الموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية. الدعاية الانتخابية للمرشحين البالغ عددهم أكثر من 6 آلاف مرشح يتجاوز 700 حزباً وتحالفاً سياسياً، تستغل فعاليتها معظم الشهر المقبل في ظل منافسة قوية ومتقاربة بين الغرما، التقليديين ومن المنطق أن يكون محور هذه الحملات الدعاية، هو طوف الخدمات والبني التحتية وتصميم المستوى المعاشي والقضاء على البطالة.

الأهمية السياسية للانتخابات

تعد أقت الخيانة والاستغلال بظلالها على نغمة الصراحت الثورية، مما أدى إلى خيبة أمل الكثير. وردا على ذلك، نطلق نداء من أعماق كل القلوب العربية. كيف وجدت المجتمعات العربية نفسها متوطنة في خلافات طاقية وعربية ودينية، وابتعدت عن الوحدة التي ميزت العالم العربي ذات يوم؟ كيف أسدل الستار على فضيحة وحدت الشعوب العربية من الجمل إلى الخليج؟ لقد لعب التسالل الشريفي لألايدولوجية الصهيونية إلى قنوات الإعلام العربي دوراً مهماً في نشوة السردية فضيحة فلسطين. لقد عملت الآلة الدعاية لعدو جاهدة على شيطنة المقاومة والتشكيك في دوافعها وتوقيض شرعيتها، من ناحية أخرى، تم استيعاب في المقابل، العدالة والتحرير، أو ما هو أسوأ من ذلك، تم اغتيالهم في ظل صمت عربي مخيف. وفي هذا السياق نسرّ مقارنة لافتة للنظر عندما ينظر المرء إلى تصور الماسي التاريخية في عظم النسيما، أنتجت هويوود، على سبيل المثال، العديد من الأفلام التي تصور فضة العرقة، حتى تضمن أن العالم لن ينسى أبداً هذا الفصل المظلم من التاريخ في المقابل، فشلت السينما العربية في استيعاب تلك قبيلة، إلى حد كبير في الدفاع عن القضية الفلسطينية، مما سمح لفصاع فلسطين بالتملاص في الظلمة. كذلك كشفت الاضطرابات الأخيرة وخاصة طوفان الأقصى، عن الواقع المرير الذي أصبحت الخطوط الفاصلة بين أولئك الذين يداهون عن القضية الفلسطينية العادلة وأولئك الذين تلتصق بهم القوى الخارجية واضحة بشكل لا يسع فيه.

تضارب التصورات حيال تشخيص العوامل الموضوعية والدواعف الذاتية المسؤولة عن ظواهر تراكم الأزمات وشفاقم الصراعات. إذ طالما كان لكل مكون من المكونات أو جماعة من الجماعات رأي مختلف وتصور مغاير إزاء دور ووظيفة تلك العوامل والدواعف، بحيث أن ما يعتقد هذا الجانب أو تلك الجهة دائماً ما يكون متعارضاً ومتناقضاً مع اعتقاد بقية الشركاء في الوطن والنظاره في المسؤولة. الأمر يتعدى معه الوصول إلى اتفاق - ولو بالحد الأدنى - إلى رأي موحد أو تصور مشترك يقضي بتشخيص مصادر الأزمات والصدمات واكتشاف مكامن الحلول، وبالتالي استمرار حصاد الانتكاسات والإهزات على الصعيد كافة. المعوق الثالث (احتباس توفقات المستقل) - وهو ما يمثل بأسناد الأفاق الموجهة وانعدام الرؤى الواضحة، التي من شأنها أن تكون مثاباة، دلالات لإرشاد الجماعات والمكونات المنطوية على (أنها) العسوي، للخروج من



البرغماتية الأميركيّة

• وجدان عبدالعزیز

لأردنا التحدث عن الأخلاق والسياسة، لا بدّ من محاولة ضبط أيقاعهما في التعامل العام، أي ضبط التوازن في التعامل. فالسياسة تعنى طريقة قيادة الجماعة البشرية وتديبر شؤونها بما يحفظ مسبقها، بينما الأخلاق تعنى مجموعة القيم الموجهة للسلوك البشري للتفرقة بين الخير والشر، واتباع طريق الخير، وبلا شك سواء السياسة والأخلاق يؤيدان إلى تملك الإنسان رؤية تميز بين الصالحين والبدع، ولا يزيد التحدث عن الأخلاق والسياسة في غيب الصالحين على الأخلاق، وحاولت إنكار الفضائل الأخلاقية من أجل الوصول إلى الغايات، ولو أنني لا أتبع كثيراً عنها، يقول الشاعر الإنجليزي «بيرسي شيلبي» (رائد أكبر جرم الركني في تاريخ البشرية، هو فصل السياسة عن الأخلاق)، والحقبة أن العلاقات الدولية، لا سيما علاقة أمريكا بالعالم كونه القوة العظمى، جنهدا قد قامت هذه العلاقة وليس البرغماتية السياسية، وتتطوّر بنجاح الفكرة وليس بالفكره ذات القيمة الأخلاقية، وهذا الأمر جعل العظم والفرق والابتعاد، هو الطريقة السريعة لتحقيق السلطة، فالمعالم في نظرية أمريكا سوق الإنسان أداة إنتاج، أو استهلاك، وطبقا حدثت حولها العديد من الدول، ومنها دول إسلامية، وسارت بركب أمريكا، حيث أصبحت قوة تدرى خزائن النظام الأمريكي، ما جعل أمريكا محوراً يتجهون بكل قلوبهم لحماية كيان غاصب، كالكيان الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني العظيم، لاستغلال الجوع العراقي لفلسطين في تلبية الهيمته الأمريكية، وغيرها من الظواهر العجيبة الغربية، التي تجعل من أمريكا بكل تصرفاتها في العالم على أنها دولة تؤسس لحماية الحقوق والحفاظ على الحياة الحرة للشعوب طارها، ولكن البكناط على امتصاص خبرات تلك الشعوب، فد في كتابه مناهج الفلسفة، كتب أكثر المفكر الأمريكي، ويليام جيمس قائلاً: إن هناك أفرخ من ستين ألف مادة ذوقية تستم اضافتها سنوياً إلى القانون في أمريكا، ووفقاً فالتن، وهذه دولة تحتاج إلى أخلاق، لا إلى قانون، وعند كشف غموضها العراقي بعجة التجريب وقيام النظام العسوي، تكون النتيجة، هي دخول العقد الثالث من سقوط النظام، والعراق يتن تحت التخلف والفسقر والبطالة، ولم يحن المواطن العراقي البئيس من حقوه الأساسية الاثني، القليل، وكذلك في الدول التي طوقها التغيير حدوداً بتجربة العراق، والأآن تتضح أمريكا نفسها بإعلانها برغماتيتها في عملية (طوفان الأقصى)، فالأولى بالأمريكان فتوة تساند كمبره العالم وحماية لحقوق الإنسان إذ تدعو إلى التهديد والتجويع إلى طائلة العوار، بدلاً من إرثافة أمره الأبرياء، بل وإرتكاب إسرائيل جرائم حرب في غزة، وهكذا يتوضح سلوك النظام العالمي الرئعاني، ويتوضح منهج القوة والغمف، وكيف يتم العالم توارثه السياسية بإضاده توارثاته الإنسانية، وهذا البردي برونوفو، وهو عميل الأمن الدولية السوفيتي يضع في إحدى معارضها خطة لتخريب أي دولة بوسائل فكرية ودينية، (فالتفكير أروض أنها تتجلى في التأسيس الدين، التشويه للدقوات المؤثرة، الاستغلال السياسي التي لا نهاية لها، القديرات والبطولات الثقافية، وأما القوية فهذه ترسم التجريب بوضع قوانين تشريعية غير أخلاقية، تجعل من القيم الأخلاقية مجردة أعرف، لا ينبغي الاعتراض بها، وأفكار قديمة لا تتعلم أي شيء)، وهكذا أسلوب تربيت أمريكا، على حكم العالم والتصادم، بعيداً عن القيم الأخلاقية، وبالتالي أحكرت برامج القضاء على القيم الأخلاقية، البرغماتية نفسها، منعت الدول الاعراب من الشعوب، لإيجاد أسواق جديدة للتسليح، والسيطرة على ثروات الشعوب المتاحرة في مبنيتها، وحيث دخول الشركات الأمريكية، والاضبط مثلاً منذ لها في الدول العربية وامتصاص خبراتها ومواردها الطبيعية، وجعلها سوقاً لتسويق سلاخها.

مادة عجيبة جديدة أخف من الفولاذ 5 مرات وأقوى ب 4 أضعاف

يكون أقل كثافة من المواد الأخرى وحتى من السيراميك. بعد ذلك أنشأ الفريق شبكة من "دي أن أي" وكسوها بمادة شبيهة بالزجاج لا يتعدى سمكها بضع مئات من الميكرومترات، إكساء خوطبات "دي أن أي" بخلط فراغات بيئية في أجزاء من كتلة المادة، وهذا الهيكل الذي قوامه "دي أن أي" هو الذي يكسب الغلاف الرقيق، المتكون من زجاج خالٍ من العيوب، قوة في حين يجعله الفراغات البيئية أخف وزناً.

تقول الدراسة إن تتناسب على خلق عناصر طبقة السليكا ذات السمك النانوي هو الذي أوجد استراتيجية هائلة لتصنع مواد مهندسة نانوبياً ذات خصائص ميكانيكية فائقة، ويعتقد الفريق أن هذه مجرد البداية.

يقول غانغ: القدرة على خلق مواد نانوية مصممة بأطر ثلاثية الأبعاد من خلال استخدام الحامض النووي، هي أن ثم معدتها سوف تفتح فرصاً هائلة لمهندسي التخصصات الميكانيكية لكن الأمر لا يزال بحاجة إلى مزيد من الأبحاث قبل أن تتمكن من استخدامها كتكنولوجيا.

يعمل الفريق حالياً على تطوير تصميم الهيكل البيئي للحامض النووي نفسه في تطوير مواد أخرى، إلا أنه تحول إلى استخدام مادة السيراميك الكريول الأفيون من الزجاج سيجري الفريق أيضاً تجارب على هياكل بيئية مختلفة من الحامض "دي أن أي" لمعرفة أيها سيسجل المادة أقوى.

عن مجلة "بوبيور ميكانيكس"،



لأجل صنع زجاج خالٍ من العيوب استخدم الفريق عينة يقل سمكها عن مايكرومتر واحد، لأن الزجاج يكون خالياً من العيوب تقريباً في مثل هذا السمك الرقيق كما

الشائع عن الزجاج أنه يتكسر بسهولة ويتطاير شظايا، لكن هذه الخاصية مردها في الواقع وجود عيوب في مادته. لذا فإن تخليصه من العيوب هو ما يمنحه قوة الوزن وقوة ممتد.

ستتميز مكعب من الزجاج الخالي من العيوب أن يتحمل ضغطاً يصل إلى 10 أطنان (أي ثلاثة أضعاف الضغط الذي سحق الفولاذ) تيتان كما يقول العلماء.

• تيم نيوكوم
• ترجمة: أنيس الصغار

مادة جديدة ابتكرها فريق من الباحثين باستخدام هيكلية الحامض النووي "دي أن أي" والزجاج الخالي من العيوب. هذه السليكا، عالية القوة خفيفة الوزن المصممة بكتلية التانو، هي الآن أقوى مادة معروفة قياساً إلى كثافتها، وهي تتصرف بكونها أخف خمس مرات من الفولاذ وأقوى بأربعة أضعاف، كما جاء في دراسة نشرت في مجلة "سيل ريبورتس فيزيكال ساينس".

الجمع بين الخاصية القوة وخفة الوزن في المواد يسمى إن ينتهي الشد والجذب فيه، بيد أن هاتين الخاصيتين أمكن جمعهما معاً بفضل الهيكل البيئي للحامض النووي "دي أن أي" والزجاج، كما يقول فريق البحث.

يقول عالم المواد النانوية "أوليف غانغ" من جامعة كولومبيا إنه استوحى الفكرة من بذلة سوريمان "الرجل الحديدية"، نسج خفيف لا يعيق الطيران ويشدي القوة كي يحمي مرتديه.

المادة الجديدة مكونة من أنسجة زجاجية نانوية، بعد أن تأكد أنها أفضل من أية مواد هيكلية أخرى، ولكن ماذا اخترع الزجاج بالذات يقول العلماء من جامعة كونيتيكت في كولومبيا ومختبر بروكينغتون في الزجاج حين يقول من العيوب يصبح المادة النانوية لا يتنازع أنواع جديدة من المواد. فالعديد مقلد الآن على تحمل ضغط يصل إلى 7 أطنان للستيمتر الواحد الرقيق، في حين يستطيع

الهند تنجز بنجاح أول اختبار لمهمتها المدارية

وتخطط البعثة لإرسال رواد فضاء إلى ما وراء حدود الغلاف الجوي للأرض، لمدة ثلاثة أيام قبل أن يهبطوا بأمان في المياه الإقليمية الهندية. وأعلن رئيس الوزراء ناريندرا مودي أنه يعتزم إرسال شخص إلى القمر بحلول عام 2040، بعد عام تاجح لبرنامج الفضاء الهندي. وهي أب، وانت الهند رابع دولة ترسل مركبة فضائية غير مأهولة قرب القطب الجنوبي للشمس، بعد روسيا والولايات المتحدة والصين وفي أيلول، أطلقت المنظمة الهندية للابحاث الفضائية مسباراً لرصد الطبقات الخارجية للفضاء الشمسي.



دولاً، بحسب المنظمة الهندية

• نيودلهي، أ ف ب

أنجزت الهند بنجاح السبت أول اختبار غير مأهول لمهمتها المدارية المكونة من ثلاث مراحل، مستغلةً، محققة بذلك نجاحاً جديداً في سياق طموحها الفضائية. وأعلن رئيس الوزراء ناريندرا مودي أنه يعتزم إرسال شخص إلى القمر بحلول عام 2040، بعد عام تاجح لبرنامج الفضاء الهندي. وهي أب، وانت الهند رابع دولة ترسل مركبة فضائية غير مأهولة قرب القطب الجنوبي للشمس، بعد روسيا والولايات المتحدة والصين وفي أيلول، أطلقت المنظمة الهندية للابحاث الفضائية مسباراً لرصد الطبقات الخارجية للفضاء الشمسي.

وأختر خلال إطلاق الصاروخ السيت، نظام إخلاء وحدة الطاقم في حالات الطوارئ، والتي انقضت عن جهاز الدفع وهبطت بسلاسة بعد نحو 10 دقائق من الإقلاع.

وقال المسؤول في المنظمة الهندية للأبحاث الفضائية إس. سوماتان، "يسعدني جداً أن أعلن نجاح اختباري".

وجرى تاجيل عملية الإقلاع ساعتين بسبب سوء الأحوال الجوية ومشكلة في المحرك. وستجري المنظمة سلسلة من 20 اختباراً رئيسياً، بينها ما يتعلق بنقل ريويت إلى الفضاء، قبل انطلاق المهمة المأهولة. وتعد غانغانان أول مهمة من هذا النوع تجزها الهند، وتقدر تكلفتها بـ 1.08 مليار دولار، بحسب المنظمة الهندية

العنب.. مفيد لصحة العين أيضاً



• سياتل، أ ف ب

كشفت دراسة جديدة عن أن تناول العنب مفيد لصحة العين مثل الجزر وأن حفنة منه يوميًا لمدة أربعة أشهر تعمل على إحداث تحسينات كبيرة في المؤشرات المهمة لصحة العين.

ويكمن سر ذلك في حقيقة أن الكثير من عوامل تدهور صحة العين سببها الإجهاد التأكسدي، وفي وقت يحوي العنب نسبة عالية من مضادات الأكسدة.

قام فريق من جامعة ستاغفورد الوطنية بإجراء تجربة على 34 بالغاً تناول بعضهم كوباً ونصف الكوب من العنب يوميًا في حين تناول بعضهم الآخر مركباً وهمياً لمدة 16 أسبوعاً.

وأظهرت النتائج أن الذين تناولوا العنب لاحظوا زيادة كبيرة في كافة الصفات البصرية البصرية (MPOD)، وارتفع قدرة مضادات الأكسدة في البلازما، وكذلك المحتوى الفيتولي الكلي مقارنة بأولئك الذين تناولوا المركب الوهمي.

أما بالنسبة إلى أولئك الذين لم يستهلكوا العنب شهدوا زيادة كبيرة في المنتجات النهائية لمعالجة غلايكيشن (AGE) الضارة كما أظهر قياسها في الجلد.

البشر وهو أمر مثير للدهشة، وخاصة مع تزايد شيخوخة السكان.

وأضاف: "العنب فاكهة سهلة الأكل ومتوفرة بكثرة، والتي أظهرت الدراسات أن كميات طبيعية تبلغ كوباً ونصف قطعاً يوميًا يمكن أن يكون لها تأثير

وازداد قد يؤدي تناول العنب بانتظام إلى تحسين صحة العين لدى كبار السن، تحديداً في زيادة كثافة الصبغة البصرية القوية التي يمكن تفسيرها بزيادة إجمالي قدرة مضادات الأكسدة في البلازما والمحتوى الفيتولي، وخفض في تنظيم المركبات النهائية لكريات غلايكيشن.

وقالت الدراسة التي نشرت في مجلة "Food & Function"، إن عوامل الخطر الرئيسية لأمراض العين تشمل الإجهاد التأكسدي ومستويات عالية للتوتات النهائية لمعالجة غلايكيشن.

ويوجد الباحثون أن مركبات غلايكيشن تسهم ربما في عدد من أمراض العين من طريق اتلاف مكونات الأوعية الدموية في شبكة العين واضعاف الوظيفة الخلوية والنسج في الإجهاد التأكسدي.

المؤلف المشارك في الدراسة الدكتور جونج أون كيم قال: "دراسنا هي الأولى التي تظهر أن استهلاك العنب يؤثر بشكل إيجابي في صحة العين لدى

الجلد.

«آبل» تعكف على تطوير «آيباد» قابل للطي

• سان فرانسيسكو، وكالات

وذكرت التحليلات أن جهاز آيباد الجديد يعدّ نقطة دخول آبل إلى التصميمات القابلة للطي، وقد تكون الخطوة التالية هي جهاز آيفون القابل للطي.

وأطلقت شركات، مثل سامسونج وهواوي ولينوفو، هواتف ذكية وأجهزة حواسيب قابلة للطي، مع أن شركة آبل لم تتخذ أي خطوة بعد. وكشفت مصادر سلسلة التوريد عن أن شركة آبل تعمل منذ أربع سنوات على المنتجات القابلة للطي، وتجري باستعراض تغييرات على التصميم. وقد تبدأ الشركة مرحلة الإنتاج الضخم بمجرد نهاية عام 2024 بناء على التقدم الحالي، مع أنها لم تنته من التصميم بعد. وأشارت



المصادر إلى أن مفتاح التطوير في المنتج القابل للطي الأول من آبل يكمن في اللوحة والموصل. وذكرت تقارير من وسائل الإعلام الكورية الجنوبية أن الشركة تجري محادثات مع سامسونج وإل جي لتزويدها بالمشاشة القابلة للطي.

وتظل آبل قلقة بشأن تجمع الشاشات، مع أن الشركات المصنعة للشاشات تمكنت من جعل التجمع غير ملحوظ للمستهلكين من خلال التصميمات الميكانيكية. ويلبي في الوقت الحالي المفضل الذي صممه آبل جميع متطلبات الأداء، ومع ذلك، تجري الشركة تغييرات لجعله أفضل من حيث الكثافة وسهولة الإنتاج وكميات كبيرة. وقد يبدأ الإنتاج على نطاق صغير لجهاز آيباد القابل للطي

وأشارت مصادر سلسلة التوريد إلى أن قسم تصميم المنتجات كان في السابق هو القسم المسؤول عن تصميمات المنتجات الجديدة في شركة آبل، ومع ذلك، فقد انتقل هذا الدور الآن إلى قسم المشتريات مع اعتبار الكاليف في العامل الرئيسي. ويهدف التغيير إلى تحقيق إنتاج فعال من حيث التكلفة من خلال التصميمات المبسطة، وهذا هو السبب الرئيسي وراء التغييرات المستمرة في تصميم المنتج القابل للطي.

وأشارت مصادر سلسلة التوريد إلى أن قسم تصميم المنتجات كان في السابق هو القسم المسؤول عن تصميمات المنتجات الجديدة في شركة آبل، ومع ذلك، فقد انتقل هذا الدور الآن إلى قسم المشتريات مع اعتبار الكاليف في العامل الرئيسي. ويهدف التغيير إلى تحقيق إنتاج فعال من حيث التكلفة من خلال التصميمات المبسطة، وهذا هو السبب الرئيسي وراء التغييرات المستمرة في تصميم المنتج القابل للطي.

أفادت مصادر سلسلة التوريد بأن شركة آبل تعمل مع الموردين لتطوير جهاز آيباد قابل للطي، ويمكن في وقت مبكر من نهاية العام 2024 أن يبدأ الإنتاج على نطاق صغير. ويشير هذا إلى أن آبل قد تعلن في أواخر عام 2024 أو أوائل عام 2025 هذا المنتج.

منى مرعي: بوح ملوّن من ذكريات الطفولة وملاعبها

لبنان بيروت 2017، والحادي عشر (ضوء آخر) المعهد الفرنسي 2019، والثاني عشر (انتماع) غاليري ارت هوب أوطي الأمارات 2020، والثالث عشر (ضوء آخر) دار الأوبرا المصرية القاهرة/ مصر 2021، والخامس عشر (أنا وأنا) غاليري المعهد الثقافي الفرنسي 2022 فضلاً عن مشاركتها في المعارض من المعارض الفنية داخل العراق وخارجه

2012، والرابع (أشياء مغيرة) في المركز العراقي البلجيكي 2013، والخامس (ظل آخر) الأردن عمان 2014، والسادس (ما بعد الآخر) قاعة حوار بغداد 2015، والسابع (نضج) آخر غاليري EXODE لبنان بيروت 2015، والثامن غاليري ارت تيديوهرنسا باريس 2016، والتاسع في وزارة التربية (تجريد في تجريد) 2000، والعاشر (أسود ضيء)

الإنسانية في الحب والخير والطموح والأمان... فكانت مرع طفولتها، الأثرة والبيوتات واللعب البلاستيكية والأصدقاء الذين غادروا المكان، هنا وهناك، كما أنه لا يخلو من مأساة متواصلة راقت هذه الطفولة من ويلات الحروب اللعينة التي أحرقت الزرع والضرع



منى مرعي

• علي إبراهيم الدليمي

على قاعة حوار للفنون، أفتتح مؤخرًا المعرض الشخصي الخامس عشر، للفنانة منى مرعي منوان (بوح ملون)، الذي ضم (26) لوحة مختلفة الحجم، (4) منحوتات مختزلة، وهي نتاج تجربتها الجديدة، ويعتبر التواصل مع أعمالها السابقة، وقد حاولت في هذا المعرض استلهام ذكريات الطفولة وملاعبيها الجميلة، والبيئة البغدادية، وبعض من التقاليد الاجتماعية، فيما كانت الدراجة الهوائية (البايسكل) القاسم المشترك في جميع لوحاتها، بلغة التجريد والاختزال الكبير، فضلاً عن ألوانها الهائلة.

وهي في كل معرض، تقدم تجربة أو نتاج بحث وتجديد ومتغيرة عن سابقتها، في الاستلهام والطرح والرموز، والألوان، وحتى في اختيار عنوان المعرض، يتم وفق تدقيق موضوعي خاص وله ارتباط بماهية اللوحات المقدمة. وقد باحت مرعي في مقدمه دلالتها، قائلة: حين يحمل البوح سرًا، ويرتدي صمًا، ويوحى الشكل بالكل، والبعث بالبعث، وتضفي الكلمات على النواحي، ويرتدي العشق ثوب الحياة، ويخيط المبدأ كسء من الرفعة، هنا تيوح ذاتي

لأننا... فتشوق أخرى، لتجاوز القمر... بلون... ورمز... وهنا يكون (بوح ملون) منى مرعي، التي تنتمي أصالتها إلى المدرسة التجريدية التعبيرية، تحاول في معرضها هذا، أن تستعيد بعضًا من ذكريات طفولتها الشخصية، وهي ذكريات يشترك معها العديد من المبدعين في العالم، لأن ذكريات الطفولة لها طعم خاص، حيث بدايات بلورة الشخصية



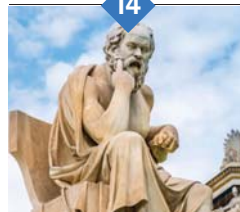
• من أعمال الفنانة

قراءة في اللحظة الفلسطينية

اللحظة الفلسطينية الحالية، تقدم الزمن مضفوراً بالترقب، يشاهد نفسه أمام مرآة تهتمت بالكيوت من صراخ الأطفال، وهول بيض أرواحهم، أمام نخبة العالم المنجرد من ضميره، إنها النخبة التي لا تجد الاندماج بالأسنة، إلا من خلال نصوص متخيلة فارغة، لا تنتمي للإنسان ولصوته المندب ليس بوسعي القول إنني أتفق كثيراً مع أفكار علي حرب لكنني مع التعاطف ابعثت اللحظة الفلسطينية المطلونة، أجدني مهتماً بإعادة قراءة كتابه (أوهام النخبة)؛ لأن الملحن من مواقفه يثير أشمزازي، ويصيني بالفتيان، كيف للظاهر بن جلون صاحب العتمة الباهرة أن يمنح لضميره مساحة شاسعة جداً من تلك العاتمة، فبرى اللحظة من زاوية واحدة للعتمة، ليصب جام غضبه على من يدافع عن أرضه، منتصراً أصواربع حربية لا علاقة لها بكل ما هو خصم عسكري، واكتفت بقتل الأطفال والمسنين والجرحى داخل مستشفيات مدني؟



الفلسفة مع المنهج وضده



مما تعارف عند الدارسين للفلسفة في تناولها للموضوعات اعتمادها على أحد المناهج النظرية أو العلمية في تفحص وتفكيك وبناء الأشياء، إلا أنها تفكر تتميز بوصفها فكرًا نقدياً، يحلل ويفسر ويعالج. فيظنون أن الفلسفة بوجه عام من دون منهج تعد فكرًا، والفكر من دون فلسفة يعد تاريخاً، والتاريخ من دون فلسفة يعد خرافة بناها المجتمع لذلك لا يمكن فصل الفلسفة عن المنهجية، لأن بداية الفكر المنهج بدء مع الفلسفة، وما قبلها يعد أسطورة أو خرافات خلفها الإنسان لغرض العيش إلا أن الإنسان في عصرنا الآن طور تلك الخرافات بشكل علمي لتصبح الأيديولوجيات بدلاً عنها. فكل أيديولوجيا تحمل في عاتقها يونانياً ودرستورياً (أفكار خيرة، وشريرة) لغرض فرض سلطتها على الإنسان والعالم، وترى أن الحقيقة من جانبيها، ولغرض فهم تلك الأفكار ومعرفة حقيقتها، تتساءل هل تعاملت الفلسفة والفلاسفة بأسطرة وطريقة واحدة مع جميع الأفكار والمواضيع؟

فن الهروب من الاضطهاد

يطرح الشاعر طالع عبد العزيز تسالاً مهماً في الجلسة التي أقامها له اتحاد الأدباء والكتاب في مدينة البصرة مساء يوم السبت الماضي، وهو لماذا لا يتطحن الفناء والرض والخشابة بالبرصين، من ذوي البشرة السوداء، من ذوي غيرهم؟ ولماذا تواتر مولات على قدميه في المناسبات السعيدة إلى اليوم؟، ليترده هذا إلى البحث في أصول الفن العريق هذا، كيف ومتى عرف بين طائفة الزوج في البصرة، ومن هم الذين أسسوا له، ومن أين تأتي لهم، ويسرد عبد العزيز، في سبيل الوصول لإجابات عن أسئلته تلك تاريخ وصول ذوي البشرة السوداء، إلى البصرة، وكيفية اضطلاعهم على مزا الأمانة، فقد تغلب منطق سيادة الأبيض على الأسود، تصريحا أو تمثيحا، وساد الأبيض على الآخر...

وما تعارف عند الدارسين للفلسفة في تناولها للموضوعات اعتمادها على أحد المناهج النظرية أو العلمية في تخصص وتمتلك وبناء الأشياء، إلا أنها كتميز بوصفها فكراً نقدياً، يحلل ويشرح ويحلل. فيظنون أن الفلسفة بوجه عام من دون منهج تعد فكراً، والتفكير من دون فلسفة يعد تاريخاً، والتاريخ من دون فلسفة يعد خرافة بناها المجتمع، لذلك لا يمكن فصل الفلسفة عن المنهجية، لأن بداية الفكر المنهج بدأ مع الفلسفة، وما قبلها يعد أسطورة أو خرافات خلقها الإنسان لغرض العيش، إلا أن الإنسان في عصرنا الآن طور تلك الخرافات بشكل علمي لتصبح الأيديولوجيات بدلا عنها.

الفلسفة مع المنهج وضده

من الأسطورة أو الدين أو الغيبالات وليس من العلم نفسه، لذا يعد الالتزام بالمنهج تعبيراً بكون شبيه بالالتزام بالدين، كما يشبهه فيبر أيدياً بين العلم والجريمة المنظمة. وهذا الذي أكد هوبل بقوله بأنه لا يوجد الفلسفة إلا إذا وجد حين التحور. وهذا الذي جعل فيبر أيدياً يعتمد على أقوال نيتشه محطم الاصنام الذي يؤكد أن الفيلسوف لا منهج محدد له سوى الوقوف ضد توجهات المجتمع، لأن الكثير من تلك التوجهات تعد مقدسة، وتملك سلطة الحكم على الآخرين. ولذلك ليس للفلسفة منهجاً عاماً، حتى وإن كانت نظرتها منهجية شمولية تتسم بالعمومية للأشياء، لأن الالتزام مع الفلسفة يعد انحرافاً عن سبب وجودها الحقيقي، وتتمثل على أنها الأيديولوجية، فالنظر في الفلسفة يحتاج التحور ليس فقط التحور من التصحيح للمجتمع، بل التحور من المنهجية النظرية والقانون والقواعد، لذلك من مميزات الفلسفة الصورية والتغير والتحول، وأنه لا طريق لها سوى النقد وإعادة النظر في كل شيء، وطراً لهذا ترتبط الفلسفة بالإبداع، علينا، من أجل تجديد من فلسفتنا، بكوننا مع الفلسفة كمنهج وليس كمنهجية. فالتاريخ الفلسفة كمنهج وليس عليه يجب التفرقة في منهج الفيلسوف والالتزام، ومنهج الفلسفة كمنهج، إلا في الأول مقيد سلطة المنهج، والثاني منحصر إبداعاً.

على السخرية من أجل توليد المعرفة لذلك قال (جوتة) يوجد بين الفكرة والتجربة هوة سحيقة نحاول بكل قوتنا نخطئها عبثاً، ومع ذلك لنطمح بل أن نرى إلى التلب على هذه القوة، بفضل العقل والخيال والذكاء والايهام والملاحظة والوهيم، وكذلك الحماقة عندما لا نجد أي ملأه آخر. فقع ديكرات نجد اعتراضاً على منهج أرسطو ووصفه بأنه عقيم، وعارضه بالمعنى الرياضي وأكد بفضل منهجها، أنه يستخدم عقله بكل شيء. ويؤكد بوير لذلك بقوله، إذا كان للفلسفة منهجاً فهو النقاش العقلي، إلا أنه ليس خاصاً بالفلسفة، بل هو كذلك منهج للعلوم الطبيعية. فالفلاسفة أحرار في أن يستعملوا أي طريق يرونه نافذة للحقيقة. وعلى ذلك نجد تعدد المناهج الفلسفية ومنها المثالية، والعقلية، والحدسية، والحدسية، والتوفيقية. فكل فيلسوف منهجه الخاص في الاستدلال والبرهان عن الحقيقة، وتعتمد مناهج الاستدلال على البرهان والاتساق، كما يجب علينا أن نفرق بين مناهج التعلم والاكتشاف، ومناهج التعلم والتفلسف والاستدلال، ومناهج التعليم والتبليغ، الأولى يدخل فيها التحليل اللغوي والرياضي، والحدس، والفرص بعكس الثانية تعتمد البرهنة والدلالة. أي بمعنى كما يقول أفلاطون لا يكفي في أن تبليغ الحقيقة بل يجب أن تعرف كيف تبليغها وتوصلها للآخرين وهذه يجب أن يعنى بها الفيلسوف مستخدماً أمهاتاً وإبداعه كالفنان.

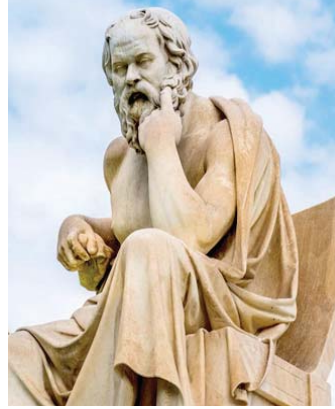


● جوتة



● ديكرات

أرسطو وضع علمنا كيف نميز بين الأخطاء والاستدلالات الصحيحة. كما يجب التفرقة بين الجدلين، فمن حيث التوسلطاتي الاسم بالجدل الخطابية، بعكس الجدول الافلاطوني والاسطوي فقد عرف بهم الجدول المنطقي، وهذا ما جعل سقراط من فيلسوف يتخذ منهجاً في محاربة التسلسل والاستدلال، والأهم عند المنسقلطيين، وهو المنهج الذي اعتمد



● أفلاطون، يجب أن تعرف كيف تبليغ الحقيقة وتوصلها للآخرين

بأنه لا ينبغي للمتعلم أن ينقل الأسباب التي قبلها هو من قبل دون أن يضيف أسبابه الخاصة. وقد قبل عن برتوجوس إنه أول من علم أنه يمكن في كل مسألة أن تدافع عنها أو نعارضها، أو أن تؤيد القول وتقرينه على سواء. وقد استقى أساليب منهج من زيون الأبي في الجدول وقد أفرغه من محتواه، وأخذ منه شكله الصوري ليخدم طريقته في الجدول، وقد أدان أفلاطون هذا الجدول وقد استخدمه في معيّنات مخفّطين.

بالوضعية ويشير الدكتور الطاهر وعزيز في كتابه (المناهج الفلسفية) إلى ارتباط تعليم الفلسفة عند اليونان بتلقين طرائق التفكير، ويشمل الفلسفة، ويشمل التعليم على طرائق الجدول والاحتجاج، فقد عدّ أفلاطون في أكاديميته تمارين على المناهج العلمية وطرائق الجدول، بل أن ديوجين الكلب الذي دحض حجج زيون على نفي الحركة بأن قام ومشى ذهاباً وإياباً، ضرب تلميذه الذي اكتفى بهذه الطريقة في الدحض، وصاح قائلاً

● كاظم لمتة جبر

فكل أيديولوجية تحمل في عاتقها يوتوبيا وديستوبيا (أفكار خيرة، وشريعة) لتعرض فرضي سلمتها على الإنسان والعالم، وتروى أن الحقيقة من جانبها، وتعرض فهم تلك الأفكار ومعرفة حقيقتها، تتساءل هل تعاملت الفلسفة مع الفلاسفة بالسطرة وطريقة واحدة مع جميع الأفكار والواضع؟ لكن في رأينا أن الفلسفة كتميز لها ماهيتها التي تعرف بها، وماهية الفلسفة النقد، لكن هذا النقد يفرض استمرات التحقيق، وتعرض الإيحاء بذلك يستغل كل فيلسوف طريقاً (منهجاً) بلغة ديكرات لمعرفة الحقيقة وإعاشها. فالفلاسفة لهم نفس التركيب، لكن مسيرتهم في اتخاذ الطرق مختلفة، فالماهيم من المدن والطرق العديدة التي يستعملونها لمعرفة تقدمهم باتجاه الحقيقة، لذلك كل فلسفة تميزت بصفة متميزة عن غيرها سواء عرفت بأسماء الحضارات أو بأسماء الدول أو المدن أو الجامعات.

مثل الفلسفة اليونانية أو الإسلامية أو المسيحية، أو الفلسفة اللاتينية أو الفرنسية أو الأمريكية، أو جامعة فيينا، أو البرجماتية، التحليلية أو البنوية، والسيماجية، إلخ. ويرى الفيلسوف الإيطالي والعالم الرياضياتي بولزانوف في كتابه (الفيلسوف) أن يقوم من جديد باسمه نفسه واحد أن يفكر في بيتها. ويضيف الأمريكي ليروي في كتابه (العلم والفلسفات) أن الفلسفة تكاد لا تكون سوى المنهج، وأن الفكر يستعمل مع الزمن إلى كل ميدان، ولو كان يزمع أنه خاص بالعلوم المسماة

سعدى يونس وتجربة الفضاءات المفتوحة

على الرغم من الموضوع المحدد لحاضرة الخرج والثلاثين سعدى يونس التي نظمت على هامش الدورة الرابعة لمهرجان بغداد الدولي للمسرح 2023 تحت عنوان تجريتي مع الفضاءات المفتوحة، إلا أن المحاضر تشعب في الحديث عن تجريته في التمثيل، وكتابة الشعر، والإخراج السينمائي، فهو، والحق يقال، فنان متعدد المواهب والاهتمامات فهو ممثل، ومخرج، وشاعر، وحوكياتي، ويصعد الفئتين الفرنسية والانجليزية، ويكتب يهما، ويترجم يهما، بل يترجم يهما بلغة ناعسة فلاخرابة في أن ينقل من موضوع إلى آخر من دون أن يهمل هذا الانتقال.



● مسرح يرتاده العمال والباعة المتجولين وأصحاب المهن العرة

الجنوبية حيث قدم مسرحية الشهداء، ويهتفون، الناقد حسين على يراف إلى تأثره بسعدى يونس وتوقف عند مسرحية «ملمعة كاشغاش»، وما تطويرو عليه من مزامير وإبتكار فيها ذهب. وأشار عويي إلى أن تجربة رجم ما قد سقطت تجربة يونس وأنتهذهما في الشارع والمهني وسيرات الـ O.M.A الذاتية من الديواليتية هي المسماة وتعرض من تصويب يونس بأنه فنان منسبي يعان من الطبيعة من قبل الفنانين عند المشهد المسرحي العراقي والدليل أن المتحدث قد كتب عنه، كما كتب عنه الكاتب جدير الشطري إلى أن مسرحية «اليسامير» لسعد الدين عبيدي في حضارة الشرطة سنة 1968، كأمونج مسرح الشارع الذي نتج عنه مساحة أوسع من الحرية والتواصل مع الجمهور. وقد ختم، سعدى يونس حديثه بالقول إن المسلكية ليست في الريادة وإنما في من يصدق مسلكية رجم ماجد وآخرين اشتقوا من أسس مسلكية منذ آلاف السنين حتى يوم الناس هذا.

● عدنان حسين أحمد

الأمر الذي صعب على الدكتور علي الربيعي ضبط إيقاع المحاضر ودونته باتجاه الفضاءات المفتوحة، التي يقصد بها «مسرح الشارع أو المنفى» أو أي مكان عام. فهدمها أعاد الدكتور سعدى يونس من باريس في أوائل التسعينات وتعرف هناك على مسرح الفضاءات المفتوحة أراد أن ينقل هذه التجربة إلى العراق خاصة وأنتهضر بشأن الحركة المسرحية في العراق كلاسكية وتحتاج إلى نوع من التجديد، فقرر أن يعمل مسرحاً جديداً لجمهور جديد يشكل غالبية الناس البسطاء، الذين لا يرتادون المسارح المغال، والبيعة المتجولين، وأصحاب المهن العرة.

أورد سعدى يونس في محاضرته أكثر من عشر مسرحيات لكننا سنستوقف عند ثمان منها لأنه قدمها في فضاءات مفتوحة وأنها، الاستعراض الكبري، التي أتى عليها الفنان المصري محمد توفيق، والتي هذه الأعمال هي مسرحية «بويات مجنون» لفرعون، ثم تعاقبت أعماله الأخرى مثل «الديونة»، التي صخرها ما يروي على الألف متر وظلوا يظنون لهذه المسرحية التي نالت إعجابهم، وصورت مصر، الأفردي فرج التي عرضها في سنن «أبو غريب»، وقامل معها السيتا.

يتذكر الكثير من المتقنين العراقيين مسرحية «ملمعة كاشغاش»، التي قدمها في حديقة اتحاد الأدباء في بغداد وحشد فيها سعدى يونس 16 شخصية من دون أن يعرف الجمهور أن الذي يفت ذلك تلك الأزياء والأقنعة هو الممثل والمخرج نفسه الذي استطاع أن يترقى الأوزار كلها ويقتطع جمهوره المنجني الذي كان يرتاد مبنى الاتحاد آنذاك.

ثم قدم مسرحية حكاية الفلاح عبد الطبع، للكاتب المصري سعيد حافظ، في مقهى الصاحبة بغداد وفي مدينة الموصلية، وترك بصمته على الأقطان والفاشين الذين أصبحوا بمثابة لآحان، لم يكتب سعدى يونس المناظرة الحية في بغداد وإنما اتجه إلى المحافظات

منازل العطراني:

الواقعية.. الذاكرة الحية



● جمال العتايبي

● ريسان الخرزلي

مهما تطوّرت وتعددت الأساليب الفنية في كتابة الرواية بفعل مثرات أمثلتها مناهج وتطورات تحول أن تجعل من الترويض مقياساً معيارياً يُعدّ التسويع الأعلى للنص الروائي، وكان هذا التقريب هو العداثة والتجديد، يقيناً (الواقع) هو الأساس في المعاداة الرياضية، التكوينية للعمل الروائي، إذ إن هذا الواقع يكتنر كل ما هو سعري وحياتي ورمزي وتشكيلي، وكل ما هو صادم أيضاً. سردياً، يجعل من هذا السرد دائرة مغلقة لا يثبث لها مركز، وسيزداد حجمها بالآثار والاستطرادات الذاتية التي تهدد اللامرئي من الواجبة الروائية، ورواية (منازل العطراني) للآداب متفق الاستدلالات الإبداعية جمال العتايبي أسسك حيويتها الواقعية، الفنية التي تتصاكت مع أحداثها لشرح في الواقع السياسي، العجائبي، والذاكرة العراقية تلك هي أحداث الستينيات وما قبلها بقليل.

تقوم الرواية على كشف فكرة التضال الفردي التي تتبوع بالتبوع المشاركة التضامنية في هذا التضال، بدءاً من هروب المعلم المسجون والتناقل والتناظره حال هروبه (وهذه واقعية سعريّة أخرى) إذ ألقاها محصلها كسعدى على فني التجارب الكيميائية، التفاضلية، لأن تلك هي علامة النبلين سوسو السامع، (المنازل) التي مر بها المتناقل، والرابر وما وجه من تعاقبات بين الحياة والموت هو أسرتهم، ما هي إلا منازل تطيح لأن يكون الحياتي ورفق وأبني، وهذا لا أريد أن أشرح تفاصيل أحداث الرواية، لأن هذا من عمل الروائي كفتي، وأرفق يفتي، وهذا لا أريد أن أفتيها هو الأكثر إيقاعاً وأصواتاً.

1 - الإلماطة السردية الواقعية، أي الروائي يتكلم من حركة العمل الروائي كيف يتبدد الرواية وكيف تنهيه؟
2 - تعدد الأصوات، بعينين، أي الروائي جعل الشخص من يتحدثون على الأفعال وهذه (بوليفونية) منحوت الرواية الصيغة هو السارد التعليمي في كل الأحوال

3 - واقعية الأحداث التي جاءت بها ذاكرة حية عاصرت تلك الأحداث، ولا أستبعد أنها أحداث واجهتها أسرة مؤلف الرواية، الأسرة المتناقلة المعروفة وعلى رأسها (الأب المعلم) ... كما أن الإشارة إلى الفتى الذي يتسجل بالتحليلات والرسومات، ما هي إلا تأكيد آخر وإشارة إلى المؤلف المعروف بهذا الاستغفال

4 - الأوزان التي غر عليها، كانت رواية قصيرة داخل الرواية، لكنها في السياق الدلالي ذاته، ولم تتكلم إلا التمدد الفني الجمالي الإضافي.
5 - وضوح الرواية لغة، بناءً، مكاناً، زمانياً، شخصياً، أحداثاً... كل هذا - وبخاصة في نماد المتناقل، والمكان، جعلها مقيمة للفتى والالتفات من جديد معاً بما كان يحصل في الحياة السياسية العراقية من أوجع الحرية الفكرية والوجود العجائبي الاختياري، إذ إنها تعاطرت ببعض من تأثيرات إيجابية كاشفة وتتواضع مع سرديتها بعيداً عن الرمز والتزييم.

6 - الرواية، عمل للبعد جمال العتايبي، إلا أنها مقدمة تشير إلى تكوين كامن في الذات، يتكلم ويضيف ما هو متحقق من جماليات تشكيلة وروية نقدية فنية وأدبية، يمارسها ويمارسها العتايبي وفي الفتح الأخير، لا بد من التأكيد بأن رواية (منازل العطراني) كانت رواية واقعية أكثرتها وأظهرتها ذاكرة حية.



(1) دخل العالم في عصر الصورة منذ وقت طويل، ودخلت فلسطين في هذه الملحمة منذ مقتل الصبي "محمد الدرة" عام 2000، عندما شاهد العالم كيميائية مقتلته المجانم. فالصورة اختصرت الكلام، وتوسعت في الدلالة البصرية على مرامي العالم، أما الكلام فهو إنشاء عاطفي في معظمه. قد لا يتذكره أحد بعد سنوات، وقد يزوره مؤرخو الفضل في أي مكان، في حين تعيش الصورة كملفوظ بصري ذي دلالات، وكإيقونة هنية مهما كانت زاوية التقاطها.. لها مقدره البقاء طويلا.

خطاب الصورة الفلسطينية في غزة



● محرقه مستشفى العمداني

المصور تروى ما لا تريد أن تراه، من تهاد عدياتي، طلال الصغار والكبار من نساء ورجال ووصف صارخين مبرير لم يسلم منه الحجر والبشر والشجر، لحو الأرض وتهجير سكانها في ليلة سبائية خطيرة، بدأت معالها تنضح اليوم أكثر من أي وقت مضى.

فهل تسبنا صورة محمد درة منذ عام 2000 حتى اليوم؟

(5) غزة في مملتها التجارية اليوم، نلقها البنا الصورة التفاضلية والفيديوغرافية. تتغير الكتابة العاطفية، بل وتتسى أيضاً، لتكون في العصر

الإرهاب صنعته وأخرجه المحتل الإسرائيلي، وودنته كاميرات الصحفيين الذين يعيشون في روح الحدث وليس فيه حسب.

تكون الرؤية المباشرة لها أكثر رجاء من الحدث ذاته، كونها تبقى قاذرة في الزمن العنصر الذي تعيشه البشرية على أعقاب الحروب الكارثية.

فهل تسبنا صورة محمد درة منذ عام 2000 حتى اليوم؟

(5) غزة في مملتها التجارية اليوم، نلقها البنا الصورة التفاضلية والفيديوغرافية. تتغير الكتابة العاطفية، بل وتتسى أيضاً، لتكون في العصر

لواضحة التي لا تنفصل عن مرجعياتها التاريخية والروحية التي تحملها الصورة في تضاعفها الملونة وأن ما لا تراه في الصورة (الفلسطينية الآن في غزة) هو الجزء الآخر الذي أسرعت الصواريخ إليه قبل أن تنفخ الكاميرا، وتفتح عنها على المشهد الذي يليه.

فقد تكمن مصور آخر من هذا الكوكب المريض قد التقطها مصادفة، وبثها في مكان آخر من العالم، لتكون الصورة موازية لما قبلها في الجريمة الصهيونية التي نعرفها.

وهذا يمكن أن نسميه (فضيحة الصورة)

● وارد بدر السالم

(2) مجتمعات ما بعد الحداثة توثقها الصور المرئية، الثابتة والمتحركة، في غالب الأحيان فهذه تمتد مع الزمن، كونها لغة مترجمة لا تحتاج إلى وسائل.

مناعة بصريا وعتقياً، فإنسان ما بعد الحداثة، قضى له أنه يعيش في حاضنة الصور، وهي تدخل البيوت والمقاهي والغرف والدوائر والمؤسسات، يراها الأصدقاء والأعداء، فتؤرخ في الذاكرة الحية والبيئة على حد سواء.

ومع الصورة الصامتة تطلق الأحداث في هذا العالم المخزي، فتقول الكثير، وتعتبر الزمن وتتركز ملامحه السوداء والرمادية في الأحوال كلها، كونها وسيلة خاطئة للضهور الإنساني تشير إلى واقعة أو مشهد فيلمي مختصر، تحمل معها دلالاتها التاريخية والنفسية وأيقونتها، الفتوية منها على وجه الخصوص.

ومن ثم هي كتاب مفتوح على كل مرجعياتها التاريخية والنفسية وتتضمن في الصورة المباشرة أرخنة المشهد الحي، التاطق، الأصيل، المرعي، فتكون أسام الحدث بمواجهة الأعرل الذي يواجه تواجها الحقيقة المريرة.

(3) يتطور مرامي الصورة إلى مشهد نفسي في اختلاط المشاعر البصرية، التي تقود إلى تحريك الضمير الإنساني لمشهديتها الحية التي تقول ما لا تقوله الكلمات في أحيان كثيرة، لكونها ذات ميراث اتصالية سريعة، عابرة للثقافات، من دون الحاجة أن يكون التلميذ واعياً سياسياً، لكنه يتكون من مرجعيات صفة لا أكثر من هذا.

سكوتها مع الصورة، مدركاً ما لا أت الأور إلى من مسأله، ويندك حجم الجريمة بتسامها وكماها، من دون الحاجة إلى تفصيلات كتابية كثيرة، فقد تكون هذه ذات مرجعيات صفة لا أكثر من هذا.

(4) الصورة لا تخاطب العين حسب، فربما تكون العين العابدة، إنما تخاطب البصيرة، وعميق السمع والمفعل والداماغ، في دخولها المباشر إلى أرض المعركة من أضيق وأوسع الأبواب فتكون شهديات متتالية ودلالات رمزية

في محاضرة لطالب عبد العزيز الخشابة.. فن الهروب من الاضطهاد

الرفض، فقد أضفوا على المكيد صيغة الأسلمة والتدين والتعزب إلى الله، فأخافوا في أضرارهم وأنشدهم وقاصمهم الخاصة أفوالاً تسبح باسم الله، وتعد النبي والصحابه، وأهل البيت وأصحاب الطريقة الصوفية، لئلا يفتنوا في الحقيقة كانوا يعيشون عن الصورة الأقرب إلى العبرية والشماعة والمقوس الإسلامية، (لا الأوسية المثالية لإيجاد المنقش الأوسع للروح الزنجبية المقموعة دينياً واجتماعياً.

ويروي عبد العزيز أن المكيد هو المكان الأول لتطلقة الخشابة، وأن الحفلات التي كان يقبها جماعة الزوج بمناسبات التوزيع والختان والتجاح خارج المكيد كانت بمثابة الخطوة الأولى لدخول الخشابة وجماعة الكيف عالم المدينة، بعد أن كان المكيد دائرة مغلقة عليهم، وأن الحياة البصرية بتوسعتهم في الزمن، وفولها الآخر الجليل كانت قد منحهم الفرصة للخروج من المكان الضيق ذك إلى فسحة المدينة، الهاضمة لكل تيار وفكر وفن فيها.

يقول عبد العزيز في حديثه عن أصل الخشابة كلام معدن بتور، وهو من أقدم رؤساء فرق الخشابة في البصرة، بأن التسمية جاءت من الخشب، حيث يؤخذ مقطع من شجرة بقطر معين، ويحفر من الجانبين، أحدهما أصغر من الثاني، ثم يوثق في (الركشم) وهي قطعة من جلد الحيوان، مدبوجة ومعملقة لهذا الغرض، فتصنع على فتحة الخشابة المكيرة، ولم تكن الخشابة على النخار قبل ذلك، ويقول محمد بتوري في لقاء تلفزيوني أجراه الفنان

الإسلامي كان يعزف الغناء والرقص، وهم حديثو عهد بالدين، الذي نقلوا إليه، وكانت الطابع الاجتماعية تشجع على المسلم، من أهل البلاد ذلك، لذا ظل الجليل هذا خصيصاً أبناء السلطة البريئة السياسية من أن يكون قتيلاً أو شحن وشكوى، ومع ما في أرواحهم من ميل للفرق والتميز، لكن الهوى غالت، فالغناء والرقص والميل جوهر في النفس الإنسانية تحتاج في الجسد الحسي، فمال معهم من أهل المدينة من لم يوفق على البقاء صلباً، متمسكاً، والاندماج في عالمهم من لم يجد يبدأ من ذلك، ومع اختلاف طروذيان الفوارج بين الأسود والأبيض بعد دخول هؤلاء الإسلام، ووقوفهم في المسجد للصلاة جنباً إلى جنب، ومن ثم اتساع رغبة التامل معهم، ولمرقتنا بطبيعة المجتمع البصري المرحة والغريب، والمستطبة على ثقافته في نواحي الحياة بامة، وجدنا المجتمع البصري برشته مندفعاً مع الفن الجليل هذا، والعبر عن الروح البصرية القابلة إلى الطرب والغناء والرقص والغناء.

ويؤكّد عبد العزيز أن المكيد خصيصاً زنجية، لا علاقة لها بسكان البصرة (الأولين أو الذين هاجروا إليها من الحجاز، وهو مكان يمارس فيه الزوج الأفاقة فطوسهم، وتقتصد بهم جماعة التومان (من الثوية) والمكان هذا بمثابة الحسنية عند الشيعية، أو الكتيبة من أهل السنة، مع اختلاف المقوس، بكل تأكيد يجتمعون فيه، أو يتلقون حول أسياهم، ويتزعمون بأغان خاصة بهم ولهمجتهم التي حملوها معهم، ويروضون على فرخ أحيانهم وهكذا، فلما وجدنا مكيد، لئلا نضاق بهم في النهاية، لذا، ولكي يتأرا بأنفسهم عن الضيق

● البصرة صفاء ذياب

مضيفاً، وعلى اختلاف الأزمنة ظل الإنسان هذا هامشياً في تركيبة مجتمع الجنوب العراقي، وفي البصرة تحديداً، فلم يمتلك المال ولا الأثر ولم يتاجر، ولم يهتم بالهون الرفيعة، بل وحرمة السلطة البريئة السياسية من أن يكون قتيلاً أو شحن وشكوى، ومع ما في أرواحهم من ميل للفرق والتميز، لكن الهوى غالت، فالغناء والرقص والميل جوهر في النفس الإنسانية تحتاج في الجسد الحسي، فمال معهم من أهل المدينة من لم يوفق على البقاء صلباً، متمسكاً، والاندماج في عالمهم من لم يجد يبدأ من ذلك، ومع اختلاف طروذيان الفوارج بين الأسود والأبيض بعد دخول هؤلاء الإسلام، ووقوفهم في المسجد للصلاة جنباً إلى جنب، ومن ثم اتساع رغبة التامل معهم، ولمرقتنا بطبيعة المجتمع البصري المرحة والغريب، والمستطبة على ثقافته في نواحي الحياة بامة، وجدنا المجتمع البصري برشته مندفعاً مع الفن الجليل هذا، والعبر عن الروح البصرية القابلة إلى الطرب والغناء والرقص والغناء.

ويؤكّد عبد العزيز أن المكيد خصيصاً زنجية، لا علاقة لها بسكان البصرة (الأولين أو الذين هاجروا إليها من الحجاز، وهو مكان يمارس فيه الزوج الأفاقة فطوسهم، وتقتصد بهم جماعة التومان (من الثوية) والمكان هذا بمثابة الحسنية عند الشيعية، أو الكتيبة من أهل السنة، مع اختلاف المقوس، بكل تأكيد يجتمعون فيه، أو يتلقون حول أسياهم، ويتزعمون بأغان خاصة بهم ولهمجتهم التي حملوها معهم، ويروضون على فرخ أحيانهم وهكذا، فلما وجدنا مكيد، لئلا نضاق بهم في النهاية، لذا، ولكي يتأرا بأنفسهم عن الضيق

طريق النجاة

هذه التمهيدات التي طرحها عبد العزيز، أوصلته إلى خلاصة مهمة، تقول لهذا كان التعب والجوع والسرور والتذم محركات روحه المقهورة، ولكن يوم لم يبين صمته وخوفه راحت أصابعه تتحرك، حيث هم الذين أسسوا له، ومن أين أتى تلك المهمة في النفس تسالت إلى شفتيه، قالت شيئاً، أو أصابعه ضربت خشبياً فصدر عن ذلك ما يشبه التشجيع، هو مزيج من بكاء وغربة وخوشة، صوت يشبه خلق جناح طائر، لم يزل يردد مع كل شيء، من اللحظة الهامة في التاريخ بدأ، ومع الرجل الأسود، ذو القدم المقترحة، وصاحب الكفت التي اعتادت تسلّم الهبات والمخ من سيدها، وهي ليلية شتائية، مطارة، شديدة الظلام، كثيرة الذباب، صادرة الوبوع، ابتدأت أغنية، يسبحل التاريخ موسيقى سلمها الغربي على جرح نخلة

فن الخشابة

هذه الترداد التي قدمها عبد العزيز، جعلته يجزم أن فن الخشابة صنعة البصريين من أصول أفريقية، توارثه عبر الأزمنة، وظل جيب وخصيصاً أرواحهم وأيديهم، ذلك، لأن التشريع

الأمريكية والغربية والعربية، الذين يعانون من أزمة وعى أخلاقي في القضية الفلسطينية، بصورون استغلالهم المعكري، في إياها بشرية كما نراها عنيماً على شاشات الفضائيات العالمية، وتحسسها بضمائرها المستقلة في أدن حد.

(6) الصورة فضيحة كل الأطفال القتلى كانوا ينظرون إلى السماء والنيا إلى المكان، كما لو أنهم في مقوس الموت يشهدوننا على حجم الفاجعة، وحجم الفضيحة الصهيونية التي نقلتهم، في أشبع لحظات التماس بينهم وبين الحياة، في سحر الصورة وعجايبها الفريدة وهي تتلطف أنفاس الموت الغربية، وتجلها إلى أرشيف فلسطيني كبير وسعيد، أو بدأ، مشهد الموت المدور في وجه الأطفال، كأنه مات قبل أن يلتقط أنفاس أطفال غزة، الموت يموت في وجعهم الغضة، هكذا بالضبط.

(7) سدى في محرقه مستشفى العمداني الصور الوحشية، فضيحة الانسانية الصهيونية في تمامها التام، من دون توزيع الموت المجاني، فصور المشفى المحرق، القمت، المعثر، يعكس الكثير من عذاباتها وكبتها ولا تتحسها كثيراً، إلا بمقدار ما في الصورة من أهوال حربية كارثية، فتتح فنيا جرحاً كثيرة، هي: بالضرورة، أقل من جراح أهل غزة، قصف تلك الغارات العدوانية بأها موت فلسطيني معلق في الفضاء، وأن الصورة الحية ولدت من الذات الفلسطينية في حصارها المميت، فيقتل المقدس أماماً وينتهي في كل مكان من غزة.

(8) الصورة الفلسطينية السارة للحدث، تخرج من ذاتها المفترضة، وتعطوف في فضاء أوسع وأكثر انتشاراً، لتلاصق كوامن الآخرين، عراً ومعامرين وأسائين في الغرب والشرق، لتؤرخ المجزة والمحرقة، وتضع الأسئلة على معاصر البشر في فلسطين، أو أي مكان آخر على هذه الأرض المتباحة بالدماء.

(9) خطاب الصورة الفلسطينية فضيحة مدوية.

فصبي البصرة منتصف الثمانينات بأنه من عائلة تهبس التجارة، فقد كان والده بتور تجاراً قبل أن يتكهن خشبياً، أما تسمية الخشابة بالديك فوهم الإكفان المنظم بالضرب عليها (دمك كك دم)، وقد فرقة الخشابة تسنى (شدة) فيقولون شدة فلان، وكانت تسنى على له الكاسور، وهو الرئيس، وكان الشفاء فيها يعتمد على ضيق الشفاء (السبابة والإهلام) والضرب بالدم على الأضراس، والتصفيق باليد، بل أن تكون الخشابة (الدوك) في أماكن خاصة، ديوان لأحد الموسيقين، أو بيتنا على نهر، هناك نوع من الخشابة والجاه لم يستمر طويلاً، حتى باتت شدات الخشابة تظهر للنمل في مناسبات الأفراح مثل الزواج والختان والتجاح ثم تطورت صناعة الديك بعد قيام أصحاب معامل الطابوق بتصنيع الديك من الفخار، ويسميه بتور بد (المكفد) الذي بات الشكل النهائي للديك.

الديك البصري

ويشير عبد العزيز إلى كلام عارف الخشابة سعد الهادي بأن الفنون الشعبية ارتبطت بفن الخشابة، التي عرخت به البصرة منذ عشرات السنين، فكانت بمثابة أبو الخشابة والفن وسط العرب مسروراً أولاً، حيث تصفي الفرق الشعبية الأعراس والموادب والتسبيح الاجتماعية لأجود باعتبارها مدفوف بتسبيح الفرق في كل الفعاليات والأحداث وتتصلق على أسطوانات من النخار مفتوحة الجانب، ومعها الكالغ المعروفة بالبطيلة أو الخشبة أو الديك.

ويرجع الباحث أصل مصطلح الخشابة في بدايته إلى الحجابيين وصناع المراكب الهيرانية، الذين يتفنون على نغمات المطرقة، وهم يصنعون (البلم) وهو الوسيلة الوحيدة للتقليل التهرابي في بداية القرن الماضي، الذي هو امتداد ما كان يعرف في الأموار بد (الشحوف) ومن ضرورات الحركة استمد الخشابة إيقاعهم الخاص، الذي اشتهروا به، فأخذ المطربون، ويروا بتعقود على أنماهه كلانهم الخاصة.

ويقول الباحث بأن العمال وصانعي القوارب من الذين كانت تنشر معاملهم في مناطق أبو الصبب والنفا وعلى سواحل شط العرب، كانوا يأخذون بالفخار والتصفيق والطرق على الخشب بألسول إيقاعي مميز في أثناء ارتحاهم، وكان الناس الذين يمزون عليهم يسألون عن يولي هذا ويكون جواب من يجيب، أنهم الخشابة، فأخذت التسمية هذه تطلق على كل مجموعة موسيقية مثل ذلك اللون من الطرب والعزف.



● تشاروت الجلسة أسول الفن العريق



● الحديث عن الروح البصرية المثالية إلى الطرب والغناء

يطرح الشاعر طالب عبد العزيز تساؤلاً مهماً في الجلسة أقمها له اتحاد الأدباء والكتاب في مدينة البصرة مساء يوم السبت الماضي، وهو: لماذا ارتبط فن الغناء والرقص والخشابة والبصريين، من ذوي البصرة السوداء، من دون غيرهم؟ ولماذا تواتر هؤلاء على تقديمهم في المناسبات السعيدة إلى اليوم، ليؤكد هذا البحث في أصول الفن العريق هذا، كيف ومتى عرف بين طائفة الزنوج في البصرة، ومن هم الذين أسسوا له، ومن أين أتى تلك المهمة في النفس تسالت إلى شفتيه، قالت شيئاً، أو أصابعه ضربت خشبياً فصدر عن ذلك ما يشبه التشجيع، هو مزيج من بكاء وغربة وخوشة، صوت يشبه خلق جناح طائر، لم يزل يردد مع كل شيء، من اللحظة الهامة في التاريخ بدأ، ومع الرجل الأسود، ذو القدم المقترحة، وصاحب الكفت التي اعتادت تسلّم الهبات والمخ من سيدها، وهي ليلية شتائية، مطارة، شديدة الظلام، كثيرة الذباب، صادرة الوبوع، ابتدأت أغنية، يسبحل التاريخ موسيقى سلمها الغربي على جرح نخلة

● إعداد وتحرير: حسن جوان

ظهر السمكة والتجربة المفردة

الذي كان لا يجرؤ مخلوق على التعرض حتى لجنتي حراسة.. لكن التعرض لتسبته غير المعان يتم دوماً وسط هذه السرية، التي يتبادل أفرادها النكات حتى على الأمين العام للحزب. ميشيل علق ذاته.

كان أفراد السرية من مشارب شتى وانشاءات فكرية غير متشابهة بل وبعضها متضاداً. شيوعياً وإسلامياً ووجودياً لا متمنياً. وأرى تفصيل فكري آخر. كهم يعيشون وسط أتون من التنازع، ويتنقون وضربا الرواقم المعادية لا وخصوصاً الرقم 1050.

كان كاتب الذكريات (سليم غانم سلطان) يستذكر أيامه عند زوجته ولديه وأصدقائه، وشربه المشكر في حدائق الاتحاد مع رياض قاسم، وسامي معمد، الشبان. لكنه كان يصرخ وحيداً ساعة الضعف المقابل.

(هكذا تركنا وحيدين بين بني نظام رجل مجنون قاس لا يعرف الرحمة مهوس بالدم والخراب) ثم يصرخ: ما الذي جاء في هانقا؟

تبدو ذروة العمل الدرامي

الغريب السدي قدمه حميد

قاسم في منعطف تلك المواجهة

الحية بين العمودين التقاتلين في جو

من قلب السلوك الإنساني الحر على دموية



نفسه في كل مرة. شخص تعرفه، وغالباً لا يزوج بالسهة في الأيام الهادئة) كما يصفه الراوي من قلب السلوك الإنساني الحر على دموية

يقيناً أن المقصود هو رأس النظام الحاكم

الذي كان لا يجرؤ مخلوق على التعرض حتى لجنتي حراسة.. لكن التعرض لتسبته غير المعان يتم دوماً وسط هذه السرية، التي يتبادل أفرادها النكات حتى على الأمين العام للحزب. ميشيل علق ذاته.

كان أفراد السرية من مشارب شتى وانشاءات فكرية غير متشابهة بل وبعضها متضاداً. شيوعياً وإسلامياً ووجودياً لا متمنياً. وأرى تفصيل فكري آخر. كهم يعيشون وسط أتون من التنازع، ويتنقون وضربا الرواقم المعادية لا وخصوصاً الرقم 1050.

كان كاتب الذكريات (سليم غانم سلطان) يستذكر أيامه عند زوجته ولديه وأصدقائه، وشربه المشكر في حدائق الاتحاد مع رياض قاسم، وسامي معمد، الشبان. لكنه كان يصرخ وحيداً ساعة الضعف المقابل.

(هكذا تركنا وحيدين بين بني نظام رجل مجنون قاس لا يعرف الرحمة مهوس بالدم والخراب) ثم يصرخ: ما الذي جاء في هانقا؟

تبدو ذروة العمل الدرامي

الغريب السدي قدمه حميد

قاسم في منعطف تلك المواجهة

الحية بين العمودين التقاتلين في جو

من قلب السلوك الإنساني الحر على دموية

3- سليم غانم سلطان وبذلك نحن أمام خبطة أسبوعية هي نتاج صناعة ثلاثة مؤلفين هم حفيظة حميد قاسم وحده الذي استشرط منه المؤلفون الآخرون.

كان مسرح الأحداث الأساسية للرواية الرقم 684 الذي تبدأ فيه أحداث سرية الاستطلاع، التي وضعت هناك لترصد حركة القوات الإيرانية المواجهة عند الرقم 950 في جبل سي سر، الذي احتوى هذه المواجهة الدامية التي استمرت ثمان سنوات في حرب مجنونة فعدنا فيها أيضاً مؤلفة من الشباب والشيوخ، وقصد الإيرانيون مثلباً حتى حانت ساعة الوقوف العربية.

كانت السرية المقدمة بقيادة الملازم الأول جلال شاكر ورأس العرفاء (متاع). وهما اللذان يديران السرية وتفاصيل العمل اليومي الشاق فيها. كان معظم الجنود في هذه السرية المواجهة لقوات الجيران الغربية من المشكوك بولائهم والطلق النظام السائد، وكانت شجاعة القائد الضرورة أمراً طبيعياً بينهم شرط عدم الإعلان المباشر عن الاسم.

كان ضابطهم أكثر سخفاً من سواه ولكنه لا يقضي سره الدين الذي يصفه عنه تلميحاً وهو يوقف وسط الخطوط عند سفح الرقم الهادئة للعدو، ليبدأ الشتم جيداً بعد كل أمر إنذاري أو مصلية ما أو فحش معاد، ويعلن شقيقته الغاضبة الموجة إلى الهواء:

(اللغة عليك وعلى شركك. لماذا جئت بنا إلى هنا، من أجل ماذا).

كان جلال (كأنه يتحدث عن شخص بعينه هو

الذي كان لا يجرؤ مخلوق على التعرض حتى لجنتي حراسة.. لكن التعرض لتسبته غير المعان يتم دوماً وسط هذه السرية، التي يتبادل أفرادها النكات حتى على الأمين العام للحزب. ميشيل علق ذاته.

كان أفراد السرية من مشارب شتى وانشاءات فكرية غير متشابهة بل وبعضها متضاداً. شيوعياً وإسلامياً ووجودياً لا متمنياً. وأرى تفصيل فكري آخر. كهم يعيشون وسط أتون من التنازع، ويتنقون وضربا الرواقم المعادية لا وخصوصاً الرقم 1050.

كان كاتب الذكريات (سليم غانم سلطان) يستذكر أيامه عند زوجته ولديه وأصدقائه، وشربه المشكر في حدائق الاتحاد مع رياض قاسم، وسامي معمد، الشبان. لكنه كان يصرخ وحيداً ساعة الضعف المقابل.

(هكذا تركنا وحيدين بين بني نظام رجل مجنون قاس لا يعرف الرحمة مهوس بالدم والخراب) ثم يصرخ: ما الذي جاء في هانقا؟

تبدو ذروة العمل الدرامي

الغريب السدي قدمه حميد

قاسم في منعطف تلك المواجهة

الحية بين العمودين التقاتلين في جو

من قلب السلوك الإنساني الحر على دموية

تجربة (ظهر السمكة) الروائية الغربية خلال حرب الثماني سنوات المؤلمة لا يكتبها سوى شاعر مثل حميد قاسم. الغرائبية هنا لا هي (تمنيات) التجربة بل هي صياغتها الروائية. وتبدو العتبية الأولى وهي (الإهداء) مفتاحاً مورباً لما سيحدث من تفاصيل صادمة وجديدة ومغايرة لتحركة السرد العراقي وريما في الأدب الإيراني المواجه لحنة الثماني سنوات.

● باسم عبد الحميد حمودي

يقول الإهداء الذي وجهه الروائي (إلى أمهات ضحايا الحروب، الضحايا الذين رضوا بالنسج في أيديهم ولم يكونوا أعداء بعضهم البعض يوماً ما)

وقد لعب الروائي بداية لعبة إيهام قصيدة ليناور الفرائي ويعطيها الرواية صيغة أخرى أراد أن يقول فيها أنه أراد أن يكتب رواية عن العزلة الكونية خلال أزمة كورونا التي عزلت البشر، وأنه لا يعرف قواعد اللعبة الروائية. لكنه يعبر استناداً إلى أجواء ذكرى والده، الذي عرفه الجواز حكوايماً ممتازاً يستطيع صياغة البناء الروائي ليحبذ السامع المتلقي فيرواوشتم في لياضاري لكنه أمي. يحمل من تجارب الحياة الكثير.

يستمر الروائي في الصفحات الأولى من عمله السردية الأهم يتلاعب بالفراغ عبر حوار متصل مع السرد في يتهمة بعدم القدرة على الفهم مثل والده.

تأتي البداية الأساسية لعمله هنا عندما وقف الراوي العليم في بيت عمته صبرية في القطاع 42 من مدينة الثورة في تموز 1982 على جثمان ابن العمه الشهيد (علي). الذي استشهد في معارك شرق البصرة.

كان المشهد الذي رسمه الروائي للشخصيات

الذي كان لا يجرؤ مخلوق على التعرض حتى لجنتي حراسة.. لكن التعرض لتسبته غير المعان يتم دوماً وسط هذه السرية، التي يتبادل أفرادها النكات حتى على الأمين العام للحزب. ميشيل علق ذاته.

كان أفراد السرية من مشارب شتى وانشاءات فكرية غير متشابهة بل وبعضها متضاداً. شيوعياً وإسلامياً ووجودياً لا متمنياً. وأرى تفصيل فكري آخر. كهم يعيشون وسط أتون من التنازع، ويتنقون وضربا الرواقم المعادية لا وخصوصاً الرقم 1050.

كان كاتب الذكريات (سليم غانم سلطان) يستذكر أيامه عند زوجته ولديه وأصدقائه، وشربه المشكر في حدائق الاتحاد مع رياض قاسم، وسامي معمد، الشبان. لكنه كان يصرخ وحيداً ساعة الضعف المقابل.

(هكذا تركنا وحيدين بين بني نظام رجل مجنون قاس لا يعرف الرحمة مهوس بالدم والخراب) ثم يصرخ: ما الذي جاء في هانقا؟

تبدو ذروة العمل الدرامي

الغريب السدي قدمه حميد

قاسم في منعطف تلك المواجهة

الحية بين العمودين التقاتلين في جو

من قلب السلوك الإنساني الحر على دموية

مشهدية الشعر العراقي وحفريات النقد

● يضم هذا الكتاب بين دفتيه مجموعة مقالات تمهد لقراءة تأويلية إحصائية تخمسة وثلاثين كتاباً شعرياً لمجموعة من الشعراء العراقيين في داخل العراق وخارجه، كنت قد نشرتها في الصحف العراقية، وعلى الرغم من التعدد والتنوع في الأساليب الشعرية من حيث أنها تنتمي إلى أجيال مختلفة.

لشاعر محفوظ داود سلمان. يحضر الشاعر رزاق إبراهيم حسين في ديوانه رجل الطابقي العلوي.

وتنقل مرارتي الموت حاضرة في نصوص وشذرات الأرحل خضير مبري لتصامد الخطط الدرامي في نصوص على حضان خشبية لنذير حميد حجره لتنفذ عند عين الدم مجموعة الشاعر ر. حسن عبد راضي لتصعد بنا اللغة سلام الأستة الشاعر زياره مهدي كتاب (رؤى ودلالات) جهد نقدي يهيمه استنلاية آجيات نقدي فيخواته الزميلة الكاتبة إيمان عبد الحسين، سيطرة الضوء على مشهدية مؤثرة في الشعر العراقي المعاصر، رؤى وأفكار وطرق تحليل متميزة.

التقنية فلتاحة الكتاب. هذا الشاعر الباحث عن أهم التضامين الإنسانية في الشعر حسب توصيف المؤلف.

هذا الشاعر الذي وجد أن الشعر هو إحدى الوسائل المهمة والضرورية لمواجهة الموت من هنا يتأسس على الشاعر أن يخلق مفاهيم عميقة في الفكر والحياة عن طريق رؤية تتوحد لمواجهة هذا المصير. تبعه الشاعر عدنان الصائغ مثلاً عن قلق الشاعر في غربته، ثم الوقوف على القارة في هذه النصوص التي بموجبها الموت ليكون الشاعر سعد مجسلاً حاضراً ككائن بلا أسماء، مؤكداً لنا أن لغة خطيباً روحياً يربطه بالحنين إلى الوطن.

لتستوفى للاحتفاء بالراجلين عبر قصائد الشاعر د. نوبل أبو رغيف، ومن غير نعيم لديوان اللوحة

● نصير الشيخ

بهكذا مقدمة تبدأ الكتابة والتأفة إيمان عبد الحسين كتابها المعنون (رؤى ودلالات-قراءات في الشعر العراقي المعاصر)، والصادر عن دار الشؤون الثقافية - بغداد 2023. حيث سعت المؤلفه عبر مسيارها التقديري إلى جس مناطق مؤثرة في الشعرية العراقية بتماذجها العديدة، ومن ثم كشفت مكونات النص وتتبع الدلالات النصية، وتسليط الضوء على الميكنات التي تقار في هذه النصوص التي التفتت في كتب شعرية والتي هي ممثلة لنسائياً للخطاب الشعرية العراقي. كل هذا جاء في كشوفات المؤلفته التأفة عبر هذه المقالات في قرابتها التأويلية الخمسة وثلاثين كتاباً شعرياً.

القرارة الفاحصة جاءت بفعل القرابة المشتركة ما بين (التقصير/ الكتب الشعرية)، وما بين المؤلفه/ التأفة/ الصممة/ العاملة بنادب وإبداع في دار الشؤون الثقافية العامة لتسنين طولية، ما مهد لها متأخراً قرأياً لهذه النصوص- الكتب، بدءاً من الألفاظ الخارجية وما يتوحد من الإيقاع واللون والصورة، وعلاقتها بالنص الشعري بقدر ملموس من

لن المؤلفه. ملاحظ مشتركة أبرزتها المؤلفه عبر سياحتها التقديرية في نصوص الشعراء، الذين كانوا في داخل الوطن أم خارجه، يقدر مميزات الحرب وضفك العيش، يقابلها هناك في المهاجر العبيدة الإحساس بالغربة. من هنا توجه فضادهم ونصوصهم مشبعة بالنوستالجيا، وكان الشاعر يعيش حالة اغترابية مصدرها هذا الانقسام الحاد بين ما يتطلع في قلبه من مشاعر في لوطن، وبين رفضه حالة التماهي التي يعاني منها.

رعد عبد القادر هو الشاعر الغائب الحاضر، الذي كان مفتوح المقالات

مظفر النوباب في كتاب جديد

● كاظم غيلان

العديد من العواصم العربية والعالمية، ولم تكلف هذه الدور نفسها سوى تعريفها على الورق، ولربما هي حالة سائدة في انتهاك المكبة الفردية للكاتب العربي في ظل العديد من أنظمة تجاهلت حقوق الإنسان أصلاً.

في واحدة من معاريف الكتاب يكشف شعبان عن تقاسم النوباب جمهور الشعر عن تجارب أخرى مثل أبو كاطع، محمود درويش، نزار قباني؟ ولكل من هذه التجارب مميزاتها بين سخرية غلبت موضوعاتها وجماليات خطابيات عاقتت العنقاش، حتى كادت تصبح رسائل متبادلة، أما النوباب فقد جمعها كلها عبر لقاء شعري مسرح هادئ تارة وأخرى غامضاً.

فضلا عن ما توفر في تجربته من مواهب أخرى غير الشعر، ولعل أبرزها تجربته في الفن التشكيلي، حيث كان أحد

جماعة الانطباعيين حيث يرى في شخص رائد هذا اللون (حافظ الدروبي)، استاذة الذي نهل منه اللون وقلقه.

شهدت تجربة النوباب تصدياً وحظراً رسمياً من قبل الحكومات وبعض أحزابها الحليفة، ويكشف المؤلف عن الموقف الشجاع التاد الذي يتباه المثقف والشخصية الوطنية العراقية (د. صلاح خالص) عبر مجلته العربية (الثقافة)، إذ تنبئ نشر

العديد من دراسات تناولت النوباب كاسراً جدار الحصار الإعلامي الذي فرض على اسم الشاعر في ظل التحالف بين الشيوعي وحزب السلطة عند سيمعيات الحرب الماضي، ولربما كشف عنه شعبان في هذا الإصدار بعد أن قرأنا لتلمحات جولة هنا وهناك قبله.

أحقق الكتاب بالعديد من قصائد النوباب بالعامية والفصحى مثل (وتريات ليلية، المساورة أمام الباب الثاني، الربايعات، النفي الصاب، يبقى هذا الكتاب من الأهمية بمكان لأن يكون واحداً من مصادر البحث عن تجربة مظفر النوباب شاعراً ومناضلاً وطنياً متحارباً لقمصان الإنسان والحرة والعدالة.



عالم الصداقة الكثير مما لم نطلع عليه سابقاً (شاعر التجديد والحواس المتأهية) هذا محور تناول حاله المؤلف عن تجربة مظفر في شعر العامية، وما حققه لهذا اللون الإبداعي من كسوفات كجالية لم يكن مألوفاً، ولهدا لدى من سبقوه من شعرائه، وهذا فعلتاً ومغايرة عن كل ما هو مألوفاً.

يكشف المؤلف زهد مظفر عن النشر وترده الدائم وما حصل لتقصاهه من تنوع عبر إصدارات حملت اسمه لأغراض تجارية كما في أعماله الشعرية الكاملة، التي راقت في سوق الكتاب العراقي والعربي دون علمه، ولا حتى الأخذ بموافقتي بيد الشاعر وياعترافه عبر عدة حوارات لم يصدر من شعره المكتوب بل بالفصحى سوى مجموعتين هما (وتريات ليلية) و(قرة في دفتر المطر). أما ما صدر له في شعره المكتوب بالعامية العراقية فليس سوى (حجاج اليريس).

عدا ذلك جمعت بعض دور النشر دوماً وازع أخلاقي مهني فصاد له عبر المنظر من تسجيلات صوتية للشاعر، في فعاليات كان يحبها في

الكتابة عن تجربة استثنائية في عالم الإبداع جمعت الصوت بالصورة، والقول بالفعل لم تكن باليسيرة أبداً، أنها تستدعي الإحاطة بكل ما خاضها صاحبها وعبر سنوات التجربة بكل ما فيها.

فكيف إن كانت تلك تجربة شاعر كمظفر النوباب، الذي يسجل له التفتح الأول كما حصل من انعطافة عدت خلفاً إبداعياً في شعر العامية العراقية منذ أول إصدار له (لؤلؤ وجمد).

وما خلفه في شعره المكتوب بالحقبة الذي انطلق به منذ إقامته الأولى في منفاه، الذي اختاره فسراً وكانت بيروت أولى محطاته في العام 1969، فكانت قصيدته التي أنجزت لتقضية الفلسطينية (وتريات ليلية) الصدى والحضور المستمر ليومنا هذا.

الكاتب والباحث د. عبد الحسين شعبان، في إصداره الجديد (مظفر النوباب- رحلة التنسج) الصادر عن (دار النهار) البيروتية ويواقع (240) صفحة من القطع الوسط كشف العديد من خفايا وأعماق هذه التجربة، وعبر العديد من المماور، فضلا عن اضمامة عرّز بها جهده، وهي مقالة للكاتب الأرحل جاسم الطير كان قد نشرها على صفحته الشخصية في فيسبوك ضمن سلسلة مقالات عن النوباب.

خاض شعبان في تفاصيل المتن الجياتي والإبداعي للشاعر، وهذا يمكن من الأهمية في هذا التردد ككاتب لكاتبين سبقاه هما (مظفر النوباب- حياته وشعره) يباقر ياسين (ومظفر النوباب- في أعالي الشجن) ولحسين الهنداري - الذي أضاف الأكثر، من خلال رفقه للكتاب في تجربة سياسية جمعتهما، كشف لنا بعض الخبوء من الوقائع التي في إصدار شعبان هذا نقرأ عن الشعرية والتفكير الإبداع والكان/ الحكي والصراع والاختراب، وبعض هكذا محاور مرت على الفرائي لهذه التجربة، ولكن ليس بالتفاصيل الدقيقة كما يوردها شعبان، إذ عززت حوارات مع النوباب بحكم



إيمان عبد الحسين رؤى ودلالات شارة في الشعر العراقي المعاصر

● بغداد، الصباح الرياضي

توج العداء علي مبارك بالميدالية الذهبية لتسابق (400 م) في افتتاح منافسات الدورة الآسيوية للألعاب البارالمبية التي تنفيها الصين حتى الثامن والعشرين من تشرين الأول الحالي وتتوقف مبارات على أبرز منافسيه، وهما الإيراني رضا حاتمى والصيني بينغ زهو، بينما حل زميله عباس الدراجي بالمرکز الخامس في حين أحرز الرابع مسلم عقيل الوسام الفضي ضمن فحاليات وزن (49 كغم)، بعد أن حقق مقداره (173 كغم) في المحاولة الثالثة، ولم يتمكن لاعبتنا من تحطيم الرقم العالمي المسجل باسم الوردني عمر كراة (182 كغم).

الطبعة 24 تشرين الأول 2023 العدد 5799 Issue No. Tue. 24. Oct. 2023

ch.editor@alsabah.iq



حلقة مفردة

خالد جاسم

لم أفتأ إطلاقاً تفاصيل الحديث الصريح الذي نطق به لسان رعد حمودي رئيس اللجنة الأولمبية في المؤتمر الصحفي الذي كرس لاستعراض واقع المشاركة العراقية الخجولة في الآسياد، وأضاق عمل المرحلة المقبلة بكل ما تحتويه من تفاصيل مختلفة، برغم أن حمودي قد تطرق إلى بعض منها بصراحة متناهية. وعندما أقول إنني لست متفاجئاً بما احتوته إجابات الكاتب حمودي بكل ما تضمنته من صراحة ومباشرة ووضوح للنقاط، على الحروف التي يحسبها البعض تافهة أو ضائعة في خضم ما يشبه الدورة المتجددة الحياة لمفردات القوم التي تعانها كامل منظومتنا الرياضية لعوامل وأسباب، بعضها موضوعي الشدّة يفرضه غياب شبه كامل لآليات العمل المؤسساتي الرصين والبعض الآخر فقره هلامية واقع الحال قبل ما يعيش به من صراعات وتقلبات وتحالفات غير مقدسة بين كتل وشخصيات في المشهد الرياضي، تكاد تكون نسخة طبق الأصل مما يحدث في المشهد السياسي فلان منطلق اليأس العبد عن الموضوعية وتدمير واقع الحال الرياضي بكامل تقاسيله، يدفع كثيرين وفي

متنوع عاطفي بعيد عن العقلانية، إلى تصوير هذا الواقع على أنه عالم وردي وجميل يستوجب منا كسر عبء التاريخ وتحطيم ما صار يشبه الأسطورة في تاريخنا الرياضي، والذي يحسده وسام من الدرجة الثالثة أحرزه لنا رياح بصري اسمه عبد الواحد عزيز (رحمه الله) يكاد يشبهه في نخسته الطويابوية وكثير من ملامح رحلته الحيثية صورة أعظم شاعر للحداثة عراقياً وعربياً وهو بصري المنشأ والمنع اسمه بدر شاكر السياب، نعم لم أفتأ لأن حمودي تحدث عن واقع مر وميرير ليس قابلاً للشفاء من أمره وأعماله في جسد رياضي متخن بالجرأ، ولئن تقع معه جرعات المورفين والحسن المؤقتة المفعول التي تولد أحياناً مضاعفات سريرية تجسد الألم وتصب الخلايا بالمازيم من التلف كما تصيب الأرودة والأشرايين بتمزقات داخلية، ربما ليست منطوية ولكن تقاغلها المستقبلية قد تولد نوعاً من المناعة الضارة للجسد الذي قد يرفض كل عثار مفيد ومفول أي دواء حاسم وشاف.

على من تضاعف نحن نهدع أنفسنا، وأجد القول للمرة الأولى: إننا لا نمتلك الموهلات إلا القوميات الجديرة بخلق رياضة إنجاز عالٍ والمال وحده لا يصنع قوميات أبطال من دون حضور عقول نيرة وكفاءة ورسنية، شخصياً لا أدفع عن اللجنة الأولمبية لكن من الحرمان وليس من الجائز تجميعها مسؤولية خراب عقول وتدور حولها وحدها يضرب كل شيء، منذ عقود من الزمن، وتعاظنا اليوم بوسام أوبتي سوف تبقى نحلهم به حتى عقود قادمة وليس تقييدات بطريقة مداعبة حيات (المسجحة) بشكل سنوات لا تزيد عن عدد أصابع اليدين، لأننا بصراحة نفتقد إلى صناعة البطل الحقيقي أولمبيا، وهي ليست مسؤولية الأولمبية وحدها، بل مسؤولية الجميع الذين صاروا مثل أخوة بوبس، ولا يعلم هؤلاء أن البئر التي رمى فيها يوسف في بئر الهية من صناعة الرب الذي له ملكوت السماء والأرض ومهما حكما رب عليه، وليست مجرد أرض صلب عاجزة عن خلق رياضة حقيقية تتواهر فيها على الألق الأخلق، وليست فقط قوميات صنع الأبطال وصياغة قلائد البطولة في وطني.

ضمن استحقاقها الآسيوي

الزوراء يُنعش آماله وخسارة غير مستحقة للجوية

● بغداد، إحصان الرموسي



● الزوراء يعزّز برياعية على النجمة اللبناني

استعاد الزوراء توازنه يوم أمس الاثنين بعد فوزه المستحق على النجمة اللبناني بنتيجة (1-4) في المباراة التي أقيمت بينهما في البصرة، ضمن الجولة الثالثة من كأس الاتحاد الآسيوي، في المقابل أضع فريق القوة الجوية تعادلاً بطعم الشدّة أمام ضيفه الاتحاد السعودي عندما خسر بهدف نظيف جاء بأقدام مهاجم الاتحاد حمد الله في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع في المباراة التي جرت في ملعب الجوهرة المشعة بمدينة جدة السعودية الدور الثالث من دور المجموعات من بطولة دوري أبطال آسيا، إذ تصدر الفريق السعودي مجموعته بـ15 نقاط مع مباراة مؤجلة أمام سبهاان الذي حل ثانياً بفوزه العريض على أجمك الأوزبكي.

قدم لاعبو القوة الجوية شوطاً جيداً أمام منافس يبع بالأسماء العالمية المحترفة، فيما ظهرت الهزيمة شبه المحققة للاتحاد من خلال تبادل الأدوار والمراكز بين لاعبيه والكرات الضعيفة التي شكلت خطراً في عمق منطقة الجزاء التي كان يطلها الحارس محمد حميد الذي أنقذ مرماه في أكثر من مناسبة.

ولم تشكل هجمات الجوية عبئاً كبيراً على الفريق السعودي بسبب ضعفه المتواصل في منتصف المنصب وبعدها نجح لاعبو الاتحاد أتكولو كاتني ورومارينهو وكوتا في قيادة هجمات مستتلين لتخلل منطقة الدفاع ومساحات الفارغة التي استغلها حمد الله وصلاح المري والأخير أضع ضمن كره داخل منطقة الجزاء بفضل الأداء البطول للحارس محمد حميد، بينما وقت

عمود مرمانا حائلان دون تسجيل هدف التقدم عن طريق كرة رأسية لرومارينهو في الدقيقة الثامنة من المباراة. وتحتن أداء الأضواء مع بداية الشوط الثاني بعد أن اكتسب لاعبو الثقة المطلوبة وبرغم الأفضلية التسجيلية لصالح

العداء علي مبارك بعد إصابة الكاتب مام طارق، وظهرت أول كرة خطيرة للاتحاد في الدقيقة 83 من كرة ثابتة نفذها زهقة رومارينهو وترتمت بالعارضة وارتدت، كسا أضع البديل كسارا تسديدة قوية داخل الجزاء جانبتي الرمي، فيما استغل

الاتحاد إلا أنها كانت لا ترتقي إلى مستوى الخطوة على حارس الصفوف الذي بقيت شباكاً نظيفة لفترة طويلة، مع بعض الكرات الخطرة التي قادها بايش الذي لعب بجهة الفتح اليمين مع بداية الشوط الثاني لكن المدرب أوديشو أعاده إلى مركز

العداء علي مبارك بعد إصابة الكاتب مام طارق، وظهرت أول كرة خطيرة للاتحاد في الدقيقة 83 من كرة ثابتة نفذها زهقة رومارينهو وترتمت بالعارضة وارتدت، كسا أضع البديل كسارا تسديدة قوية داخل الجزاء جانبتي الرمي، فيما استغل

الكهرباء يأمل مواصلة مغامرته الآسيوية



● بغداد، حيدر كاظم

يأمل الكهرباء مواصلة مغامرته في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عندما يواجه نظيره الوحدات الأردني في تمام الساعة التاسعة من مساء اليوم الثلاثاء، لحساب الجولة الثالثة من المجموعة الثانية. وينجح (القطاني) في بلع الصدارة برصيد (4 نقاط)، من تعادل سبلي أمام الكويت الكويتي، وهو فزهم على اتحاد أهلي طيب السوري بثاقبة نظيفة، ولذلك فإنه يعول على الحافز حجاز الوحدات والخسب دما اجتياز حازر الوحدات والخسب دما نحو الاحتفاظ بموقفه بدورته بالفريق الأردني للتهوس من كبوة الخسارة التي كيدها بمواجهة الكويت، مستعداً إلى عالمي الأرض والجمهور، ويمتلك الوحدات 3 نقاط حصدها في افتتاح مشواره أمام أهلي حلب. وتحدث مدرب الكهرباء لؤي صلاح في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس الاثنين، أن مواجهة الوحدات الأردني لن تخلو من الصعوبة، مشيراً إلى أهمية تحقيق الفوز والتثبت

بصدارة المجموعة الثانية. وأضاف أن الوحدات يعد من أفضل الفرق الأردنية في الأروام الأخيرة، إذ يمتاز بالتنظيم الجيد والأداء الكتيكي، كما يمتلك العديد من اللاعبين الجيدين، ولكنه في المقابل راهن على قدرات عناصره والثقة المكتسبة من خلال الجولات السابقة.

وأكمل صلاح أن الكهرباء يسعى مواصلة مغامرته عبر بوابة الوحدات، مثلما غياب المحترف الكاميروني يارجا توكايا بداعي الإصابات. بينما ذكر العماني رشيد جابر المدير الفني للوحدات، أن فريقه لا يزال يعاني من عدم وجود الفرصة الكاملة للتدريب بشكل منتظم، بسبب تواجده أغلب عناصره ضمن صفوف المنتخبات الوطنية الأردنية. وأضاف أن الفريق الخسارة التي كيدها بمواجهة الكويت.

وطني الأجسام يشارك في البطولة العربية

● بغداد، ثيبيل الزبيدي

يشارك منتخبنا الوطني في لعبة بناء الأجسام لثمة التقدم والشباب كلاسيك وفيزيكي، في منافسات البطولة العربية بنسختها الـ23 التي تستضيفها مدينة الإسكندرية المصرية للفترة من الـ14 ولغاية الـ27 من شهر تشرين الثاني المقبل. ويجب تصاريحات عضو اتحاد بناء الأجسام حيدر رشيد لـ (الرياضي)، فإن اتحاد حرمص على إقامة الاختبارات التنافسية يوم أمس الاثنين ولعد من اللاعبين المؤهين والحاصلين على المراكز الأولى في بطولات العراق للعام الحالي، وتمتد التز الألات بالإنارة التي تأتي تأهياً للمشاركة العربية المرتقبة، ميمناً أن لجنة المدربين ستأخذ على عاتقها تسمية الأفضل من أجل تمثيل العراق والحصول على الأوسمة الميوية. وأضاف أن التجميع العربي المقبل يعد من أقوى البطولات الدولية، إذ



● اختبارات لاختيار لاعبي منتخب بناء الأجسام

مفكرة الصباح

دوري أبطال أوروبا		دوري أبطال أوروبا	
10:00 مساءً	يونيون برلين	10:00 مساءً	سورينغ براغا
10:00 مساءً	نابولي	10:00 مساءً	ريال مدريد
10:00 مساءً	لايس	10:00 مساءً	إشبيلية
10:00 مساءً	بي إس في آيندهوفن	10:00 مساءً	أرسنال
07:45 مساءً	اتر ميلان	07:45 مساءً	غاطة سراجي
10:00 مساءً	ريد بول سالزبورغ	10:00 مساءً	بايرن ميونخ
10:00 مساءً	بنفيكا	10:00 مساءً	مانشستر يونايتد
10:00 مساءً	ريال سوسيداد	10:00 مساءً	كوبنهاغن

Notebook ALSABAH

• أعداد وتحرير: مآب عامر

الكوميديا السوداء وأوهام النخبة قراءة في اللحظة الفلسطينية



اللحظة الفلسطينية الحالية، تقدم الزمن مضطرباً والترقب، يشاهد نفسه أمام مرآة تهيئت بالكمبيوتر من صراخ الأطفال، وذهول بياض أرواحهم أمام نخبة العالم المتجرد من ضميره. إنها النخبة التي لا تجيد الاندماج بالأنسنة، إلا من خلال نخوص متخيلة فارغة، لا تنتمي للإنسان وصوته المعذب.

• عادل الصوري

ليس يوسفي القول إنني أتفق كثيراً مع أفكار علي حرب، لكني مع التعاميات المستمرة للحظة الفلسطينية المظلمة؛ أجدني مهتماً بإعادة قراءة كتابه (أوهام النخبة): لأن المعلن من ملاحظاتها يشير اشتراكي، ويصيني بالغايبان.

كيف للناظر من جلون صاحب العتمة الباهرة أن يمتنع لتضميره مسماحة شائعة جداً من تلك العتامة، يرى اللحظة من زاوية واحدة للعتمة، ليصب جام غصبيه على من يدافع عن أرضه، منتفراً أنصواريح حربية لا علاقة لها بكل ما هو خصم عسكري، واكتفت بقول الأطفال والمسنين والجرحي داخل مستشفى مدن؟

هل يصل الاختلاف الفكري بين العلماني والإسلامي لدرجة انتصار العلماني والمعتدي والمحتل، فقط لأن الذي يدافع عن أرضه وحق شعبه إسلامي؟

هل فهم (بن جلون) وغيره من علمانيي الصفة الصهيونية مآزق التفكير حتى يهيموا الحرية أو الاستقارة؟ بالتأكيد لا، هؤلاء أصبحوا بعيدين جداً عن توير الناس؛ فسلطهم في العذر القبيح المؤسسة تسمى (مجلس أمن). لكن أعضاء المؤسسة يرضون أي حديث عن وقف الحرب التي تقتل

على نحو غير تويري، وكأنهم يريدون إخفاء شيء مهم وواضح، وهو فشل ادعاء الديمقراطية وحرية التعبير. هذه النخب أصبحت الجبر التي تكتب به أوهام الحرية، وصدى الأوساط البائسة المتأدية بحقوق الإنسان، إنها إذن، هذه اللحظة كشفت أن مشكلة النخبة الثقافية والفكرية تكمن في ترويضها، وهذا المعنى أشار إليه على حرب، بقوله: (لذلك أن النخبوية، قد آتت إلى العزلة والهامشية، وأنتجت الضاغط والاستعداد، بقدر ما جسدت الاستقطاب والتجزئة).

ولو أجاز لي علي حرب، لغزرت مفردة الاستقطاب، وأبدلتها بـ (الانقسام)؛ لأنها تناسب كثيراً تعاطي النخب مع اللحظة الفلسطينية الحالية. والانقسام النخبوي تسرب فعلياً إلى مواقع التواصل الاجتماعي، التي ظهرت على حقيقتها بوصفها منصات ناطقة باسم الصراخ والذئف التي



• علي حرب



• باسم يوسف



• خلل كبير في تعاطي النخبة مع الضحايا الكبرى

تقرض الاقتراب من الإيديولوجيا، مشيحاً بوجهه عن الواقع وتحولاته؛ وذلك بعد تصدع تفكيره، وفي منظومة القيم بشكل عام. هذا التصدع حول النخبوي من حارس لأفكاره، إلى حارس لطموحاته الموقته، حتى وإن اصطلحت بصراخ الأبرياء الذين تحولوا إلى أرقام جافة على ماشينيات أخبار القنوات الفضائية وبالتالي أصبح هذا النخبوي عديم الجدوى، ولا فائدة ترجى من دوله أو قول، الأمر الذي يدعوا إلى أن نقفيس الـ (أخا) التي أطلقها باسم يوسف في لقاء تلفزيوني للحديث عن هذا التعاطي المربك مع اللحظة الفلسطينية. بل بعد لتضمير الإنسان من خيار سوى تلك الـ (أخا) المواصله التي اقترح على هذه الكوميديا الطاغية في السواد.

قتل المدنيين في غزة؛ ليكون معاصداً للموقف الإعلامي والتواصل؛ لتكتمل عناصر الحفلة اليهودية العهد الأخر من الوهم النخبوي؛ تمثل في تلك النزعة الطائفية البيضاء، التي حوّلت الصراع الفكري تجاه هذه اللحظة من علماني/ إسلامي، إلى شئني/ شيعي وقد لعبت القنوات الفضائية، وبعض دونوات الموندين دوراً كبيراً في الترويج لهذه الثنائية والمضمر طبعاً من قصديتها هو غرض النظر عن آله التمثل الجماعي الوحشية في؛ غزة، واطهار خصم تلك الآلة بمظهره المتشدد، مع التركيز على السخرية (الباردة من مفردة (مقاومة)، وتحول تلك السخرية إلى واقع تواصل، إننا إزاء اهتزاز صورة المثقف النخبوي، الذي يعيش تخيلاته مزروجة بطلوحات

الاختناقات المروية

هل تبحث الحكومة عن حلول؟

في العاصمة، من ازدحام في غالبية الطرق الرئيسية، خصوصاً عند التقاطعات وتقاطع التنشيط المنتشرة في معظم المناطق، أظهرت مدى الضغوط التنموية التي يعاني منها المواطنون في ساعات الصباح الأولى.

تعمل أسماء حسن أحمد البالغة من العمر 24 عاماً، مهندسة في موقع بناء، ورغم الانتماء التي لا تفرق وجهها، يبدو واضحاً أنها تعاني الأمرين بسبب الاختناقات المرورية، فما تشاهده بغداد شكلت أعلى نسبة الاختناقات المرورية لم تلاق حلّاً. وفي هذا الشأن يوضح الخبير الاقتصادي الدكتور ميمع لعيبي أن محافظة بغداد شكلت أعلى نسبة من السكان، إذ تجاوز عدد سكانها 9 ملايين نسمة، ونسبة 21.1 بالمئة من مجموع سكان البلاد الأمر الذي أدى إلى كثافة سكانية أسهمت بزيادة اختناقات مرورية. ويؤكد لعيبي على ضرورة اتباع سياسات عديدة تتعلق بالإسكان والحد من استيراد السيارات، مبيناً أنه لا بد من اعتماد البنية التحتية خارج حدود المدينة.



• مل من اجراءات تخفيف الاختناقات؟

• بغداد، ثورة محمد

حين تعالت أبواق السيارات وراح المؤمنون يراقبون مؤشر الساعات في معاصم أيبهم مدركين أنها الدقائق الأخيرة التي يفتح فيها جهاز صمت العين نافذته.. كانت اختناقات المرورية على أشدها.. هذه هي العناية اليومية التي امتدت لسنوات طويلة في العاصمة العراقية بغداد.

فما تشاهده العراق، وتحديدأ

من جانب آخر تسمى الحكومة العراقية إلى اتخاذ جملة من الإجراءات الأرومية التي تهدف لتخفيف الاختناقات المرورية من بينها فتح طرق مغلقة منذ سنوات، ورفع عدد كبير من نقاط التنشيط والحوجز والاصبات الخرسانية، فضلاً عن نقل عدد من مقرات الوزارات إلى أطراف العاصمة، وكذلك البدء بتفصيل الطرق الرئيسية والجسور التي تربط العاصمة.

وهذه الحركات الحكومية لن تقف عند حدودها، ففي الأول من تشرين أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء عن خطة للحد من الاختناقات المرورية وعملت توصياتها بتقسيم وتقسيم المواصلات ثلاث فئات في محاولة للحد من هذه الأزمة.

ويحسب توقعات وزارة التخطيط العراقية فإن أعداد السيارات ستكون قرابة 15 مليوناً عام 2035، وهذه الأرقام يمكن لها أن تتغير إذا ما تم وضع إجراءات معينة في الحد من الاستيراد غير الدروس.

لإزالة الساحة الثقافية، لندا، على وزارة الثقافة، استعادة أعمالهم وعرضها أمام الأجيال، للاطلاع على تلك الروح الفنية، والاستفادة من مآثرها الثرية، كما إن إقامة نصب تذكارية وتسمية قاعات فنية باسماتهم مهمة جليّة أيضاً، وهذا هو تقليد جميل متبع في الكثير من البلدان، فضلاً عن عام 1947 لم يكن هناك من وجود لبيكاسوف في المتاحف الفرنسية، أما اليوم فقد أصبحت فرنسا المانحة الرئيسية لأغنى مجموعة في العالم لأعمال بيكاسو، وقد كتبت إحدى الصحف الفرنسية عندما افتتح معرض بيكاسو: لو اكتشف النقط في أي مكان من فرنسا ما أهتم الناس به، مهما احتوا بانتاج معرض بيكاسو وهذا شيء جميل ومفرح، إن نهم الشعوب ببنيها.

• جمال فرج باصات

مزمع العديد من الأساليب الفنية، كالتجريدية والتعبيرية والرمزية والانطباعية، في أعماله التي استمدتها من الواقع والخيال، وعبر عنها بموهبته، ولكن لم يعد هناك من وجود لفرج باصات ولمعرات الفنانين والأدباء والمفكرين



• جمال فرج باصات

خالد خليفة..

آخر الضحك والسكاكين

من جروح وتندوب يقول الكاتب التركي الساخر عزيز نيسين ساخراً من الموت ومن عدم إمكانية أن يكتب عن تلك العجربة (يا خسارة، لن استطع كتابة كيف مت، وأكثر ما يزعجني هو هذا الشيء، فالكتاب حتى لو فوّق كل لحظات حياته، إلا أنه سيبقى عاجزاً عن كتابة موته، على الرغم من أن الموت من أهم حوادث الحياة، وما أتت لأذهن دون تدوين أهم لحظة من لحظات حياته)، بالرغم من أن خالد خليفة كتب عن الموتية وحاول إخماد كل أشكال الطابع في هذه المدن المتعددة، وبالرغم من أنه أوصى مهاداً ذات يوم أحد الأصدقاء: إذا من صلوا على أت والتهاب العليل، فقد صلي عليه أصدقاءه ومعيه والكلتاك ودوت ضحكاته المجلجلة في سماء المدينة، وهو الرجل الذي كان يعيش الحياة بصخب وحب لا مثاه لها في ما يعاينها يومها المجلجل. هذا القرباطي لها من سخريته وجشونه وحببه وسرعته ألقته مع الناس صاحب دفاتر القرباط والتي تعود بأمكناتها وأدائها إلى حلب التاريخية وعمالها الأسرة بشراً وحجراً بشرها وربها وقرباطها، وهي رواية جميلة ومؤثرة، مشيعة بالأجواء الأسطورية والحكايات الساحرة والغرائبية، وفيها يوجه صاحب حارس الضخيمة الرواية الأولى لعام 1993، إدانة واضحة للثقافة العزبي والنسبسي في سورية والتي لا تفرقت في العام 2000، ووصلت روايته في مديح الكرامية إلى القائمة القصيرة لليوكور في العام 2008، كما وصلت روايته لا سكاكين في مطابع المدينة إلى القائمة القصيرة لليوكور في العام 2014.



• خالد خليفة

ولد خالد عام 1964 في أروم الصغرى بمحافظة حلب السورية، وله من الروايات لم يصل عليهم أحد، عن دار هانئ أنطوان، تهور، ودخلت في القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية لعام 2020، الموت ومن عدم إمكانية (حصلت على جائزة قصير محفوظ للرواية ووصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية)، ومديح الكرامية، رشت لجائزة الاندبنت العالمية وكذلك لجائزة الرواية العربية (اليوكور)، و دفاتر القرباط، و حارس الضخيمة، كما وكب ستياريو المسلمات مثل: قوس فزح سيرة آل العنلاي، مثل امرأة العرب، حتى حلل عن عالمنا في 30/أيلول 2023 أثر احتشاء حفلة القلب في دمشق.

• علي العقباني

أخبرتك يا خالد إن الموت لم يشاقك فقلت إن الموت بسيط كما لو أننا نرشف الماء على الأرض، وهنا موت وذاك موت.. هنا كنت تتحدث عن موت موت آخر، تقبل الرجل أيضاً عمل شاق، تقبل القيام وتصديقه عمل شاق، قل لنا إنها خديعة وسنصدك، وأنت ذاهل دون تدوين أحلامنا هناك

حيث تنظر إلينا من عيناك، هل يمكن لنا أن نعاينك على موتك يا رجل، علم على رجب الموجه والمزلم، وأنت تعلم كيف السحب الكبير لك عند الناس لرفعتك والتمسلات ومشاكرتك وضحكك المجلة، للتمسلات التي صنعتها مع هيتي حتى وشكلت ملامحة فارقة في الدراما السورية، لرواياتك التي منذ حارس الضخيمة حتى مخلوقك الأخير.. وتعلم ومما نخاف ومما نعلم، هل اكتفيت من هذا الوجود؟ أنت لا تنسحب أبداً، نعلم لديك الكثير لتقولهُ للعالم، أم هل كنت تبحث عن عالم أقل ضوءاً وتوشحاً ها أنت تعلق على العالم ابوابه وتذهب وترتكبه وحيداً، أو لم يتمكن خالد خليفة يوماً العيش، أو لم يرغب العيش خارج أمكته وأسه، وهو الرجل الذي سافر العالم، وكان بإمكانه الإقامة سامر أبو هواس لم يستطع أن يتخلل نفسه خارج أمكته وأسه وأهله وأصدقائه خارج طقوس عيش وكتابة، باتت جزءاً من هويته وتعريفه لنفسه وللعلم، زيورع، وأوروبا كلها، جميلة، وأمنة، وهو العاضر فيها كاتباً مقلماً مكرماً، منذ ترجم عدداً من رواياته إلى مختلف اللغات الأوروبية، وإلى الإنكليزية بالترازي معاً، لم يكن يرى نفسه كاتباً متقناً، ولا اعتبر الحرب الطاحنة التي عصفت بكل شيء جميل يعرفه في سوريا، بوصفها فرصة لتتحقق من احتمالات وامكانات لتسهر بالسرور مع الأصدقاء وحكايات تتنازل عن تلك الفرص، تطليح على مهل على مائدة تلك اللب الذي لا يريد له أن ينتهي ليس ذلك العليل الكالع المظلم الكتيب، بل الليل يوفسه في العرج والألفة والمسرات، ليل ترتفع فيه أراج الخضك والفرح الأصلن بالبحايا، ذلك الفرح الذي بدأ أن الحياة نفسها تنصهر عنه، وعن بيانه على أكل وجهه، فكانت ضحكته الهادرة، دليله ودليل كل المحيطين به، والذين يباؤوا جزءاً من تلك الضحكة بتلاونها الكثيرة، وبكل ما جرته عليها الأيام



إجابة بلاغية

حسن العاني

في محاولة من أحد أصدقائي لإخراجي من عزلتي، وحالات الكتابة، التي لازمتني بعد الذي تعرضت له من إساءات صادرة عن ناس أحترم واحترمهم، وكنت أظن أنهم يبادلونني بالاحترام.

أسر على اصحابي بحضور (توقيع كتاب) صدر حديثاً، ولم يعطني أدنى صافية لسماع اعتذاري، وأنتي بهمك ظروفه النفسية أصبحت مثل المرأة العراقية أيام زمان، لا تعادرتيها إلا مرنين في العمر، الأولى من بيت أهلها إلى بيت الزوجية، والثانية من بيت الزوجية إلى الخارج.

كانت أسمية (التوقيع) رائعة ونظمتني إلى خارج مسجتي الانفرادي في المنزل، ومن محاسن الصاعقات رأيت أكثر من صديق أختني بالأحضان، وكل واحد يفسح لي مكاناً إلى جانبه.. جرى حوار ثقافي جاد حول الكتاب، لم يستغرق طويلاً، وفوجئت بصعود عريف الحفل المنصة، وهو يرحب بي ترحيباً أوفد الترجسية في خلايا جسدي، حتى كنت أقعد شموري، ثم دعائتي للمصوم إلى المنصة لأن الجمهور - على حد زعمه - طلب منك التحدث عن تجاربك الأدبية والصيفية.

أجسست أن طاب نبيض من البيمن، وأن بي حاجة إلى عيني لثمن من الشجاعة، لأن هذا (العريف) ما كان لك أن يقدم على ما أقدم عليه لو كان يدري بأنني ما زلت حتى هذه اللحظة لا أميز بين (البيت الأبيض والقصر الأبيض) ولا بين (بايدن وبوشين). كان الله في عونني وأنا أحاول استنفار ذاكرتي، فلم أفتح في استنفار بعد أن وهن العظم واشتعل الرأس، ما كنت أقف وراء الميكروفون، حتى سألني أحد الحضور بالإعجاب: (استاذة الكبير حسن العاني - كودك علماً عن أعلام السياسة تحديداً بالربيع العربي؟). أسوأ الشائعات السرية تجرد وصفي باليكبر والعلم من أعلام السياسة، فكيف وهو سألني عن (الربيع العربي)؟.

على أية حال تحننت مثل كبار السادة السنوئين، وكرعت قبح العيصر الذي أمامي إلى آخر فطرة مثل أولاد القراءه، واتبسمت إبتسامة توحى بأنني مسيطر على الإجابة، ثم تحدثت فربا رعب ساعة حديثاً متواصل أتحدى نفسي كما أتحدى الحاضرين لو فهم أحد منهم جملة واحدة منه. وتحت تأثير الشناق والأهبة التي وصفتي بها السائل التهيت الألف بالصفيق، وظفنت أن الأمر انتهى، ولكن السائل المصروع فضح ثقافتني السياسية الضعفة، عاد وسألني عن رأيي تحديداً بالربيع العربي؟، صحیح أنا أمي في السياسة، ولكنني لست غيبياً في التعرف على النوايا الخفية، ولذلك قلت له إننا نعرف الربيع لا يمر في العراق أبداً، فعن (شاه بارد قليل الطمر، وصيف جار جاف عديم الكهوليا)، وضعت الجمهور من أعاقفه وسبق طويلاً، فطناً منه بأن إجابتي بلاغية وتقوم على التلميح والذكاء.



أسامة البدوي - المتعلم - الأنيق

عبد فلك: ما زلت أغني بعيداً عن المتراشقين بالمهارات

بغداد، الصباح

في نطاق المتراشقين بالمهارات، قبل كلمتك وأمض، ويبقى الجمهور الحكم على جودة ما قدمته فتمزج بالنسج على نوله، أو أخفقت فتعبد النظر بأسباب وتنازع الإخفاق لتعالجها في الأغاني المقبلة، مفيداً غبت عن المهرجانات التي لا أدعي لها، والتواصل معها يتطلب طرق أبواب، لها شروط غير قهينة، أرفع عنها، أو لا تأسيني، ربما تناسب سواي، وهذا شأنهم، أما

أنا فأريد فتناً لا يبتذل فيه الفنان، ولا يسهأ إلى ذوق الجمهور.. أما هكذا أو بلاها، ونوه الفنان فلك بأن مديرية الثقافة العمالية، بذرة الخير، التي حولتني من منشئ إلى مطرب، ثم الفرقة الترفيهية بقيادة الموسيقار فاروق هلال، فالإيمان بالمراحل مهم للفنان وأي مبدع.. كلما استوفيت مرحلة تصدره تقنياً إلى ما يليها، وما وصلنا - جديدي - يا من شلت الوطن - كلمات رياض الكرابي، والأمن الوطني، والواله هيبه وجيشك يا عراق - كلمات حيدر الساعدي - ألحان حازم شهيد، ومن اليوم - كلمات وألحان حازم شهيد.



عبد فلك

العبادة والعقل سمان أنباريتان بامتياز

هي المنطقة الغربية والشرقية الأوسط، ويصنع من شعر المرعز البري أو الجبلي وتري مصممة الأزياء - رئيسة نقابة عمال نسج الألبان في الجملي، الأزياء التراثية تدخل في كل المفاصل الثقافية، كالرفصوات التي يحتاج فيها الراقصون أن يرتدوا ملابس معينة، وممثلو المسرحيات، مؤكدة لا موسم محدد للأزياء الفولكلورية، لكن عادة ما تطلب في المناسبات، لا سيما من النساء، ترتدي في المهرجانات وحفلات المهر - وعقد القران والأعران - حاضرة في كل مكان وزمان ومناسبة.

نحن في الغربية لون خاص بنا، وأوضح العياضي حسين زيني أن صناعة العبادة الرجالية تمر بعدة مراحل، ابتداءً من جز صوف القغم وشعر الماعز والإبل، وغزله مروراً بالحياكة والخياطة وأخيراً الترتيز، وبين العياضي محمد يونس الآن صناعتها بدأت تتحول إلى الماكائن، فزاد الإقبال عليها لرخص ثمنها، ولازم صناعة العبادة في الألبان زي آخر، يعود مكملاً لها يطلق عليه العقال، وتدخل صناعته التي تعد مادتها الأولية الغزل يخص مراحل، هي العجوة البدائية، والصف، والقالب، وأخيراً العجوة النهائية، ويفضل العقال الناعم

بغداد، محمد إسماعيل

يتسك الألبان والعمادات والتقاليد المتعارف عليها بين أغلب العراقيين خلال أيام الأعياد والمناسبات الدينية، وفي الوقت نفسه عاصروا الحدثة؛ فالشباب والصبايا فيهم الطيب والمهندس والأستاذ والصابغ والفنان وغيرهم، مع الحدثة العسا من المنتصف، مع الحدثة والتطور، فكيف يمكن عند العادات والتقاليد التي تميزوا.. الحاج يونس الملاي صاحب محل خياطة وبيع العبادة أشار إلى أن لكل منطقة في العراق طريقة خاصة في خياطة العبادة وثنا

نيبور.. مدينة أثرية تغطيها الكثبان الرملية

الديوانية، عباس رضا الموسوي

قال مدير مركز الذاكرة الموسوعية في محافظة الديوانية علي ثوري نجم - الصباح: تقع مملكة نيبور التاريخية، والتي ما زال أغلبها تحت الكثبان الرملية في أطراف قضاء نمر، وأنها تعود إلى سبعة آلاف سنة، اكتشفها سنة ١٨٨٨ فريق من جامعة تشلفانيا الأميركية، مشيراً إلى أن المملكة ذات أهمية دينية للسامريين والأكديين والبابليين والآشوريين، تعاقبو على تدميرها لكونها مدينة الإله أنليل. وأكد وجود مكتبة وملاعب رياضية وصناديق تشير إلى وجود حضارة كبيرة، داعياً إلى ضرورة إعداد البرامج، التي تعيد حركة التنقيب عينا تحفسي الكتيان الرملية من كثر تاريخية، تحول هذا المكان المنسي إلى موقع سياحي مهم لدراسي تاريخ العراق.



نيبور شامخة فوق بساط الرمن

كاريكاتير



«عيون».. دورة تعبوية حدادا على غزة



عباس الحادي

بالمناخ، بحضور نخبة ثقافية، بين آداب وفنانيين وأكاديميين وإعلاميين ومفكرين ووجهاء وسياسيين وسفراء ومنظمات مجتمع مدني وممثل رئيس الوزراء وزير الثقافة وشخصيات اجتماعية، شاكراً شبكة الإعلام العراقي، لاستمرارها بدعم المهرجان.

وعود المخرج الحفاجي ستستمن القسرات مفاجآت تعاقبت على الروح الجمالي والفني.

بغداد، الصباح

يقض المشاركون في الدورة الخامسة عشرة من مهرجان عيون للثقافة والفنون، حدادا للتضامن مع أهالي غزة في تكثيم تحت القصف الإسرائيلي، وقال مؤسس ورئيس المهرجان المخرج عباس الحفاجي، تقام الدورة في أجواء نبوية مساء السبت 28 تشرين الأول الحالي، مؤكداً استمرار أفلام وأناشيدها خاصة

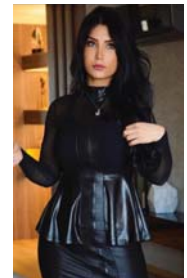
جمانة كريم: استفيد من أخطاء في شكلي تحبها الكاميرا

بغداد، الصباح

أنها تنظم تفاصيل حياته.. الفجوة تقفر فاما من اكتشاف الخيانة والإجهاض، لافتة إلى أن استفيدنا شهراً في شرح أبعاد الشخصية، وشهراً برؤفات، وتوصلنا إلى أن الفرق بين غيد جديتها عن نوازة الغوزية - الجميلة المتحررة، حلم الشباب، لذلك تحب عملها الذي يتقدم مسؤولياتها، مشكلتها أنها لا تريد الزواج لشعورها بأن الارتباط يعيق تطورها..

تعمل مديرة ماركتنك، تسويق في الإعلانات، لتقضي صدفه في برنامج تلفزيوني، فتعرف على زوج المستقبل الذي يتضح أن شخصيتها أقوى منه، وتغيرت الإتاقيات بشأن الأطفال، رافضة الإنجاب، لتكتشف خيانتها لها مع طرف ثالث، صدقته، طبلت الطلاق فوافق، لم يتسك بها، شمر

عاملة وأم، لست زوجة، لو كنت زوجة سأقودهن - كل امرأة تستطيع التوفيق بين الالتزامات مستمتعة بصحتها، غاضبة النظر عن بعض الميل إلى الخيانة، ثم يعود إليها، لا يفرط بيه وهو ما يفرط، يعني لا قلب في تلفونه كي لا ترى ما لا يسرها؛ لأن علاقات التفتون تبهل تلقائياً، ويومد الزوج إلى زوجته، لكن إذا حدث شرح لن يلمن؛ كي تحسني غراثره الفلمرية، يجب الاهتمام بجسدها باعتباره له، المرأة المثقفة جنسياً لا تحاصر زوجها، ذاكرة، أحافظ على جمالي بالرياضة الصباحية والنظام الغذائي، من دون تدخل جراحي، مستفيدة من أخطاء في شكلي تحبها الكاميرا.



جمانة كريم